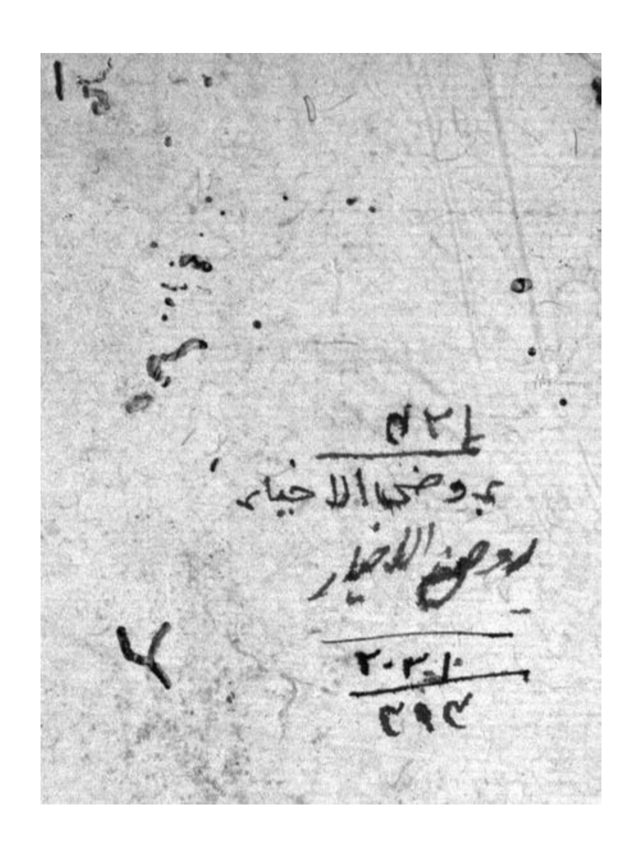


بروضة الاخيار
روضة الاخيار
٣٩٤

ولا يسمح بطرحه الادوار ما دار الفلك الدوار
قد صنف فيه كتاب ربيع الابرار واودعه ما
لا يحصر من اللطائف والاسرار الا انه يحزن الخاطر
لا يحرز غاياته ولا ترجى نهاياته فقد قصر عن احاطته
... الهام وعجزت عن محافظته الافهام
استخرجت من نخب فرائده ولمع من كنوز فرائده
ما استحسنته على وجه الاحصاء مجتنبا عن الاملال
الحاصل من الاكثار ليسهل ضبطه على الطالبين
وليكثر فيه رغبة الراغبين والحقت به ما عثرت
عليه في كتب الادباء وما سمعته من افاضل العلماء
من لطائف الحكايات وعجائب العبارات

وسميته بروض الاخيار

المنتخب من ربيع الابرار ثم جعلته تحفة للعتبة
العليا وهدية للسدة العظمى لا زالت ملجأ
لاعلام العلماء الكاملين وملاذا لاعيان الامراء
والسلاطين ما دامت الارض ودارت السماء

من قال امين يسر الله له ما يشاء اعني كتبه من عم بفيض
فضله طوائف الانام وسده من اسنيات نصائحه له
ظلمة الظلم في صحائف الايام
اقامت في الرقاب له ايادي هي الاطواق والناس الحمام
لقد حفت بك الايام حتى كانك في فم الزمن ابتسام
رافع رايات الخلافة الكبرى وواضع اوضاع السلطنة
العظمى ماحي اثار الجهل والظلم والطغيان وممهد
قواعد العلم والعدل والاحسان ظل الله تعالى في
الارضين قهرمان الماء والطين السلطان بن السلطان
بن السلطان بن السلطان سليمن بن السلطان سليم
خان بن السلطان بايزيد بن السلطان محمد خان لا زالت
ظلال رايات سلطنته ساطعة على مفارق العالمين
وشموس معدلته طالعة على سكان الافاق في الارضين
ولا زالت الايام طائعة لاوامره واحكامه
والاجرام العلوية جارية وفق مطالبه ومرامه
فلو وقع عليه من عين عنايته العميمة شي من اللحظات

فكان هذا الكتاب بنوره نبوته أكمل واحيان الثقات ❁

ولو طلع عليهم من شعاع شعاده سمة من النظر

لسارت ذكره بشير الشمس والقمر ❁ والمأمول من كرم

عالم الأسرار ❁ ان يسهل لنا الأوطار ❁ ويضع عن ظهورنا

الأوزار ❁ انه هو الكريم الغفار ❁ والمهيمن الستار

ومجيب الدعوات ❁ وقاضي الحاجات ❁

الروضة الأولى في الدين

وما يتعلق به من العبادات عن النبي م

انه قال على المنبر اشعر كلمة قالتها العرب كلمة لبيد

❁ الا كل شيء ما خلا الله باطل ❁ علي رض كل ما تصور

في الأوهام فالله بخلافه ❁ الشافعي رحمه الله من

انتهض لطلب مدبره فان اطمأن الى موجود ينتهي اليه

فكره فهو مشبه ❁ وان اطمأن الى نفي محض

فهو معطل ❁ وان اطمأن الى موجود واعترف

بالعجز عن ادراكه فهو موحد ❁ علي رضي الله عنه ❁

كيفيته المركب ليس الزبرجد كطاه فكيف كيفية الجبار ذي القدم

وكل نعيم لا محالة زائل

تمام

مشتبه

هو الذي انشا الاشيا مبتدعا فلم تدركه مستحدثا

وعنه رض ان العقل لا تقاومه رسم العقول لا بل لادراك

الربوبية عن النبي م ان الله تعالى احتجب عن البصائر

كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما

تطلبونه انتم وسال رجل عليا رض هل رايت ربك فقال

هل اعبد ما لا ارى فقال كيف تراه قال لا تدركه العيون

بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق

الايمان فهذا حكم الواجب على المرء الاقرار بانية

الله تعالى ووحدانيته وترك البحث عن طلبه فان طالبه

لا ينال عن الطلب شيئا فعلى رض ما يسرني ان مت

طفلا وان دخلت الجنة ولم اكبر فاعرف ربي

من عرف ربه جل وعز ومن عرف نفسه ذل قال

يعقوب للبشير على اي دين تركت يوسف قال

على الاسلام قال الان تمت النعمة على يعقوب وعلى

آل يعقوب وقال موسى عليه السلام ان

احدكم اربت والله يا موسى اذا قصدت الى فقد وصلت

الى ٭ سُئل اعرابى عن دليل وجود الصانع فال

البعرة تدل على البعير واثار الاقدام تدل على المسير ٭

فسما ذات ابراج وارض ذات فجاج ٭ وبحار ذات

امواج ٭ الا تدل على العليم الخبير ٭ سُئل

صوفى عن الدليل على ان الله تعالى واحد فقال اغنى الصباح

عن المصباح ٭ عيسى عم لا يجد العبد حقيقة الايمان

حتى لا يحب ان يحمد على عبادة الله ٭ عن النبي عم ان لله

عند كل بدعة يكيد بها الاسلام وليا صالحا يذب عنه ٭

الشعبى احبب ال محمد ولا تكن رافضيا واثبت وعد

الله ولا تكن مرجيا ٭ ولا تكفر الناس بذنب فتكون

خارجيا والزم الحسنة بيدك والسية نفسك

ولا تكن قدريا خفف الروافض منازل الشيعة لانه

لا نرى المسح على الخف ونرى المسح على الرجل ومو شيعة

ليمكن من ادخال يده فيه ليمسح برجله الى الشعر

دفعه

ذم لبس الجماعة يكثر الناس من كان يجد الكو

هو الجماعه وان كان وحده ه الثوري رحمه الله تعالى
العالم ولو كان على راس جبل ه على رض اني كبر من الله بس
المفضر والعالى فعليكم بالنمرقه الوسطى فيها يلحق
المقصر ويرجع اليها الغالى ه سقراط حب الامور
اوسطها ه صوفى هذا قلبي فتمنوه فان وجدتم فيه
غير الله فانبشوه ه لما ظهر موسى قال سقراط نحن
قوم مهذبون لا حاجه بنا الى تهذيب غيرنا ه راس
الدين صحة اليقين ه عايشه رض كان رسول الله صم
يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوه كانه لم يعرفنا
ولم نعرفه ه قيل لبعضهم ما بال المتهجدين
احسن الناس وجوها قال انهم خلوا بالرحمن فالبسهم
نورا من نوره ه كانت معاذه رحمها الله تصلى في اليوم
والليله الف ركعه وتقول ما اريد به ثوابا ولكن
اسر به رسول الله صم ويقول للانبيا انظروا الى امراه
من امتى هذا عملها في اليوم والليله ه صلى الحجاج
في جنب ابن المسيب وراه يرفع قبل الامام ويضع راسه

فلما سلم احمد ... ع من صلوته ودعا به ثم رفع
نعله على الحجاج فقال له يا سارق يا خاين تصلي هذه
الصلوة لقد هممت أن اضرب بها وجهك ه وكان الحجاج
حاجا فرجع إلى الشام ورجع واليا على المدينه ودخل
من ... ه المسجد قاصدا مجلس سعيد بن المسيب فقال له
انت صاحب الكلام قال نعم انا صاحبها قال جزاك الله من
معلم ومؤدب خيرا ما صليت بعدك الا ذكرا قولك
وكان الحمام تقع على راس ابن الزبير في المسجد الحرام ثم
تحسبه جذعا منصوبا لطول قيامه في الصلوه
وكانت العصافير تقع على ظهر ابرهيم بن يزيد بن شريك
التيمي ساجدا كما تقع على الخباص الحايط قال رجل
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادع الله ان
يرزقني مرافقتك في الجنه قال اعني بكثرة السجود عن ابن
عباس رضي الله عنه بعث الله تعالى نبيه ثم بشهاده
ان لا اله الا الله فلما صدق زاد الصلوه فلما صدق
زاد الزكوه فلما صدق زاد الصيام فلما صدق

وامّا الصيام وزاد الحج ثم الجهاد ثم اكمل لهم الدين
فقال زيد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة ركعتين بالغداة و
ركعتين بالعشا فلما عرج به الى السما امر بالصلوات
الخمس حتى على زمن ادلسان العبد بكى عليه مصلاه من الارض
ومصعد عمله من السماء وجا رجل الى رسول الله
فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح يسرق قال لعل صلاته ستنهاه
قال شيخ من تميم صلى بنا سفين المغرب فقرا الفاتحة
فلما بلغ نستعين بكى حتى قطع القراة ثم عاد فلما صلى التفت
فقال ما ينبغي لمثلي ان يتقدم فما تقدم حتى مات
بعضهم صليت خلف ذي النون المصري فلما اراد ان
يكبر رفع يده ثم قال الله ثم بهت وبقي كانه جسد
لا روح فيه اعظاما لربه ثم قال الله اكبر فظننت
ان قلبي انخلع من هيبة تكبيره قال بعضهم لا اعرف احدا
صلوة جماعة الا بذنب قال ابو سليمن الداراني
عشرين سنة لم احتلم فدخلت مكة فاحدثت بها حدثا
فلما اصبحت حتى احتلمت وكان الحدث فاتتني صلوة العشا

٦

بجماعة ... المسبين تحجب اربعين حجة ومما
فاتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة ه روى انه
صلى الصبح بطهر العشا خمسين سنة ه حاتم الاصم
فاتتني الصلوة بجماعة فعزاني ابو اسحق البخاري وحده
و... ات لي ولد لعزاني اكثر من عشرة الاف لان
مصيبة الدين اهون عند الناس من مصيبة الدنيا
وكان السلف يعزون انفسهم ثلثة ايام اذا فاتهم
التكبيرة الاولى وسبعا اذا فاتتهم الجماعة قيل
لـ... ارفع اليدين في الصلوة افضل ام ارسالهما
قال رفع القلب الى الله تعالى انفع منهما جميعا ح
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني اليس
كل حبيب يحب خلوة حبيبه ح الحسن اذا اكسب
من خشية الله فلا تمسح دموعك فانه انور لوجهك
واذا توضأت فلا تمسح وضوك فانه انور لوجهك
اذا قمت بين يدي ربك تو بس ... استغل

رحل با لتطوع الا استحق الفرايض ﻫ الثوري اذا
رأيت رجلا يحرص ان يؤم فأخره ﻫ النبي م ركوه
الحشد الصيام ابو هريره رفعه من افطر يوما من
رمضان من غير رخصة رخصها الله لم يقض
عنه صيام الدهر ﻫ الزهري رض عجبا للناس
تركوا الاعتكاف وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعل الشي ويتركه ولم يترك الاعتكاف
منذ دخل المدينة الى ان فارق الدنيا عن عطا الخراساني
مثل المعتكف كمثل عبد القى نفسه بين يدي الله تعالى
يقول لا ابرح حتى يغفر لي عايشه رضي الله عنها
ما خالطت الزكوه مالا قط الا اهلكته ﻫ امرت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عايشه رض
ان تقسم شاة فقالت يا الله ما بقي منها غير عنقها
فقال عليه السلام كلها بقي غير عنقها ﻫ منه
قوله ﻫ يبكي على الذاهب من ماله ﻫ واما بقي الذي بعد
دعه صلى الله عليه وسلم ردوا مذمة السائل ولو

بمثل راس الطاير من الطعام ~ عن عيسى عليه السلام من رد
سائلا خائبا لم يغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام ~
كان نبينا صلى الله عليه وسلم لا يكل خصلتين الى غيره كان يضع
طهوره بالليل ويخمره بيده وكان يناول المسكين بيده
الشعبي من لم ير نفسه احوج الى ثواب الصدقة من
الفقير الى صدقته فقد ابطل صدقته وضرب بها وجهه
~ النخعي كانوا يرون ان الرجل المظلوم اذا تصدق بشي
دفع عنه الاخذ بالظلم ~ كان الرجل يضع الصدقة ويمثل
ما [illegible] يدي الفقير بين يديه ليساله قبولها حتى يكون في
صورة السائل ~ وكان بعضهم يبسط كفه
لياخذ الفقير الصدقة ويده هي العليا عن النبي صلى الله عليه وسلم
الصدقة تسد سبعين بابا من الشر ~ وقف
السائل على امراة بعشي فقامت ووضعت لقمة
في فيه ثم بكرت الى زوجها في مزرعته ووضعت
ولدها وقامت في حاجة لها فاحتملته الذيب
فوقفت وقالت يا رب ولدي فاتى آت فاخذ

ضرر

تعنق الذيب فاستخرج ولدها من فيه بغير اذى ولا

وقال لها هذه اللقمة التي وضعتها في فم السائل بها

وقف سائل على علي رض فقال لاحد ولديه قل لامك هاتي

درهما من ستة دراهم فقالت للدقيق فقال لا يصدق

فقال لا يصدق احد في ايمانه حتى يكون بما في يد الله

اوثق منه بما في يده فتصدق بالستة ثم مر به

رجل يبيع جملا فاشتراه بمائة واربعين وباعه

بمائتين فجاء بالستين الى فاطمة رض فقالت ما

هذا قال ما وعد بالله على لسان ابيك من

جاء بالحسنة فله عشر امثالها وحكي رجل

ابنه في تجارة فمضى الى شهر ولم يقع له على

خبر فتصدق برغيفين وارخ ذلك اليوم

فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما غانما

فسأله هل اصابه بلا فقال غرقت السفينة

بنا في وسط البحر وغرقت فاذا انا بشابين

اخذاني وطرحاني على الشط وقالا قل لو الدك

هذا ابن عقبة وكيف ولو تصدقت بزيادة دخلت
امراة شابة على عايشة رض فسالتها فقالت كان
ابي كان ابي يحب الصدقة وامي تكرهها لم
تتصدق في عمرها الا بقطعة شحم وخلقا ثم
ترااطلبي في المنام كان القيمة قامت وكان
امي قد غطت عورتها بالخلقا وفي يدها الشحم تلحسه
من العطش وذهبت الى ابي وهو على حافة حوض
يسقي الناس وطلبت منه قدحا فسقيته ابي فنودي
من سقاها شلل الله يده فانتبهت كاشرة
وقيل للمقريزي ان رجلا ولمراة كانا يعجبنا ان نعز لها
فانطلق بها الى السوق يوما فباعه بدرهم ثم مر بـ
خصمان ... فسال فيم تخصمان فقيل في درهم فدفع
درهمه اليهما فعالك امراته اصبت ووقفت فذهب
في اليوم الاخر مثله فلقي بايع سمكة فاشتراها منه
نغزله فوجدت امراته في بطنها درة فباعه بامنه
وعسر ... فوقف السايل على الباب فنظراه فقال

اما رسول ربك فقد اسلاك في الضرا ووجدك صبورا كريما
وفي السرا ووجدك شكورا حامدا واعطاك بالدرهم الذي
اعطيت اربعة وعشرين قيراطا عجل لك واحدا وذخر
لك ثلاثا وعشرين قيراطا نعطيكه في الاخرة ٭
علي رض من يعط باليد القصيرة يعطى باليد الطويلة دخل
على علي بن [illegible] وجهه بعض اصحابه فراه باكيا فقال ما يبكيك
يا امير المومنين قال لسبع اتت علي ولم يرد علي فيها ضيف
ولا سايل ٭ عبد العزيز بن عمر الصلوة تبلغك نصف
الطريق والصوم يبلغك دار الملك والصدقة [illegible] عليه
وفي الحديث ان ادم عليه السلام لما قضى مناسكه
لقيته الملائكة فقالت يا ادم بر حجك لقد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام ٭ وفيه ان الله ينظر كل ليلة
الى اهل الارض فاول من ينظر اليه من اهل الحرم اهل المسجد
فمن راه طايفا غفر له ومن راه مصليا غفر له ومن راه قايما
مستقبل القبلة غفر له ٭ مجاهد ان الحاج اذا قدموا الى
مكة تلقتهم الملائكة فسلموا على ركاب الابل وصافحوا

ركاب

٩

دكان الحجر واعتنقوا المشاء اعتنا قا ه وكان من
عادة السلف ان يشيعوا الغزاة وان يستقبلوا الحاج
ويقبلوا بين اعينهم ويسألوهم الدعا لهم ويبادروا ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعد هذا البيت
ان يحجه كل سنة ستمائة الف فان نقصوا كملهم الله بالملائكة
وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها
يتعلق باستارها يسعون حولها حتى يدخلوا الجنة
فيدخلون معها ه وفي الحديث ان من الذنوب
ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة ه ومن اعظم
الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله لم يغفر
له ه قال بعض السلف اذا وافق يوم عرفة يوم
جمعة غفر لكل اهل عرفة وهو افضل يوم في الدنيا
ه وفيه حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حجة الوداع وكان واقفا اذ نزل قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا قال اهل الكتاب لو انزلت

اذا وافق يوم عرفة يوم جمعة

بلسنا هذه الآية لجعلناها يوم عيد فقال عمر اشهد
لقد نزلت في يوم عيد بن يوم عرفة ويوم الجمعة على رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وهو واقف بعرفة ...
بني ادم ... ان لكل عامل اجرا وانا ...
قال اذا ... غفرت لك ذنبك قال ...
... قال زدني قال اغفر لكل من
استغفر لي من الطائفين به من اهل التوحيد من اولادك
قال الدبارت حسبي ... للمحسن ... المبرور
قال ان ... في الدنيا ... في الاخرة ...
مكحول قلت للحسن اريد ان اخرج الى مكة فقال لا
تصحب رجلا يكرم عليك فينقطع الذي بينك وبينه
... عباد بن عباد اردت ان احج فاتاني ابن عون فقال
احفظ عني خلتين عليك بحسن الخلق والبذل ...
في المنام كان ... اتاني بخلتين ... اهداها الله
ابن عون فقلت ... قال ليس لهما قيمة ... عبد العزيز
بن رواد جاور ... هذا البيت ستين سنة ...

سنة مما دخلت في شي من اعمال البر مجرحت كما شبت
نفسي الا وجدت نصيبا لسطان فيه او فو من نصيب
الله على رسم القران فهو حبر من ملكهم وتسالم
بعدكم وحكم ما بينكم النبي ... اتلوا القران وابكوا وان
لم ... تتباكوا ... امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عبد الله بن عمر ان يختم القران في سبع ليال ... عن عثمن رض
انه كان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة وليلة
السبت بالانعام الى هود وليلة الاحد بيوسف
الى مريم وليلة الاثنين بطه الى طسم موسى وفرعون
وليلة الثلثا بالعنكبوت الى ص وليلة الاربعا
تنزيل الى الرحمن ويختم ليلة الخميس ... وتسل احزاب
القران سبعة الحزب الاول ثلاث سور والثاني خمس
سور والثالث سبع سور والرابع تسع سور والخامس
احدى عشرة والسادس ثلاث عشرة والسابع
المفصل من ق ... اذا قام احدكم بالليل يصلي
فليجهر بقراته فان الملئكة وعمار الدار يجهرون

الى قراءة ويصلون بصلوته قالوا قراءة القرآن في المصحف
افضل للنظر فيه وحمله وعن عثمان رضي خرق مصحفين
لكثرة قراءته فيهما وكان الصحابة رضي يكرهون ان يمضي
يوم ولم ينظروا في المصحف ودخل فقيه على الشافعي في
وقت السحر وبين يديه المصحف فقال له شغلك الفقه عن
القرآن اني لاصلي العتمة واضع المصحف بين يدي فما
اطبقه حتى اصبح وكان سفيان الثوري اذا دخل
رمضان ترك جميع العبادات واقبل على قراءة القرآن من المصحف
وعن كل واحد من ابي حنيفة والشافعي انه ختم في شهر
رمضان ستين ختمة وعلي رضي من قرا القرآن وهو
قائم في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرا
وهو جالس في الصلوة فله بكل حرف خمسون حسنة
ومن قراه وهو في غير الصلوة وهو على وضوء خمس
وعشرون حسنة ومن قرا على غير وضوء فعشر
حسنات قالوا افضل التلاوة على الوضوء والجلوس
نحو القبلة وان يكون غير متربع ولا متكئ ولا جالس

حلته متكبر ولكن يحوما علتش بين يديه من نكايه وتخشع

منه • قيل لابن عباس رض أيجوز ان تحلى المصحف بالذهب

والفضه قال حليته في جوفه وختم القران في ركعه واحده

اربعه من الائمه عثمن بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير

وابو حنيفه • عيسى ثم العبود ترك الدعوى واحتمال

البلوى وحب المولى • عن علي رض ان قوما عبدوا رهبة فتلك

عباده التجار وان قوما عبدوا رهبة فتلك عباده

العبيد وان قوما عبدوا شكرا فتلك عباده الاحرار

• فضيل ان اعبد الله بحبه ولا استطيع الا ان اعبده

محمود الوراق

• تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا وربي في القياس بديع •

• لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع •

قيل من اطاع الله عز وجل وارتفع ومن عصاه ذل واتضع • وفي

نوابغ الكلم طهرت فاك بسواك هلو لا تحسنه عساو بكم

طحقيق اعراض الصلوه ثم قال اللهم ارحمني حور العين

فقال عمر انسأت النقد واعظمت الخطبه • قال

وقال الاصمعي كان اعرابي من بني ضبة اذا توضى بدا بوجهه
ثم تمضمض وتنشق ثم يغسل فرجه وبعد ذلك كان يقول
لا ابدا بالخبيث قبل وجهي وقال ايضا خرجنا الى البصرة
فنزلنا على ماء لبني سعد فاذا اعرابية نائمة فانبهناها
للصلوة فانت [illegible] ڡرته نقرا فتركته و[illegible]
القبلة و[illegible] فكبرت ثم قالت اللهم اني قمت وانا
وصليت وانا كسلى فاغفر لي عدد الذي فقلنا لها ما هذه
فقالت ان صلاتي هذه لصلوتي منذ اربعين يوما ورأى
اعرابي في حزيران على شاطئ نهر يغوص غوصة ثم يخرج
فيقعد فقعده فقيل له ما هذا فقال جنابات الشتاء
اقضيها في الصيف وتقدم اعرابي يصلي بالناس فقرا
الفاتحة بفصاحة وبيان ثم قال
وابو يوسف اذ دلاه او لاد علية عاصم في فعل البرية تاويل
امّ رجل فقرا سورة الفاتحة القارعة فقال من بحوله وامه
هاوية فامه داينه فقطع الجماعة الصلوة وضربوه
[illegible] ضربوني بسبب الكافرين تقدم رجل في صلوة [illegible]

جنابات الشتاء اقضيها في الصيف

لطيفة

الصبح فقرا اذا الشمس كورت الى قوله فاين تذهبون
فجعل يكرر هذا حتى قرب ان يطلع الشمس وفي الجمع رجل كان
قد وضع جرابه امامه فرفع جرابه وقال انا ذاهب
الى مكاني ولا اعرف الى اين يذهبون هولاء القرطبانون
فتقدم رجل الى صلوة وقرا انا ارسلنا نوحا الى قومه فسكت زمانا
طويلا وكان خلفه اعرابي قال ان لم يذهب نوح ارسل
احدا مكانه وخلصنا من هذا ثم صلى الهادي العجر بالناس
فقرا عم يتساءلون فلما بلغ الى قوله تعالى الم نجعل الارض
مهادا ارتج عليه فردد مهادا ولم يحسن احدا ان يرد عليه
لكونه اهيب الناس فعلم فقرا اليس منكم رجل رشيد
فعيب عليه وبعد هذا من محاسنه فقال الحجاج لرجل من ارطاه
ما لك لا تحضر الجماعة فقال اكره ان يرحمني البقالون
خفف اعرابي صلاته فقام عمر اليه بالدرة فقال
اعدها فلما فرغ قال اهذه خير ام الاولى قال بل الاولى
قال لم قال لان الاولى صليتها لله وهذه خوفا من الدرة
فضحك ثم قال نودي الى حي على الصلوه والناس يتصاجرون

فقال رجل والله لو قال حي على الزكوة ما جا اليه احد ۞ سمعت
امراة موذنا يوذن بعد طلوع الشمس ويقول الصلوة خير من النوم
فقالت النوم خير من هذه الصلوة ۞ مر سكران بموذن
ردي الحنجرة يجلد من الارض بدوه ويرجل ويضرب بطنه واجتمع الناس
عليه فقال ما يعجبني صوته ولكن شماتة الاعدا بالصا
بالمسلمين ۞ سمعت امراة تصوم يوم كفارة سنة فصامت
الى الظهر ثم افطرت فقالت يكفيني كفارة ستة اشهر ۞
اسلم مجوسي فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب له فقعد
ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا قال ابوك الشقي
ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس ۞ شهد اعرابي عند
حاكم فقال المشهود عليه اتقبل شهادته وله من المال
كذا وكذا ولم يحج قال بلى والله حج قال كم حجة قال
تعليقة
بلغ اصلحك الله عز وجل زمزم فقال اي حجة تريد ان تحفر
زمزم ۞ قيل لمدني ما لك من الله الحج قال للنبيين
لطيفة
۞ قيل لنبا لا ما سبحان نسال عن القرآن فقال اسكتوا
وقد لو جهتم كما احوج لتعلم خبر كما ل فضله

عن القرات الروضة الثانية في العلم والحكمة والادب

وما اتصل بذلك

عن النبي صلعم يوزن مداد العلما ودم الشهدا يوم القيمة
فلا يفضل احدهما على الاخر ولغدوة في طلب العلم احب
الى الله تعالى من مائة غزوة ولا يخرج احد في طلب
العلم الا وملك موكل به يبشره بالجنة ومن مات
وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة على رغم اهل
الناس فيه اقل الناس علما ه قيل قيام الدنيا باربعة
بعلم العلما وعدل الامرا وعبادة الدلا وسخاوة
الاسخيا ه تعال الامم على اختلاف الازمان والاديان
متفقة على مدح اخلاق اربعة العلم والزهد والاحسان
والامانة وقيل الملوك حكام على الناس والعلما حكام
على الملوك ه الاستاذ ابو اسمعيل الكاتب ه

لا تيأسن اذا ما كنت ذا ادب ه على خمولك ان ترقى الى الفلك
بينا ترى الذهب الابريز مطرحا ه في الترب اذ صار [illegible] على الملك

١٤

قال من غرس العلم جنا النباهه ومن غرس الزهد جنى العزه
ومن غرس الاحسان اجتنى المحبه ومن غرس الكبر
احتنى المقت ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الفكر
اجتنى الحكمه ومن غرس الوقار اجتنى المهابه ومن غرس
الطمع اجتنى [illegible] قال [illegible]

ولم ار امثال الرجال تفاوتت ⁂ لدى الفضل حتى عد الف بواحد

وقال

وما حمى المكارم حيث كانت ⁂ ولا اهل المكارم حيث كانوا

في التاريخ فيثاغورس اخذ الحكمه عن سليمن بن داود عليهما
السلام بمصر واستخرج بذكاوته علم الالحان وتاليف النغم
وزاد على انه استفاد ذلك من مشكاة النبوه ولد [illegible]
عاليه حداس لفلاسفه وكان سقراط تلميذا له
ذكر افلاطون في كتاب النواميس ان الشي وما بانيه
اتصل اليه الحكيم بحكمته ولا العالم بعلمه وعنه
ما معي من العلم الا علمي باني لست بحاجة ليوس
انك اني لم تزل تؤذيني لما كانت حسنه من علم الهندسه

والربا صاب الخمس عشرة سنة ثم تعلمت الطب
ثلاث سنين ٭ سُئل بعضهم العلم افضل ام المال قال العلم
قيل فما بال الناس يرون اهل العلم على ابواب اهل المال
ولا نرى العكس قال العلما عارفون منفعة الغنا وهم جاهلون
منفعة العلم ٭ سهل بن عبد الله التستري ما عصى الله
احد بمعصية اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل
الجهل مطية من ركبها ذل ومن صحبها ضل ٭ من الجهل
صحبة الجهال ومن المحال محاولة ذوي المحال
خير المواهب العقل وشر المصايب الجهل ٭ الجاهل
يطلب المال ٭ والعاقل يطلب الكمال ٭ الجهل بالفضائل من
اقبح الرذائل ٭ لبعض الفضلا وهو الزمخشري رحمه الله
لا تنجحن الجهول طلته ٭ فذلك ميت وثوبه كفن ٭
شعر سبحان ما من عمل افضل من طلب العلم اذا صحت
فيه النية يعني يريد به الدار الاخرة ٭ كان يقال تعلموا
العلم وان لم تنالوا به حظا فلان يذم الزمان
لكم خير من ان تذموا بكم ٭ لبعض السلف العلوي

حكمة المال

في الجهل

لئن يذم الزمان لكم
خير من ان تذموا بكم

اربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان
والنحو للسان ... فضل العلم على ...
سفع وعلم لا يرفع والرافع والنافع هو الطب ... على ...
امتش علما من علوم النجوم من جملة القرآن ... ايا ...
وتفننا ثم تلى ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في
السماوات والارض لايات لقوم يتقون ... حض المنصوب
لانهم يحذرون العاقبة فدعوهم الحذر الى النظر
... بعضهم النظر في النجوم ليستدل به على توحيد الله
وكمال قدرته من اعظم الطاعات ... ابن عباس رضي علم
النجوم علم من علوم النبوة ليتني كنت احسنته ... وقد ...
اول من نظر في النجوم والحساب ادريس النبي عم ...
بن مهران اياك والتكذيب بالنجوم فانه علم من علوم النبوة
... ابو هريرة عن النبي عم بينما رجل مستلق ينظر في النجوم
والسما فقال والله اني اعلم ان لك خالقا وربا اللهم
اغفر لي فنظر الله ... فغفر له ... كان الرجل ... اول
... تلبس ... فيفعل ذلك ...

ادريس اول من نظر في النجوم والحساب

فلم يطله فسكاد لك الى امه فقالت لعلك اذنبت في هذه

السنين ذنبا قال لا قالت فهل نظرت الى السما فرددت

طرفك وانت غير مفكر فيه قال نعم قالت من ها هنا

ه كان علما بني اسرائيل يستترون من العلوم علمين

علم النجوم وعلم الطب فلا يعلمونهما اولادهم لحاجة

الملوك اليهما لئلا يكونا سببين في صحبة الملوك والتقرب

منهم فيضمحل دينهم ه قال ابن عباس لعكرمة مولاه

اخرج فانظر كم بقي من الليل فقال اني لا ابصر النجوم

فقال ابن عباس نحن نتحدث ان فتيان العرب وانت

لا تبصر النجوم وقال وددت اني اعرف الهيئة دوائره

بالنجوم السبعة السياره والبروج الاثنا عشر

ه قالوا لا باس بالاعتماد على قول المنجمين في العرب ه

عن محمد بن مقاتل انه كان يسالهم ويعتمد على قولهم

اذا اتفق جماعة منهم ه بعض المنجمين من البلد الايمانا

بالسنبله والميزان ه وكان طالع النبي عم الميزان

وقال ولدت بالسماك فهو [illegible] المنجمين هو السما

قال ابن عباس اني لا ابصر النجوم اعرف [illegible]

طالع النبي عم الميزان

الرابع ﻫ اذا طلع الدبران يبست الغدران ﻫ اذا طلع
سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود ﻫ وانتشر
كل مصرود ﻫ اذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت ﻫ الشمس
في الحوت والبرد يموت
اذا مضى من آذار عشرون ليلة ﻫ لم تكد ترى البرد كل حارث
اذا طلع الفلك جا الشتا كالكلب وصار اهل البوادي
في الكرب ﻫ على رص بكرة ان يشا في الرحل ويتزوج في محاق
الشهر ﻫ واذا كان القمر في العقرب ﻫ قيل لابن ذكير
ما الدليل على ان المشتري سعد قال حسنه ﻫ المجموت
البطال دخل نورت حرانا كان البطال الزهرة معيد
سرورا قيل للاعرابي ما اعلمك بالنجوم قال
سبحان الله اما اعرف اشيباخنا وقوقا علينا كل ليله
قال معوية لدعقل من حيطله العلامه حين
ضمه الى يزيد ليعلمه العربيه والانساب والنجوم ﻫ
فيلسوف ارض لم يكن في العلم ودونك في الجهل
ﻫ ابو يوسف رحمه الله لم اسهل علم الا شبه النجوم فانه

ويكره الشوم والكلام فانه يورث الافلاس والجدال

في الدين فانه يورث الزندقة ه نجلب وددت ان اسكر

بها حتى لا انقطع عن اصحابي ه قيل لابن شبرمة كان

كوفا انتم اروى للحديث ام اهل البصرة فقال نحن اروى

لاحاديث القضاء وهم اروى لاحاديث الكتاب ه

علم الحكمة ضالة المؤمن فاتفقها ولو من افواه المشركين رجالا

ه عن النبي عم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم

وروى كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب

اتى ابو حنيفة الى حماد لطلب الفقه فقال تعلم

في كل يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيا حتى تتفق

لك العلم فعمل فتفقه حتى اشتهر بالاصبع وكان

ابو حنيفة يقول ما اتانا عن الله ورسوله فعلى الراس

والعين وما اتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج

عن اقاويلهم وما اتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال

ه سال الاعمش ابا حنيفة عن مسائل فاجاب

فقال الاعمش من اين لك هذا فقال مما حدثتنا به فقال

يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وكان ابو يوسف
اذا سئل عن مسألة اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفة
ومن جعله بينه وبين الله فقد استبرا لدينه ﴿ والائمة
الجلة الحنفية ارحمه الله الحنيفية ﴿ العلم والجود حاتمي
واحنفي والبرك العلم حنبلي وحنفي ﴿ وكان يقال
اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه والخليل
في نحوه والجاحظ في تاليفه وابو تمام في شعره ﴿
احمد بن حرب ابو حنيفة في العلماء كالخليفة في الامراء ﴿ رأى
ان واصل بن عطاء يكتب من فتى حديثا فقيل له اتكتب
من هذا فقال اما اني احفظ له منه ولكني اردت ان
اذيقه كاس الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد في العلم ﴿
قال ابو عبيدة ما ينبغي ان يكون في الدنيا
مثل النظام سالته وهو صبي عن عيب الزجاج فقال
سريع الكسر بطيء الجبر ﴿ سأل رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن افضل الاعمال قال العلم بالله والفقه
في دينه وكررها عليه فقال يا رسول الله اسالك عن العمل

فيجري ... العلم فقال ان العلم يضعك معه فلسل الجهل وان
الجهل لا يضعك معه كسر الجهل في المعقد بغير علم كحمار
الطاحون يدور ولا يقطع المسافة قال عيسى من
علم و ... وعلم عدّ في الملكوت الاعظم عظيما وكان مالك
بن انس رحمه الله اذا اراد ان يحدث توضأ وسرّح
لحيته وجلس في صدر مجلسه بوقار وهيبة تعظيما
لحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وأراد
الرشيد ان يسمع منه الموطا مع ابنيه واستخلى المجلس
فقال مالك ان العلم اذا منع منه العامة لم ينتفع
به الخاصة فاذن للناس فدخلوا وقال وهب ابن
منبه لمن يطلبه وادع اليه من لا يطلبه والا فمثلك
مثل من اهديت اليه فاكهة فلم تطعمها ولم يطعمها
حتى فسدت لما اراد الاسكندر المضي الى افاق
البلاد قال لارسطاطاليس فقال بالعلم فاستنبط
منه فاحلوا بالسنة الناطقين وحدث قلوب السامعين
... ذلك الرغبة من غرح ... في حكم قوة الاجساد

... ارسى الطعام وحوت العمل الحكمه والعلم ه على صهيب
اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه ما ظهر على الجوارح
والاركان ه النبي م هلاك امتي في شيئين ... المال
ه حكم علم المرء ان لا يعلم افضل عليه ه الخليل العلوم
اقفال والسوال مفتاحها من ... في صغره لم يتقدم في
كبره ه الزهري تعلم سنه خير من عبادة سنتين
ه ثمره الادب العقل الراجح وثمره العلم العمل الصالح
ه افضل ما اعطي العبد في الدنيا الحكمه وفي الاخره الرحمه
الخليل اكثر اذا لقيت عالما احدث منه واعطيته
ه بحرف كتاب سعيونه في كم المازني ثمانيا وعشرين مره
قال رجل لافلاطون كيف قويت على جمع هذا
العلم كله قال افنيت من الزيت في السراج اكثر من الشراب
الذي شربته في عمري ه عن ابي يوسف مات لي ابن
فامرت رجلا ان يتولى دفنه ولم ادع مجلس ابي
حنيفة خفت ان تفوتني منه يوم ه يقال علمك الدرس
فالدرس غرس ه ... لم يدرك العلم من لم ...

نظارد رسه ولم يكد نفسه ه قيل لابن عباس
بم ادركت هذا العلم قال بلسان سؤل وقلب عقول
و[illegible] وملوك ه وقيل لبزرجمهر بم نلت
ما نلت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير
واحتمال كاحتمال الكلب وتملق كتملق السنور ه
عن ابي يوسف رحمه الله اختلفت الى ابي حنيفة رض
تسع عشرة سنة وما فاتني صلوة الغداة مع ابن ابي ليلى
ه وعن زفر رحمه الله اختلفت الى ابي حنيفة رحمه الله
خمسا وعشرين سنة ما فاتني فطر ولا اضحى ه
قيل لحسن بن المثنى فناظر المحن ه احمد بن حنبل
كتب ابي حنيفة بو يوسف حملني بشر المريسي مجوس حله
فاخرج بم راسه في المجلس وقبله كيف رجعت الى
المجلس فقال لست اضيع حظي من العلم بما فعل بي بالامس
ه قيل من لحلد الى الاماني حرم الاماني ه ابن عباس
رض ذللت طالبا فعززت مطلوبا ه سئل الهندواني
من اهل عارى حين عوده الي قال رأس ففقيها

في مجلس

و... فعمه للفقه الميداني ويصنف فصول ... لانه لا يعرف الحسابيات فسمع منه واشتغل بها حتى
صار قدوة فيها هو روى صاحب المحيط عن استاذه
حسام الدين عمر والد برهان الدين ان طريقه الحظابين
عرفه بالوحي انه النخعي يثل مشكل الحفابه واحفظ ...
الاكابس ... من استتر عن الطلب ... البس
للجهل سربالا فاقطعوا سرابيل الحيا فانه من رق
وجهه رق علمه ... كان ... نعم النسا نسا
الايصات لم يمنعهن الحيا عن ان يتفقهن في الدين ومما
لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ... علي ... من اقتبا الما
بعير علم لعنته السما والارض ... نعال كان الصحابة
يدافعون اربعة اشيا الامامة والوديعة والوصية
والفتوى ... ... الشرع السابق الي ...
اعلمهم علما واشدهم ... اوزعهم ... عن النبي
اجراكم على النار اجراكم على الفتوى ... ابن مسعود رض
ان الذي يفتي الناس ... ما يسعفونه لمجنون

كان العماد ... اربعة اشياء

سالت بنت التلجي اباها عن النوء اذا خرج الى الصلاة اعاد الوضوء واى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نا على حتى يكون ملأ الفم فقال علمت ان الفتوى تعرض على رسول الله فما كنت على نفسي اني لا افتي احدا ابدا
بعض اصحاب ابي حنيفة قال سمعته يقول من بعض جعله اني فتنبا سأل رجل ابن عمر عن شي قال لا اعلم ثم قال بعد ما ولى الرجل نعم ما قال ابن عمر لما لا يعلم لا اعلم ان ابن مسعود رضي جنة العالم لا ادري فان اخطاها اصابت قال الهيثم بن جميل شهدت مالك بن انس سئل عن ثمان واربعين مسئلة فقال في ثنتين وثلاثين منها لا ادري وكان عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغي للعالم ان يورث جلساه من بعد لا ادري حتى يكون اصلا منه في ايديهم واذا سئل احدهم عما لا يعلم قال لا ادري سئل الشعبي عن مسئلة فقال لا اعلم فقيل الا تستحي وانت فقيه العراقين قال ولكن لا تستحي مما لا تستحي منه الملائكة

و[illegible] قالت لا علم لنا الا ما علمتنا وسئل

كنت في حلقة رجل من ولد عبد الله بن عمر فسئل

عن شي فقال لا ادري فقال له يحيى بن سعيد العجب

منك كل العجب بقولك لا ادري وانت ابن امام الهدى

فقال اعجب مني عند الله من قال بغير علم او حدث بغير

ثقة وسئل [illegible] عن شي على المنبر فقال لا ادري

فقيل ليس هذا مكان الجهل فقال هذا مكان الذي

يعلم شيا ويجهل شيئا واما الذي يعلم ولا يجهل

فلا مكان له وسئل ابو يوسف فقال لا ادري

فقيل تاكل من بيت المال كل يوم كذا درهما فتقول لا

ادري فقال آكل بقدر علمي ولو اكلت بقدر جهلي ما

كفاني ما في الدنيا جميعا وسئل ثعلب عن شي

فقال لا ادري فقال اليك تضرب اكباد الابل و

تقول لا ادري فقال للقائل لو كان لامك بعدد ما

لا ادري لاستغنت وسئل ابو بكر القباطي

وهو على المنبر فقال لا ادري فقال ليس هذا موضع

الجهل

الجهال كمال اما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر همتي
لعلوت الى الثريا وقال اعرابي لا تنقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم
وقال فاته الادب فالزم الصمت فانه من اعظم الادب
وقال بعض الناس من ترك الادب عظم عقله من وعظه بحسبه
نقص من ادبه حسن الادب يستر قبح النسب بالعلم الفضل
والادب لا بالاصل والحسب من فاته ادبه ضاع
نسبه وقال كل خير ينال بالادب وقال الادب مال
واستعماله كمال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولده احسن
من ادب حسن وقيل من لم يؤدبه الابوان
ادبه الملوان وقال بعضهم ان الوضيع اذا كان
اديبا كان بعض اسه زائدا في منزلته وان ابن
الشريف اذا كان غير اديب كان شرف اسه زائدا
سقوطه وقيل اغد عالما او متعلما او مستمعا
او محبا ولا تكن الخامس فتهلك وعرض الناس عالم ورد
او متعلم وسائر الناس همج وقال الثوري صنف العلم
بالعمل فان اجابه استقر والا رحل وقال ابو حيان الموحدي

و ... العمل ما دمت مستوحشا من العلم ولا ما ... ماد
مقصرا في العمل ولكن اجمع بينهما وكان يقال العلم قائد
والعمل سائق والنفس حرون فاذا كان قائد بلا سائق
بلدت وان كان سائق بلا قائد عدلت يمينا وشمالا
كان يقال يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر
للعالم واحد ... رحل الى اخ له ... انك قد اوتيت علما
فلا يطفين نور علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة
يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم ... عن ابي حنيفة رضي
الله عنه ... فانه ... قبل ابوي ... دخل على الوا
معلمه فبالغ في اكرامه واجلاله فقيل له في ذلك
فقال هو اول من فتق لساني بذكر الله تعالى وادناني
من رضا الله ... سئل الاسكندر ما بالك تعظم مؤدبك
اشد من تعظيمك اباك فقال ابي حطني من السما الى الارض
ومؤدبي رفعني من الارض الى السما ... قيل لبزرجمهر
ما بالك تعظيم لمعلمك اشد من تعظيمك لابيك قال
لان ابي سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي

النافعة فسالنا من تجارة معرفة ومن تجارة محرفة

النبي صلى الله عليه وسلم النظر في وجوه العلماء عبادة وسئل ابن محمد الصادق

رضي الله عنه عن ذلك فقال الذين إذا نظرت اليهم ذكرك الآخرة

ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليهم فتنة وقال ابو الدرداء

ويل لمن لا يعلم مرة وويل لمن تعلم ولا يعمل سبع مرات

وفي الخبر ... العالم مضروب في الظلمة وان له

الجاهل يعذبها الجهل وقال الاوزاعي ما من شيء ابغض الى

الله تعالى من عالم يزور جاهلا وقال سحنون ما اسمج

بالعالم ان يوتى الى مجلسه فلا يوجد فيه فيسال عنه

فيقال عند الامير وفي شر العلماء من يجالس الامراء وخير

الامراء من يجالس العلماء وكان ابن المبارك يقول الشرطي

خير من اصحابنا فقيل يا ابا عبد الرحمن كيف ذلك فقال

الشرطي اذا كبر تاب وهم اذا كبروا دخلوا في عمل

السلطان وقيل للضحاك ما لك لا تاتي عمر

بن عبد العزيز قال والله اني لا اعرف انه امام عادل

ولكنه لا ... الا قليلا وامراؤه اهل ...

لا يعرفونه فاكره أن انبه منشهر في ثبوت أمراً
فيه شيء نعرفه ابن عبد الحكم كنت عند مالك اقرا عليه
محصب الظهر فقمت لاصلي فقال ما الذي قمت
اليه بافضل مما كنت فيه اذا صحت النية ابو بكر بن عياش
كنا عند الاعمش نكتب الحديث ومر صبيان فزجر
له فقال من هولا قال هم الذين يحفظون عليكم دينكم
عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الفقيه يحيي
العباد نسكا وشيخ العالم منهم فقه العباد له مثل
وهم عبد الله بن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهم اجمعين ... وسلا بيد طاليس
الحكمة كالطب للاجساد حكيم يقول الحكمة من الممشي
ولم يحدي فليعمل احسن ما يعلم وليترك اقبح ما يعلم فاذا
فعل ذلك فانا معه فضل حب السلطان العلم يلح الخواطر
العقم ثم لقي الرشيد الكسائي في بعض الطرقات فوقف
عليه وسأله عن حاله فقال لو لم اجتني من ثمرة العلم والادب
الا ما وهبت الله لي من وقوف امير المؤمنين علي لكان

كاما قيل اتى ابو يوسف على باب الرشيد حولا كاملا فلم
اذن له فوقعت واقعة وهي ان الرشيد كان يهوى جارية
لزبيدة وحلفت الا تبيعها ولا تهبها اياه فاعضلت
على الفقها فسئل ابو يوسف فقال يا امير المومنين افتيك
وحدك ام بحضرة الفقها لتحصل اليقين وتزول الشك
فاحضرهم فقال الفرج ان تهب لك نصفها وتبيعك
نصفها فصدقوه ثم قال اريد ان اطاها اليوم قال
اعتقها وتزوجها ففرح وعظم امره عنده قال المامون
لولا الحرص لخربت الدنيا ولولا الشهوة لانقطع النسل
ولولا حب الرياسة لبطل العلم قيل لما قدم الرشيد
الرقة انجفل ام ولد له من قصره فرات الغبار قد
ارتفع واسرع الناس فقالت ما هذا قالوا قالوا قدم من
خراسان عالم يقال له ابن المبارك فقالت هذا والله
الملك لا هرون الذي لا يجمع الناس الا بسوط
والخشب قيل نظر مرة الى امراة تصعد في
الدرجة فقال انت طالق ان صعدت وطالق ان

ىركت قرمت نفسها من حيث يلحق فقال لها ىداك

احماح الكرم
ابى وامى ان مات مالك اهل المدىنه فى احكامهم

صنع عشىىم للحوارىىن طعاما فلما اكلوا وضاهم ىفسه

فقالوا يا روح الله نحن اولى ان نفعله مىك قال انما

فعلت هذا لتفعلوه بما تعلمون ... دو النون المصرى

اياك ان ىطلب العلم بالجهل قىل كىف ىطلب العلم بالجهل

قال اذا اقصدت العالم فى غىر وقته وتخطىت الرقاب

وتركت فى طلبه حرمه الشىوخ ولم تستعمل فىه السكىنه

والوقار والادب فذلك طلب العلم بالجهل

ابو عبىده ما قرعت بابا على عالم قط

طاوس ما حمل العلم فى مثل جرب الحلم ٥ وهب ان للعلم

طغىانا كطغىان المال ٥ الحسن لقىت قوما من اصحاب

رسول الله م ىقولون من عمل بغىر علم كان كسائر على

الطرىق فاطلبوا العلم طلبا لا ىضر بالعباده واطلبوا

العباده طلبا لا ىضر بالعلم ٥ عطا بن ابى رباح

ما رايت مجلسا اكرم من مجلس ابن عباس اكثر

٢٢
٢٣

تفقها واعظم جفنةً إن اصحاب القران عيده واصحاب
الفقه عيده واصحاب الشعر عيده وتصدرهم كلهم
وادوا اسمعه رأى ابن كثير وارى مكة رسول الله
في المنام جالسا والناس يسالونه فقال اى كثرت
الناس كثرا وما درت ما لكا ان نفسمه فتكم
واذهبوا الى مال محمد بن اسحق بن خزيمة ما رايت
تحت اديم السما اعلم بالحديث ولا احفظ له من محمد بن
اسمعيل البخاري وكان يقال حديث لا يعرفه
محمد بن اسمعيل ليس بحديث هو قال البخاري احفظ
مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح
قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت
قبل ذلك وصليت ركعتين كان ذلك بمكة شرفها
الله تعالى والغسل بزمزم والصلوة خلف مقام
ابرهيم عليه السلام وترجم ابوابه في الروضة الشريفة
صلى الله على صاحبها وسلم ووضع تراجمه بين قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره كان

يصلي لكل حديث ركعتين وقال اخرجته من مايه الف
حديث وصنفته في ستة عشر سنة وجعلته حجة
فيما بيني وبين الله تعالى ۞ وعدد الاحاديث المسندة
فيه سبعة الف وثلثمائة وخمسة وسبعون حديثا ۞
اول من بنى دار الحديث على الارض الملك العادل
نور الدين ۞ بعض الاعلام
۞ علم الحديث وسيلة مقبولة ۞ عند النبي الابطحي محمد
۞ فاشتغل به اوقاتك البيض التي ۞ يمكنها تشريف سعد داركو
ومراعيه الحديث ابن الاثير صاحب جامع الاصول ۞
۞ وصف اعرابي نفسه بالحفظ فقال كنت كالرمله لا
يقطر عليها شي الا شربته ۞ شكى رجل الى وكيع
بن الجراح سو الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك
المعاصي فانشد الرجل يقول شعر
شكوت الى وكيع سو حفظي ۞ فارشدني الى ترك المعاصي ۞
وقال اعلم بان العلم نور ۞ ونور الله لا يعطى لعاصي ۞
۞ وقال بعض الانصار شعر

اى لا اسمع الحديث ولا احفظه فقال استعن بيمينك اى اكتبه
وقال عليه الصلوة والسلام قيدوا العلم بالكتابة
ويقال فى المثل ما كتب قر وما حفظ فر ويقال
الحافظ صيد والكتابة قيد الحفظ
[illegible] اذا سمعت شيئا
فاكتبه ولو فى الحائط [illegible] من العلم ليفهم
ويقلل منه ليحفظه [illegible] على بن ابى طالب كرم الله وجهه
العلم اكثر من ان يحصى فخذوا من كل شى احسنه
وانشد يقول
ما حوى العلم جميعا احد لا ولو مارسه الف سنة
انما العلم بعيد غوره فخذوا من كل شى احسنه
[illegible] ما يحفظ من خير ما يقرا وما يحفظ من
خير ما يكتب ومثل القلم قيم الحكمة وان هذه
العلوم نبذ ما جعلوا الكتب لها حماة والاقلام عليها
رعاة [illegible] ما انبتته الاقلام لا
يطمع فى دروسه [illegible] الاقلام رسل
الكلام فيلسوف الخط لسان اليد [illegible]

الخط هندسة روحانية ظهرت بالة جسمانية
تقال الخط عند الفقير مال وعند الاكابر
كمال يقال الدواة من انفع الادوات والحبر
احدى من التبر قيل الدواة عذبر تقبض باتبع
الحكمة من قرار ونفثنا تحت البلاغة عن اوطارة
نظر جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لم ار باكا احسن
تبتسما من العلم سهل بن هرون العلم انف الضمير
رعف اعلن اسراره وابان اثاره اعرابي خط
الكلام صور هي في الابصار سود وفي البصاير بيض
تخاصم صاحب قلم مع صاحب سيف والصدارة
قال صاحب السيف السلطنة تحصل بي فهاك
صاحب العلم انا الحج باربعة لان العلم محتاج اليه
في دفع الاعدا ونفع الاحبا وانه عليه الدخول والسيف
عليه الخروج وانه لا يوجد باغ من اصحاب القلم
وان صاحب القلم يدفع صاحب السيف
بالراي دون العكس فعير الصدارة لصاحب القلم من

قيل ما الاقلام تشابه الا قالبهم ۞ المامون لله در

العلم يحوك وشي المملكه ۞ قيل

۞ اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم ۞ وعدوه مما يكسب المجد و الكرم ۞

كفى قلم الكتاب عزا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم ۞

ابو ن غسان ۞

وما شي باحسن من شباب ۞ على حافاتها اثر المداد ۞

۞ قيل من السودد سواد ان سواد الكاتب وسواد

الراكب ۞ قيل المداد خلوق الكتبه ۞ نظر اعرابي

كاتبا فقال كوكب الحكم في ظلم المداد ۞ مر عبد الحميد

با برهيم بن ... وهو يكتب خطا رديا فقال اطل

جلفة قلمك واسمنها وحرف قطتك وايمنها ففعل

وجاد خطه ۞ ۞ قال علي رض لكاتبه رافع الق دواتك — عبد الله بن ابي رافع

واطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين

الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط ۞ اول

من خط بالقلم ادريس النبي عليه السلام واول من نقل

الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن مقلة ۞

قال أبو منصور الثعالبي

خط ابن مقلة من أرعاه مقلته ... ودّت جوارحه لو حولت مقلا

الدر من دره وصفرة حسدا ... والورد من نوره وحمرة خجلا

قيل كتب ابن مقلة كتابا هدنة بين

المسلمين والروم فوضعوه في كنيسة قسطنطينية

وكانوا يبرزونه في الأعياد ويجعلونه في جملة تزايينهم

في أخص بيوت العبادات ويعجبون الناس من حسنه

كتبه ثم جاء ابن البواب وزاد في تعريب الخط ثم جاء

ياقوت المستعصمي الخطاط وختم فن الخط وأكمله و

أدرج في بيت جمع قوانينه فقال

أصول وتركيب كراس ونسبة ... صعود وتشمير نزول وإرسال

عبد الله بن المعتز

إذا أخذ القرطاس خلت يمينه ... تفتح نورا أو تنظم جوهرا

قيل الكتاب بستان والخط زهرته

قيل لأبي بكر الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر

في حواشي الكتب نظر المأمون إلى بعض أولاده

وهو سطر في كتاب فقال ما بي ما كتابك هذا قال
بعض ما تشحذ الهمة ويونس من الوحشة فقال الحمد لله الذي
ربعني ذرية يرى بعض عقله احسن مما يرى بعض وجهه
سئل بعض الملوك عن متنفقها فقال حبيب
انظر اليه ومحتاج انظر اليه وكتاب انظر فيه
فماله وجدر جليس في الزمان كتاب
الخليل اذا نسخ الكتاب ثلاث نسخ ولم يعارض حول
بالفارسية ابن المبارك ما قرا كتاب رجل
وقد الا عرفت مقدار عقله اسمعيل السعدي عقول
الرجال في اطراف اقلامهم فما بر
الف كتابا او شعرا فانما يعرض على الناس عقله
فان اصاب فقد استهدف وان اخطا فقد استقذف
وقالوا الا يزال المرء فسحة من امره ما لم يقل
شعرا ولم يؤلف كتابا راى الخليل ذو مرامع
رجل خط دقيق فقال انما هذا من طول العمر
فقال للخط الردي خط الملبكه

ليس حظهم غير بين للناس ۞ وأجود الخط أبينه ۞

العلم الردي كالولد العاق والأخ المشاق ۞

۞ علي رضي الله عنه حين ضرب ما قطعت فطبعه عيّم

ولا لبست السراويل على القدم ولا حلبت على برانة

نعم من إنما أصابني هذا الألم ۞ فقال لا تكتب

بالقلم المقصوص ۞ ولا تبسط بالبساط المكسور ۞ ولا تمش

بين القبور ۞ قيل للرافضي ما علامة

النصب في عمر قال بغض علي بن أبي طالب ۞ قيل

... أي أنهار إسرائيل قال أي أذن رجل شؤم ۞ قيل

لآخر نهر القارئ قال ما تسوز نهر هاه ودب

في كنيف تحاوه نكاشين فقال اطلبوا لي جلادا رفيقا

وشنداي شداوثتها ۞ واجذبا في جذّ ثار رفقا

فقالوا والله لا نخرجه هو في السلم أي الحلق ولا

ندع الفضول ۞ استأذن رجل على سيبويه

فقال سيبويه لغلامه قل له انصرف فقال الرجل

للغلام أنا أحمد وأحمد لا ينصرف قال سيبويه للغلام

هذه قصة الشريف المرتضى رحمه الله عليه مع السيرافي النحوي فانه أتى إليه للتعلم وهو ... فقال له ما علامة النصب في عمر ... قال بغض علي ... ولكن ... وهذا ...

مل له انصرف قال ابو سهل للعلام اما احمد واحمد لا ينصرف
قال سيبويه للعلام قل له احمد اذا عرف انصرف
واذا نكر انصرف ۞ وقد جرى مثل ذلك بين عمر
النسفي والزمخشري البخاري رحمهما الله ۞

تصحيف
اضمرت في القلب هوى شادن ۞ مشتغل بالنحو لا ينصف
طلبت ما اضمرت يوما له ۞ فقال لي المضمر لا يوصف ۞

لطيفه ۞۞

على بحوتها الفيت نفسي ۞ وابري نام فوق الحصينين ۞
فقالت حل عني حل عني ۞ فتلك فقط ما اوردت عيني ۞
فابرك ساكن كسكون حرى ولم يجر النقا الساكنين ۞
فقدت في دار بعض الرؤسا مشربه فضه فوجه
الى اهرون فقال المشربه سرقت نفسها
فضحك منه واغتاض فقال هل في الدار جاريه
اسمها فضه فالوا نعم فقال فضه احوت الفضه
فكان كما قال ۞ افتقد بعض التجار خاتما
وجهه الى معشر فقال انه الله احده كتجرم

قوله ثم طلبه فوجدته في اثنا ورق المصحف صلب

منجم فقيل له هل رايت هذا في نجمك فقال رايت

زحلة ولكن لم اعلم انه فوق الخشبه سال منجم رجلاً

طالعه فقال التيس قال ليس في السما تيس قال الرجل

المنجمون يقولون في الطالع ولا ذلك جدي وانا صرت

كهلا فلا بد ان يصير طالعي تيسا نظر مدني الى

قوم يستسقون وفيهم الصبيان فقال ما هولا ها هنا لو

رجونهم الاجابة قال لو كان دعاوهم مجابا لما بقي

في الارض معلم ابو عثمن مررت يوما بمعلم بين يديه

غلام يقرا وان عليك لعنتي وقال المعلم الدين

قال

معلم الصبيه شر الورى وعقله انقص من عقلهم

يعود بالمقى الى دهنهم من عليه يكسب من جهلهم

وكان بعض الكتاب يكتب والى جنبه رجل

يطلع في كتابه فلما شق عليه كتب ولولا ان رجلا ثقيلا

بغيضا كان الى جنبي يطلع ليشرحت جميع ما في نفسي

وقال الرجل يا سيدي واللّه ما كنت اطلع قال ومن انت
قال انا هذا الذي ابكيت فهذ دخل حاجب الحجاج وقال
قال ان الكاتب بالباب قال ان القرية الكتاب اسوا الناس
حلقا ودخل الكاتب فاطرحه واكرمه الحجاج وخرج
وقال الحجاج لولا حق صحبتك لقتلتك يا ابن فروة قال
الله تعالى كراما كاتبين قال ابن فروة انا اولى في كتاب
الدواوين لانه ملتكه الرحمن فضحك وعفا عنه

الروضة الثالثة

في السلطنة والامارة والوزارة والكتابة
التي والعدل والعفو والمروءة
والاحسان والطاعة والموالاة
وغير ذلك

السيد ... الله سبحانه السما بملك الشمس والقمر و
الكواكب وزين الارض بملك بالعلما والمطر وسلطان
عادل ... عن ابي سعيد الخدري رضي عن النبي انه قال
احب العباد الى الله سبحانه وتعالى واقربهم منه مجلسا

يوم القيمة امام عادل ه عن عبد الله بن مسعود انه صلى الله
عليه وسلم قال عدل ساعة خير من عبادة سنة
عن ابن عباس انه قال صلى الله عليه والدولة
والذي نفسي بيده ان الامام العادل ليرفع له في اليوم
و ... مثل عمل رعيته فصلاته بعدله تشعر الف
صلوة ه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي عم ما من
احد افضل عند الله من امام ان قال صدق وان حكم
عدل قال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه سلم
اخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب
وخضعت له الاجناد ما هو قال ظل الله في ارضه
فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر وان اساء فعليه
الاصر وعليكم الصبر ه عن مالك بن دينار وجدت في
بعض الكتب يقول الله تعالى انا مالك الملوك قلوب
الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني
جعلتهم عليه نقمة لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك
ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم ه اوحى الله

٢٨

تعالى الى بعض انبيائه اذا عصاني من يعرفني فقد سلطت
عليه من لا يعرفني ﴿﴾ هو شبك انا رحمة للمصلحين ونقمه
للمفسدين ﴿﴾ الشعبي لام حجاجا على طلمة فاعطى له
دينارا كامل العيان وقال دود فذهب الى الصرا ومن
قالوا يا قصل العيان تحا وحك ما وقع فقال اذهب
الى فلان في محلة كذا فذهب اليه فقال ذلك
الرجل هذا كامل العيان فقال الشعبي اطلمك الحجاج
قال لا مل اما 2 راحم في دولته و لا يترك احدا يظلم
علينا ﴿﴾ مالك بن دينار اذا غضب الله على قوم
سلط عليهم صبيانا ﴿﴾ فضيل لو كانت
لي دعوة مستجابة لما جعلتها الا في امام لان اذا اصلح
الامام امن العباد والبلاد فقبل ابن المبارك راسه
وقال يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك نعال الملك
والدين توامان ﴿﴾ على رضي السلطان حنوه الرعية
حرا من راعيها فما اود عها من عدل او جور وجد
ابن السماك للرشيد ان الله قد وهب لك الدنيا

باسرها فاستر نفسك ببعضها ولم يجعل فوق قدرتك
قدرا فلا تجعل فوق شكرك شكرا حكاية عمر بن الخطاب رض
كان يطعمهم الطيب وياكل الغليظ ويكسوهم اللين
ويلبس الخشن ويعطيهم الحق ويزيدهم واعطى
رجلا عطاه اربعة الاف درهم وزاده الفا
فقيل له الا تزيد ابنك كما تزيد هذا فقال ان هذا
ثبت ابوه يوم احد ولم يثبت ابو هذا حكاية ابو بكر رض انا
منذ ولينا امر المسلمين لم ناخذ درهما ولا دينارا
ولكن اكلنا من جريش طعامهم ولبسنا من خشن
ثيابهم وليس عندنا من فيهم الا هذا الا هذا الناضح
وهذا العبد الحبشي وهذه القطيفة فاذا مت
فارفعوها الى عمر فلما قبضت تتلوها الله فبكى
حتى سالت دموعه ثم قال رحم الله ابا بكر لقد
اتعب من بعده ثناؤ الهمم العالية الاعراض عن الرخص
الحائل والاقبال على ما هو باق عمر بن عبد العزيز
كان عمر بن عبد العزيز من اشد الناس تنعما

فضل الخلافة ولما ولي بعد هذه الدنيا خطب في جمعة
وقومت نيابه ولم يلبغ فتمها ثلثة دراهم تعالى
من اهدمن سواه بعدهم من سواه فمن سواه ومن عرف
الا الله لم يألف الاه فقال سعيد بن المسيب
مال السلطان من الخمس ولم يقبله الثوري وقال
لا اعلم انه لحلال ولكن اكره ان يقع لهم في قلبي
محبة وفي الحسن لا ترد جوائز الامرا الامرا
او احمق به نهي الثوري عن القرب من المنبر وفضل
الجنة فقال ادن واسمع قال ذاك لابي بكر وعمر
وامثالهم واما هولاء فساعد عنهم ولا تسمع كلامهم
ولا تر وجوههم وفي الفقه كتب التي بعدم حل
اخذ الاجرة على تعليم القران وبحرمة دخول العلما
على السلاطين ويمنع العالم عن الخروج الى الرستاق
فرجعت عن الكل لضياع القران وكاخر الخلق
وتجهل اهل الرستاق وفي عمر رض اشتري الولاة من
شفقت رعيته وفي علي رض ان شر الناس امام جائر

ضل وضل به فامات سنة ماخوذه واحيا بدعة
متروكة ه واني سمعت رسول الله م يقول يوتى يوم
القيمة بالجاير وليس معه نصير ولا عاذر فيلقى في
جهنم فيدور فيها كما يدور الرحا ثم يرتطم في قعرها
ه ابن عباس رض رفعه الى النبي م ان من اشراط
الساعة اماتة الصلوات واتباع الشهوات
والميل الى الهوى ويكون امراء خونة ووزراء فسقة
فوثب سلمان فقال بابي وامي ان هذا لكاين قال
نعم يا سلمان عندها يذوب قلب المومن كما يذوب
الملح في الماء ولا يستطيع ان يغير قال او يكون ذلك
قال نعم يا سلمان ان اذل الناس يوم القيمة يومئذ
المومن يمشي بين اظهرهم بالمخافة ان تكلم اكلوه
وان سكت مات بغيضه ه ذكرت معصية امراء كما
يمين حسان ذقيقها فقال كفر بالصيام فكن لي في امره
بالصيام ان جميع ما ملكه حرام ولا شي له
الكال والامارة فانه للدماه امارة وللكلا امارة

٣١

علامة ادبار الامارة كثرة الطاعون وقلة العمارة

فصل علامة ادبار دولة الملك ان يصحب الاحداث ومن لا خبرة له بالعواقب وان يقصد اهل مودته بالاذى وان ينقص خراجه عن قدر مونة ملكه وان يكون بعزيمه وتبعيده للهوى لا للراى والاستشارة ناصح العقل في بعض الحكما الملك للخلق بمنزلة الجبال للارض فلا بد ان يكون وقورا صبورا حليما امينا ولا مستعجلا في عقوبة رجل او واسع في جمعه شيا والا لا يامن منه احد ويفسد قلوب الرعية عليه واذا اضطرت المحاربة لا يقوم بنفسه بل يقوم تحت رايته مخصصا بعدده وعدده ويعتبر لباسه ساعة فساعة واذا قام مقام ابيه يجب ان يحل احلا ابيه لان الحب والبغض يتوارثان لا يكادون يخلون بينه وبين مكروه ولا يعدم احداث القوم عليهم ليفسد عليه قلوبهم واذا حل بمكان العدو بالقهر لا يتركهم امرا لان البعث الحرج

من قلوبهم ولا يستبد برأيه ويستشير في الأمور

المشكلة فكثير من أركان الدولة تحرزًا عن الخطا وينبغي

أن يكون متوسط اللين فإن الخلق لا ينبغي الا العرض

ولا يكون إنعامه مخصوصًا بطائفة فإن الامارات

موقوفة على العسكر والفقرا والعلما والبلغا والشعرا

وأهل الحرف ويعوض كل أمر إلى أهله والاقتصاد

[قليل]
وقلوب المستحقر عليه فإن الألف من الصحبا الملك واحد

وعدو واحد لكثير وينبغي أن يكون له وقت من آداب

الناس وأسعى الخواص منه ما يطلع عليه فإنه كثيرًا

ما يقع في قلوب العامة ما وقع وما يتبع [illegible]

إلى عمر بن عبد العزيز رجل فقال لولا أني غضبان

لعاقبتك وكان إذا أراد عقاب رجل حبسه

ثلاثة أيام مخافة التعجيل في أول الغضب

بعض الحكما إياك وعزم الغضب فإنه يصير إلى الذلة

الاعتذار على كرم الله وجهه حدة المرء تهلكه

وعنه حلم المرء عونه وعنه سوء الخلق وحشة

لاخلاص منه ۞ يقال خرج المال يوفى بالعوض والا (خلاف)

واما النقوش فلبس الا ملاهي بلا ف ۞ اردشير

بن بابك لا استعمل لمن عصى حيثما يكفي العصا وما التصدي

للعدو بالصول والقتل اذا كان يوثر فيهم القول

النصيحة فنيل الفكر المعقول امضى من البانز المصقول

فصل

عصب الكريم وان تاجج ناره ۞ كدخان عود ولبس فبر سواده

وينبغي للسلطان ان يوخر العقوبة الى امكان غضبه

ويعجل مكافاة المحسنين ويستعمل الاناة فيما يحدث

ففي تاخير العقوبة امكان العفو وفي تعجيل المكافاة

مسارعة الاوليا الى الطاعة وينبغي ان يكون

وزيره مصلحا فان الوزير اذا اصلح صلح الملك واذا

فسد فسد الملك

شعر

واصابة الخلفا فيما حاولوا ۞ مقرونة بكفاية الوزراء

وفي امثالهم لا تسال عن السلطان من هو وانظر

الى الوزير من هو لكن يغلط وزير خندامير ما طلع

ان حمير وسمرا سما سمر انا على من وزرا كلا لا وزر
الا احرمكم بالنفس الوزارة نفس بلاها الله بالوزارة
كل وزير موسى الا وزير موسى تعالى اخس الوزرا حالا
من اعد لكل امر نحو ربه قوعه عدته واسوا هم من ترك
الاعداد للنوازل نعمه سعته واعتماد الفطنته
تعالى شرط من الملوك ان لعلمه فضيله على علم وزيره
فقد غلط وان خالف بغير حجة ظاهرة لم يفلح عن
النبي اذا اراد الله بامير خيرا جعل له وزير صدق
ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان اراد غير ذلك جعل
له وزير سو ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه
فقال اذا احببت الامير الوزير فلا تخش الامير
ولا تثق بالامير اذا غشك الوزير ق ل الاسكندر
لوزير وزر له مدة طويلة ولم ينبهه على عيب
الحاجه الى حد منك فانى انسان فالانسان لا
يخلو عن الخطا والنسيان وان لم تقف منى على خطا
فانت جاهل وان وقفت وسترت فانت خاين

ولو كان من صحب السلطان فليصبر على قسوته كصبر
الغواص على ملوحة بحره الاسكندر لا ينبغي بالسلط
في وقت اضطراب الامور عليه فان البحر لا يكاد
يسلم راكبه في وقت سكونه فكيف لا يهلك مع
اختلاف ريحه واضطراب امواجه ومن هذا اخذ
المتنبي قوله في سيف الدولة

هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا على الدر واحذره اذا كان مزبدا

ابو علي الصغاني الملك والملوك فان من والاهم
اخذوا والله ومن عاداهم اخذوا راسه
بعض الحكماء بان السلطان فانه يغضب غضب
الصبي ويصول صولة الاسد خرج اسد وذئب
وثعلب فاصطادوا حمار وحش وغزالا وارنبا
فقال الاسد للذئب اقسم فقال الحمار للملك والغزال
لي والارنب للثعلب فضرب راس الاسد الذئب
فقطعه ثم قال للثعلب اقسم فقال الحمار يتغدى به
الملك والغزال يتعشى به والارنب ياكله بين ذلك

قال من علمك هذا قال راس الذئب روي ان اسدا
كان بلا زمه ذئب وثعلب فربض الاسد وتاخر الثعلب
فسال الذئب فقال علي علمك واشتغل بكبشه ثم دخل
عليه فقال ما اخرك مع علمك بحالي قال حزت البلاد
الي ان ظفرت بدوايك قال ما هو قال خصية الذئب
فلما دخل الذئب عليه وثب وقطع خصيته وخرج الذئب
والدم يسيل قال الثعلب يا صاحب السراويل الحمر اذا
جالست الملوك فانظر كيف يدكر حاشيتهم عندهم
قال بعض الفضلا اذا قربك السلطان فكن منه
علي حذر السنان وان استرسل اليك فلا تامن انقلابه
عليك وارفق به رفقك بالصبي وكلمه بما تشتهي ما لم
يضيع في ذلك حقا من حقوق الله عز وجل ولا يحملك
ما تري من الاستماع الي ان تدخل بينه وبين اهله وولده
وحشمه الاخبر فان سقط الداخل بينه وبين الملك
واهله صرعه واذا اوعدت تحقق واذا حدثت فاصدق
والجهر بكلامك بكلام الاصم والخافت كالاخرس

حادث
او احدث سماع سنده الى اهله واياك والا
الغريبه المنكره ❊ المصحوب الملوك تحتمل كل شي من
اصحابها الا ثلاثا افشا السر والتعرض للحرم والقدح
في الملك قيل واياك والملوك فانهم يستصغرون ضرب
الرقاب ويستعظمون رد الجواب ❊ اسعد
السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه فانه من عرفناه اطلنا
يومه واطرنا نومه ❊ الحكما اربعة من استقبلها
بالردع في اربعه احوال هلك الملك في غضبه والسيل
في هجومه والفيل في علمته والرعية في شحها ❊ بزرجمهر
لا يجوز الاعتراض على كلام الامرا ❊
قيل من صحب الملوك بما لا يوافقهم كان هذيب بل
شفقة
الهلكة ❊ يقال ليس من شان ذوي الحزم مكا
للملوك بالنصايح في المحافل ❊ قيل من صحب الملوك عما
يكرهون به فلا يكرمونه ❊ يقال بلية اذا لم تنزل
منازلها يتحول عنها الملك والعلم والنجدة ❊ يقال
العدل كل العطب من عادى المقتدرين عند الغضب

وقال النسوك الداهم عند الصمت وفي الدولة ال...
في عنفوان افساحها وعنفوف رياحها ... هرمز من
بن سابور يحوكا لنا ابن من فارثها لكرا... ... مماوس
... ها اسقع بها ... فقبل ان يجالست الملوك فالزم
... واخفض الصوت واستجل الوقات واخفض
... شرارة ... ابو الفتح العسني ...
اذا خدمت الملوك فالبس ... من الوفي خير ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمى ... واخرج اذا ما خرجت اخرس
... قبل ... حرمه مجلس الملك اذا غاب
لحرمته اذا حضره الاصمعي قال لي الرشيد اول يوم دخلت
عليه يا صد الملك لا تعلمنا في ملا ولا تسرع الى تذكرنا
حالا وامركنا حتى نبتديك بالسوال ... فاذا لعك
... ولا ترد ... والبدار الى تصديقنا ...
واطالم حدثت الا ان تستدعي الى ذلك واذا
... اصابرين عن الكف ... رجعنا الله ...
... ولا تحطبه وعلمنا ما العلم ما كان ...

ى منابر وفاصل الخاطبات ولا يكلما بغوامض
الكلام وغرايب اللغة فمن اسبد
بدبير ذلك ومن استحق بامير ذلك لغرض
اذا اذكه الرئيس بغد ثما فزده اجلالا ارسطو
من صحبة السلطان بعرابت حرج
من السلامة الى العطب كلام الملوك الكلام
بعض الاكابر ارباب الدول ملهمون على السوية
من ولى على عشرة كان له عقل اربعين ومن
ولى على اربعين كان له عقل اربعماية
ما امسا ورة الملوك للاستنبطها رعل الاراء لا لتقليد
الوزراء تعالى الملك اعقل وان كان الوزير اعلم
الرشيد للاصمعي انت اعلم منا ونحن اعقل منك
قيل لولا فضل عقل الملك على عقول العلما لما نوصل
للعالم تعظما لعلمه وكم عالم انغره السلطان عنه
لحمقه الذى دل عليه شح فعله لا لجهله اصدق
اصدق شاهد على كرم صفة النفس احصاض

العقلا بالصحبه واحتبار العقلا للمتعه

احذر الدنو من ذوى الدناه الا بعد بك طباعهم

اللئيمه ۞ افلاطون لا تحى الشرير فان طبعك

سرق من طبعه شرا وانت لا تدرى ۞ لقمان ثلاث

فرق يجب على الناس مداراتهم الملك المسلط والمراه

والمريض ۞ ابو الحسن طلحه ۞

احذر منبا سطه الملوك ولا تكن ما عشت بالمعرفت منهم وانقا ۞

فالغيث عونك ان ظمات وربما ترمى بوابقه اليك صواعقا

قبيح لا تعريكم تقرب الامرا وتملق

النسا وضحكه الاعدا وحوت الشنا ۞ ابن الدهان ۞

قال شعرا ۞

لا تحمل الهزل دايما فهو منقصة والحد يعلو به بين الورى القيم ۞

ولا تغرك من ملك تبسمه ما يصعق الحسحاب الا حين يبتسم

الحجاج جور السلطان حير من ضعفه لمرواكه يخص

وهذا يخص وهذا يعم ۞ ابن المعتز من شاركه السلطان

في عز الدنيا شاركه في ذل الاخره ۞ ابن السماك

الدنيا

...اب على القدره احسن من الفارى على ابواب
الملوك ... شعر ...
* عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا *
* عن الدرس واستغشوا ثياب المهالك *
اذا قدم ... المبارك بغداد اتاه الرشيد للزيارة
فقعد على الباب فلم يفتح له الباب وقال اعتمه
في غني فقام الرشيد وانصرف وبعث يحيى الى الاستيذان
لزيارته فقال ليحيى اما استحى ملكه يكون رسول
مثله ولم ياذن له ... قال ابن المبارك
* اذا اشتاق عبد الله من مرو ليلة *
* فقد سار عنها نورها وجمالها *
* اذا ذكر الاحبار في كل بلدة *
* فهم انجم فيها وانت هلالها *
وكان الثوري رحمه الله اشتهى ان اكون مثل
ابن المبارك سنه والله ما قدرو لا ثلثة ايام * سهل
بن عبد الله التستري رحمه الله اجتنب صحبة

ثلثة من اصناف الناس ه الجبابرة
والقرا المداهنين ه والمتصوفة الجاهلين ه
محمد بن واسع والله لسل الزمان ولقم العصب
خير من الدنو من ابواب السلاطين ه سعيد بن حميد
عمل السلطان كالحمام من فيه يريد الخروج ومن هو
خارج يريد الدخول ه الفاجري اعطينا الملوك الاجر
طائعين واعطينا هم الدنيا كارهين ه قال
كسرى لشيرين ما احسن هذا الملك لو دام قال لو دام
ما انتقل اليك ه عزل عمار بن ياسر عن
الكوفة فقال وجدتها حلوة الرضاع مرة الفطام ه
فيلسوف الملك الاعظم ان يملك الانسان شهوته
قال الاولون ليس في الارض عمل اكد
لاهله من سياسة العوام ه وقدم جمع العدوي
السارق الى معوية فامر بقطع يده فقال
يدي يا امير المومنين اعيذها
بعفوك من عار علتها يشينها ه

ولا

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها

اذا ما اشال فارقتها بمثبتكما

ما بطل منه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام

كان عمر اذا نظر الى معويه قال هذا كسرى

العرب قال ان دشيرا اذا غب الملك في الدول

رعبت الرعيه عن الطاعه وعنه لا سلطان

الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعماره

ولا عماره الا بعدل وحسن سياسه بيت

فالرياسه لا تتم الا بحسن السياسه

قيل السياسه اساس الرياسه قيل

من حسنت سياسته دامت رياسته قال

خير الملوك من احسن في فعله ونيته وعدل في

جنده ورعيته ابن المبارك بيت

لولا الخلافه ما قامت لنا

وكان اضعفنا نهبا لاقوانا

فما السيف والسنان يفعلان ما لا يفعل

بالرهاب ه عمر رضه ما يزع السلطان اكثر مما يزع
القران ه ادريس عليه السلام ... سكن موضعا
ليس له فيه سلطان قاهر وقاض عادل وطبيب
عالم وسوق قايمة ونهر جار فقد ضيع [illegible] اهله
وماله وولده ه ولم يعد اردشير اعدل من انوشروان
وهو الذي ولد رسول الله صلى الله عليه واله
لسبع سنين خلت من ملكه وقال ولدت في زمن
الملك العادل وساير الاكاسرة كانوا ظلمة يستعبدون
الاحرار ه قـــال الماماب انوشروان
كان يطاف بتابوته في جميع ملكه وينادي مناد
من له علينا حق فليات فلم يوجد احد له عليه درهم
في ولا سوية [illegible] اليوم عدل ساعة خير من عبادة
سبعين سنة ه وعنه عليه السلام العدل عز الدين
وقوة السلطان وفيه صلاح الخاصة والعامة
ه على رحم شعر
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم اخره ياتيك بالندم

سام

لم ننم ٥

تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

قال الحكماء [illegible] السلطان انفع من خصب الزمان

قيل لا يكون العمران الا حيث يعدل السلطان

بيت وبعدل العدل تعم عوائده والبذل تخص فوائده

قال بعض الحكماء لا سايس مثل [illegible]

حارث مثل العدل ولا سيف مثل الحق ولا عون

مثل الصدق قال الماحشون عرج بروحي وصعد بي

الملك حتى انتهى الى السماء الدنيا فاستفتح ففتح له حتى

انتهى الى السابعة فقيل له من معك قال الماحشون

فقيل لم يان له بعد بقي من عمره كذا ثم هبط بي

فرايت النبي م ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره رض وعمر

بن عبد العزيز رض بين يديه فقلت للملك انه لقريب

المقعد من رسول الله م قال انه عمل بالحق في زمان

الجور وانما عملا بالحق في زمان الحق قال فمن

من طالت غفلته تالت دولته قال فمن قال

الدول ما اصطناع السفل قال فمن ترك العاقبة

للسفلة على صغائر الجرائم مدعاة لهم الى الكبائر العظام

قيل لما حضر عمر رض قال لبعض جلسائه وددت
ان رجلا صدقنا اخبرني عني وعنهم فقام فتى من الانصار
وقال يا امير المومنين انك تتطاطا لهم فتركبوك
وتعافاك فيسلبوك وما جراهم على ظلمك الا افراط
حلمك قال صدقتني اجلس ثم قال ما تفسير تيران
الفتن قال سالت ذلك شيخا من تنوخ كان بافقه البقاع
فقال تنشيها امران احدهما اثرة تضعف الخاصة والثاني
حلم يجري العامة قال فما تخمدها قال بقول الشيخ تخمد
الفتن في ابتدائها استقالة العثرة وتعميم الخاصة بالاثرة
فاذا استحكمت اخمدها الا لزم اي الصبر قال عمر رض فهو ذاك
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين قيل سال يزدجرد
حكيما ما صلاح الملك قال الرفق بالرعية واخذ
الحق منها بغير عنف والتودد اليها بالعدل وامن
السبل وانصاف المظلوم قال ما تثير الفتنة قال
ضغاين يعدها جراءة عامة وتولدها استخفاف

خاصة

حاصله ه ويوكد دا انبساط الالسن بمحاسن الملوك
واسفاق موسر وامن معسر وعطله ملذ وبعطه
محزوم مال مما نشكته وا لا اخذ العدو لما غاف
واثبات الجد حتى يلتذ الهزل والعمل بالحزم والادراع
للصبر والرضا بالقضاء ه فقال ورتبا مل [illegible]
المستمره للفساد بالرفق فتترك احقادها وتذل
مقادها وقد يعامل بالخوف فكاشف بما عيش
ويقدم على بصائر حتى يعود ها ما حها سفاقا وقطرا
سيلا نعاقا ام ان غلبت فهو الدمار وان غلبت
لا يحصل بغلبتها انفخار ولم يدرك بقهرها ثار
ه فصل العدل معمار الارض ه المهدي كان
كثير العزل والولاية خشية من استيلا الولاه على
الرعيه ه دخل عليه رجل ومعه نعل فقال
هذا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبلها ووضع على عينيه وامر له بعشرة الاف
درهم فلما انصرف قال والله لم ير هذه النعل رسول الله

ولكن لو رددته تقول للناس اعطيته بقول رسول الله
ثم فردها فتصدق به اكثر الناس لان العامة شاهم
نصر الضعيف على القوى ❊ وكان اذا جلس للظالم
يقول ادخلوا على العلما والقضاه لا رد المظالم حتى
منهم ❊ هاجت ريح شديدة فى زمنه فدخل بيتا والزق
خده بالتراب وقال اللهم ان كنت انا المطلوب فها انا بين
يديك اللهم لا تشمت بى الاعدا من اهل الاديان ولم
يزل حتى انجلت ❊ كان يصلى بالناس صلوات
الخمس فى جامع البصرة فاقيمت الصلوة يوما فقال
اعرابى يا امير المومنين طهرت على طهر وقد رغبت فى الصلوه
حلقك فوقف فى المحراب قايما حتى توضى الاعرابى
وجا فكبر وصلى وعجب الناس من خلقه ❊
قيل العدل حصن وثيق راسه جبل انيق لا تحطمه
سيل ولا تهدمه منجنيق ❊ قيل الملك العادل
مكنوف بعون الله ومحروس بعين الله ❊ سهل بن عبد الله
من انكر امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان

فلم

احد فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو جاهل
وعنه هذه الامة ثلث وسبعون فرقة هالكة
كلهم يبغضون السلطان والناجية هذه الواحدة
التي مع السلطان ه وسئل اي الناس خير وقال
السلطان فقيل من شر الناس فقال ان لله تعالى
في كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة اموال المسلمين
ونظرة الى سلامة ابكارهم فيطلع في صحيفته
فيغفر جميع ذنوبه ه وقال الخليفة اذا كان
صالحا فهو من الابدال ه واذا كان غير صالح فهو من
الابدال ه واذا كان صالحا فهو القطب الذي
تدور عليه الدنيا ه بقال امام غشوم خير من
فتنة تدوم حتى رايت صورة عمرته في سيرة
عمرته ه اخرت انت بفلان بورت الفرس
وعدل العمر بن ... اول خطبة خطبها ... م
ايها الناس انه والله ما منكم ... وى
عندي من الضعيف حتى اخذ له الحق ولا اصغر عندي

من الهوى حتى احد الحومه ثم نزل ه قال رجل لسليمان

بن عبد الملك وهو جالس للمظالم الم تسمع قول

الله تعالى فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين

قال فما خطبتك قال وكيلك اغتصب ضيعتي وضمها

الى ضيعتك الفلانية قال ملكك لك وضيعتك مردوده

اليك وكتب الى الوكيل بذلك وبصرفه عن عمله ه

عند المنصور امرأة قال كان لال مروان

غلام اسمه حجاج اتهم امر العراق وقد وليتم امرنا

لا يقدرون على امر واحد ه فبلغ ان عبد الملك

بن مروان سلم ذلك الامر الى ذلك الغلام وبفعل

ما يريد ولا يقدر احد من امرائكم ان ياخذ درهما

من خوفك قال صدقت واما الان اقدر ان ابيع دينى

بدنياى ه خرج الرشيد الى بعض الرساتيق

فتظلمت اليه امراة من جنده فقال الا تقرئين قال

الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فقالت

يا امير المومنين اما قرأت وتلك بيوتهم خاوية

المامون صدع الكلاب المطلوم مرود على البصره وان
عظمت محنته وان لم على مدرجه العقوبه وان
طالت مكثه ... مدة عانه ... ولكل محنه نهايه
وما الله يريد ظلما للعباد ... وجد في حبيب يحيى بن
خالد بعد موته في الحبس رقعه كتب فيها قد تقدم
المدعي والخصم في الاثر والحاكم لا يحتاج الى بينه
فلما وقف عليه الرشيد بكى وقال والله صدق
... تظلم اهل الكوفه الى المامون من واليهم فقال
ما علمت من عمالي اعدل منه واقوم بامر الرعيه
فقال رجل منهم يا امير المومنين فعلى امير المومنين
ان يوليه بلدا بلدا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل
الذي لحقنا واذا فعل ذلك لم يصيبنا منه اكثر من
ثلاث سنين فضحك وعزله ... قال ابن المبارك
هلكه ابو جعفر والله ما بقي عدل واعدا لجعفر
... الاموال التي اخذت من العمال مصادره وجعلها
فيه وكتب عليه اسامي اصحابها فلما عزم على

الحج قال لابنه المهدي اذا امته فاردد على العباس
اموالهم فعل واجبه الناس ان وفي رواية قال
ما يحمد قد هبات لك امرا يرضى به الناس عن حسن
سيرتك ولا يخرجهم من مالك سببا اعطى المنصور مع
اشتهاره بالبخل في يوم واحد عشرة الاف درهم
قال سليمن بن عبد الملك لابي حازم ما النجاه من
هذا الامر قال شي هين قال وما هو قال لا تاخذ
شيا الا من حقه قال ومن يطيق هذا قال من طلب
الجنة وهرب من النار عبد الله بن طاهر
سال بعض الزهاد كم تبقى هذه الدوله فقال
ما دام بساط العدل في هذا الايوان ان الله لا
يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم سيل
عمر بن عبد العزيز عن سبب توبته فقال ضربت
غلاما لي فقال اذكر تلك الليله التي صبحها يوم
فعمل ذلك الكلام في قلبي وقف سليمن بن
عبد الملك بعرفات اذ حج ومعه عمر بن عبد العزيز

ورعدت رعدة شديدة من رعد نظامه فغشي على
سلمى فقال عمر يا امير المومنين هذا صوت الرحمة
فكيف بك اذا سمعت صوت العذاب فرحم سلمى ثم قال
يا عمر الا ترى الى كثرة الناس قال انهم بعض
خصمائك فاشتد بكا سلمى وقال له يوما وقد اعجبته
ملكه كيف ترى ما نحن فيه فقال سرور لولا
انه غرور ونعيم لولا انه عدم وملك لولا انه هالك
وفرح لولا تعقبه ترح ولذات لولا تعقبها
آفات وكرامة لو صحبتها سلامة فبكى سلمى حتى
احضلت لحيته بدموعه . على رسم العفو وكونه
الفطر . امر بأن يضرب عنق رجل فقال
ايها الامير ان لي بك حرمة قال وما هي قال
ان اسمي اسمك قال ومن ابوك قال
اسمي فكيف اسم ابيك فرد رداً مثله فاطلقه وعفا
عنه . عاتب محمد بن زبيدة الابواس فقال
يا امير المومنين تمام العفو الا تذكر الذنب

النعمان بن المنذر تعفوا الملوك عن العظيم من الذنوب
لفضلهم ولقد يعاقب في اليسير وليس ذلك
ابرهيم بن المهدي كان مختفيا فاتي به الى ابن اخيه
المامون ودخل عليه فقال يا امير المومنين ذنبي اكبر
من ان يحيط به عذر وعفوك اعظم من ان يتعاظمه
ذنب غلام ابي تمام عاتب مولاه شعر
اذا عاتبتني في كل ذنب فما فضل الكريم على اللئيم
شعر
تحسنا على الايام لما توالت وانما العفو من اثر الذنوب
شعر
اما المذنب الخطا والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو به
ابو جعفر البستي
انبل معاذير من ياتيك معتذرا اليك ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا
محمد بن بشر بن رحمه الله اذا اعتذر من اخيك ما
يسو واطلب له عذرا فان لم تجد فقل لعل له

عذرا

عدوًا له فقيل لرجل ما طنك ما غيبك قال

بني نفسي شعر

ومن يك ذا فم مرٍّ مريض يجد مرًّا به الماء الزلالا

شعر

ولا تتركن الهوى من كل لوم فما العفو مذموم وان عظم الجرم

شعر

تحمل زلة الاخوان عنهم اذا زلوا وان بهم زنيق

ومن يبغي الصديق بغير عيب يبقى الدهر ليس له صديق

صب على الحسن بن علي رض بعض غلمانه وضوءا

فخاف الغلام وقال والكاظمين الغيظ قال كظمت

غيظي قال الغلام والعافين عن الناس قال عفوت

قال الغلام والله يحب المحسنين قال اعتقتك ووهبت

لك اربعمائة المامون كان غاية في العفو

ولذلك قال لو علم الناس حبي للعفو لتقربوا الي

بالجرائم وقال والله اني فدا استلذذت العفو

استلذاذا اظن ان الله تعالى لا يوجرني عليه

وابهم العلام فتبينت

قيل الحليم من يغفر الذنب العظيم * قيل
شفيع المذنب اقراره * وتوبته اعتذاره * قيل
تعامي المذنب عن ذنبه ذنب آخر * اذنب رجل
من قواد المهدي وكان قد عتب عليه غير مرة فقال
الى متى تذنب قال ما ابقاك الله لنا فمنا الذنب ومنك
العفو فاستحيى منه ورضي عنه * علي رض اذا قدرت
على عدوك فاجعل العفو شكرا للقدرة * مثله و
رض اعظم الذنوب ما استخف به صاحبه *
جحود الذنب ذنبان * بعض الاكابر عرفت ما
اعترف من تقصيرك فوجدت الاعتراف اوكد
معاذيرك * اعتذر رجل الى يحيى بن خالد فاسا *
فقال يحيى ذنبك تستشفعه من عذرك * اعتذر
رجل الى ابن ابي خالد فاسا فقال لابي عباد ما تقول
فيه قال توهب له جرمه ويضرب لعذره اربعمائة
عبد شاق مولاه حتى صعد في المرقاة
فقال ما تفعل يا غلام قال يا مولاي اعذرني

قاف

قال رعنك ستبدى له قيل لبعض الحكما
... قال ما مفتوح وطعام مبذوله وانا
منهدود ... لبصرى من مروه الرجل صدق
لسانه واحتمال عثراه احزانه وبذل المعروف
لاهل زمانه وكف الاذا عن ابا عده وجيرانه
قيل الكريم محمولة والليم محمول
عمر بن الخطاب رض انا اعلم متى يهلك العرب فقيل متى
يهلك قال اذا ساسهم من لم يكن له نفق الاسلام ولا كرم
الجاهلية قال الراوى صدق عمر فاد ام ساسهم
من له نفق الاسلام مثل الخلفا الاربعه رض اومن له
كرم الجاهلية مثل معويه لم يهلكوا فلما ساسهم يزيد
الذى لم يكن له نفق الاسلام ولا كرم الجاهلية
هلكوا قال بعضهم خرا يهلك الى الملك ان يامر
على عمل الملك السهوا سوى اللذات وتحاسد الوزرا
المسمى بمخالف الاريا وتكول الحسود عن الصلاح
وترك المناصحة فى الجهاد وهم صنفان صنف

وسع عليهم الملك فابطرهم الاسراف وصرفوا نفوسهم
عن التعرض للاتلاف وصف قدرت عليهم الاقران
فكثروا الاحقاد ولزموا النفاق فسد امر الملوك
بحسبه
من عكس في قلوب رعيته محبته كما يقدر هيبته
كف
الكرام شريفها ورحمه ضعيفها وامانه لخيفها و
عدوان عاديها وامن سبيل راحلها وعاد ركبها
فمن اعدم شيا منها فقد احتقر الرعيه بقدر فقده
يقال العاقل لا يكون تحت سلطنه ملك اجتمع فيه
خصلتان الانهماك في اللذات واضاعه الفرص
بعضه له
يقال غير الملك الملوك عن الرعيه بنمر اللذات لا
الالات وهي بحسبه رحمه تشمل الرعيه ونقطه
عطفهم وصوله تقرب منهم وكبابه يكمد بها الاعدا
وحزامه يهتبر بها الفرص ه يقال الحزم التزام
مواخاه العدو ما دامت له ريح هابه وجدوله
... والعجز اضاعه الفرصه فيه اذا ركدت
ريحه وادبرت دولته يقال الملك كالسوق يجلب

اليها ما يروح فمنها ما داخلا باهل الجد بهوه بالنصايح
على تمهاد المصالح والاعداد للحطوب في المهل
الفساح فاتبعوه واذا خلا باهل الهزل اعتمدوه
بالفكاهات وخشوا اليه انتهاز فرص الشهوات
فاطربوه فحمل ذلك على ان تحهم اهل الجد فاجتنبوه
وبهس الى اهل الهزل فخلوه في المثل انشا ان امر
حبا بك لا امر مضحكا بك ويقال قبيح على اللبيب
ان يعجبه مدح المادح حسن او يصغيه قدح القادح حسن
قبل ان يتفقد احواله فيعلم ما عليه وما له وكان
من الدين خسر واحسرانا منهما ووصل عليه الما
عقلا ودينا ويقال النصيحة تشبه المبادي
وتحلوه العواقب فهي كالادوية يسوء استعمالها
ويسر تمامها ويدوم نفعها ويحمد عنها ويقال يسعد
النصحا بالملك اذا كان مويدا بفضيلة العقل
منتزها عن رذيلة الهزل وان لم يكن كذلك شقي
به النصحا ويسعد به المداهنون في ذكر نومهم

على بعض الامرا يساله عن شي فصدقه فلم يستحسن
الامير فغضب ابو عمرو وحرج وهو يقول

انفت من الذل عند الملوك ۞ وان اكرموني وان قربوا
اذا ما صدقتهم خفتهم ۞ ويرضون مني بان يكذبوا

قال اولى الاشيا بالقبول من ساعدته سعادة وسخته لك سعي له ۞ قال الامين من الوزرا من يصحب الملوك بالصدق والنصيحه والخاين يصحبهم بالمداراه والمداهنه ۞ على رسم اعداء اهل فرعون في دعواه بسهوله اذنه وبذل طعامه ۞ سعيد بن المسيب نعم الرجل عمر بن عبد العزيز لولا حجابه ۞ روي ان داود ابتلي الحطيه بحجابه ۞

بعض الشعرا ۞

ليس الحجاب من الله الاشراف ان الحجاب مجانب الانصاف
واقل من ياتي محجبا مرة ۞ فيعود ثانيه بقلب صافي ۞

ابو العتاهيه ۞

متى يبلغ الغادي اليك بحاجته وبضعفك يحجو وبضعفك نايم ۞

ابو تمام شعر

لئن الجاب سقص عنك لي أملا ان السما ترجي حين تحتجب

ابن نباته السعدي

ولو كان الحجاب بغير نفع لما احتاج الفؤاد الى الحجاب

اوحي الله تعالى الى موسى عليه السلام لا يفعل الشاكري

وابو سخي قال جعفر بن محمد الصادق رض ما انعم الله

على عبد نعمة فلم يحمل مونة الناس الا عرض تلك

النعمة للزوال قال تعالى من احتقر في علوه اسفل

في علوه قال بهرام بن هرمز المروة اسم جامع للمروة

كلها قال تعالى جمع المروة في قوله تعالى ان الله يامر

بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشا

الايه قال الشافعي رحمه الله قال لا يسعو علمت

ان الما البارد يثلم مروتي ما شربت الا حارا

حتى افارق الدنيا وقيل الفتوة اظهار النعمه

واسرار المحنة وقيل كف الاذى وبذل الندى

وترك الشكوى وقيل لابو شروان ما الجواد الذي

سع الناس كلهم قال اراده الخير لجمعهم وبسط الوجه
لهم ❊ يحيى البرمكي اعط من لا ترى وهي مقبلة فان
ذلك لا ينقص شيا منها واعط منها وهي مدبرة فان شكرك
لا يبقي عليك منها شيا ❊ قال انس رضه كنت عند
الحسن بن علي رضي الله عنهما فدخلت جارية في يدها طاقة
ريحان فحيته بها فقال لها انت حرة لوجه الله
فقلت حيتك جارية بطاقة ريحان فاعتقتها فقال
كذا ادبنا الله تعالى وقال واذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها ❊
امر المامون الحسن بن عيسى كاتب وزيره عمر بن مسعدة
ان يكتب كتابا فالتفت الحسن الى الوزير ينتظر
الاذن منه ففهمه عنه المامون فقال يعطى الحسن
مايه الف لاسطارة امرضا حبه ❊ علي رضه كن سمحا
ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا ❊
سقراط طيب السيرة طيب الكسب ونقدير الانفاق اصلح
❊ علي رضه لا تستحي من العطا القليل فان الحرمان

اقل منه * قيل للاحنف ما الانسانية قال
التواضع عند رفعة والعفو عند قدرة والعطا
بغير منة * وبعض السلف الايدي ثلاث يد سفلا
وهي الاسد بالمعروف ويد خضرا وهي المكافاة ويد
سودا وهي المن * على رص السما كان ابدا وأما
ما كان عن مسئلة وحيا * قال ابن عباس لابن اخيه
فضل العطية ما اعطيت الرجل قبل المسئلة فاذا
سالك فانما تعطيه ثمن وجهه حين بذله لك وانشد

في هذا المعنى شعرا *

ما اعتاض باذل وجهه بسواله * عوضا وان نال المنى بسوال *
فاذا السوال مع النوال وزنته * رجح السوال وحق كل نوال *

وقال اخر *

ما ماء كفك ان جادت وان بخلت * من ما وجهي اذا افنيته عوضا *

وقال

يحسن للطامع حين الذل يكسبها * الفقر منتصب والقدر مخفوض *
فقال احل السوال * قيل اولى الناس النوال

النوال ما وصل قبل

ان هدهم في السوال ۞ قال المبرد كان في
خلق الحسن بن رجا شراسة وفي كفه ضيق فكتب اليه
الناس اعزك الله الامير رجلان حر وعبد فمن الحر
الاكرام ومن العبد الانعام فاصلحه هذا القول
انا ما ثم رجع الى طبعه ۞ فيل افضل الفعا
صيانة العرض بالمال ۞ على رم شعر
سامنح مالي كل من جاطا لبا ۞
واحمله وفقا على العرض والفرض ۞
فاما كريم صنت بالمال عرضه ۞
واما لئيم صنت عن لومه عرضي ۞ ابو الطيب
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او اساة مجرم ۞
فيل من فيبس له احسان ليس له اخوان
على رم نسود المرو قومه بالاحسان اليهم ۞ بعض
الحكما من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد
ملك العباد ۞ ابو نواس في الخصيب ۞
فتى يشترى حسن الثنا بماله ۞ ويعلم ان الدائرات تدور ۞

١٤٨

ما جاره جود ولا خل دونه ولكن يصبر الجود حيث يصبره

قيل خير المال ما وقي به العرض سئل

الاسكندر عن افضل ما سره من ملكه فقال اقتداري

على ان اكافي الاحسان الي باكثر منه حسنة

التي به وقيل له لم لا تكنز الاموال كما كانت تفعل الملوك

فقال كنوزي هم اصحابي اكنز المال الاموال فهم لا تبيد

قيل من حفظ ماله ضيع رجاله علي كرم

الله وجهه احسن الكنوز محبة القلوب افلاطون

من لم يواس الاخوان عند دولته خذلوه عند فاقته

فقال المواساه افضل الاعمال والمداراه اجمل

الخصال قيل من بسط يده بالانعام صارت نعمته

على الدوام قيل قال من جاور الكرام امن من الاعدام

قيل من قرب بره بعد ذكره البشتي

اذا امكنت لم تك ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة

شعر

جنس الفعال من الخصال مقصود والمرء بالفعل مذموم ومحمود

والجود

فاعلم ان رفع الانسان اربعة العلم والحلم والاحساب

فقال من كان عليه المال توجهت اليه الامال

من رقى في درجات الهمم عظم في عيون الامم

من كبرت همته كثرت قيمته قيل من تمام الكرم انمام

النعم في الحكمه ثواب الجود خلف ومحبه ومكافاه

وجزا البخل حرمان واتلاف وقد قال عمر بن عبد العزيز لو

جالف الامم وجينا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح للدنيا

ولا للاخره تعدان ولى العراق وهو اتى العماره واحسن

بها حتى صير خراجها اربعين الف الف وقد ادى على مثلي

عاملين الف الف وان نقص الى قابل رجوت خراج عمر

بن الخطاب مايه الف الف فقيل من بذل

فلسه صان نفسه دخل رجل عليه ثياب دنيه

يوما على الاسكندر فتكلم بفصاحه فقال الاسكندر

ليكن حسن ثيابك كحسن كلامك قال انا قادر للكلام

واما الثياب فانت تقدر عليها فخلعه واكرمه

عن بعض الاسخيا ان محتاجا سال له فقال من

فقال

فقال الذى احسنت الى وقت كذا فقال مرحبا بمن
توسل بنا علينا * سئل احد الناس بحلتك اصد فهم
فى خدمتك * كان لملك وزير كاف لامور السياسه
فهرب منه فكتب الملك اليه يخطه ويعده من الملك
والملك * واجاب اما بعد فانى كنت حر الاصل
واستعبدنى برك وردنى الى الحريه جفاؤك
فلست بعائد الى الرق والسلام * قيل الانسان
عبيد الاحسان * يقال اذا كانت القلوب
مجبوله على مقة المحسن وكان المحبه رقا والاحرار
يكرهون الاسر كان مالحرى الحفيفة من فدا
قلبه من رق محبة المحسن بمكافاتهم على احسانهم
جهده * سعر *
وما ماله من اعطى الكرام بنافض *
ولكنه عبد الكرام ودا الى * بعض الحكما
انعجب ممن يشترى العبيد بماله كيف لا يشترى الاحرار
بفعاله * الشافعى رضه الله شعر *

واحسن ما في الاحرار ملك رقابهم
وخير تجارات الكرام اكتسابها

البستي رحمه الله شعر

من جاد بالمال مال الناس قاطبة
اليه والمال للانسان فتان
من كان للخير مناعا فليس له
على الحقيقة اخوان وخلان

المتنبي رحمه الله تعالى شعر

ما كنت اعتقد المكارم والعلا
والعلم والافضال والاحسانا
قد حاز فيهن من البرية واحد
حتى رايتك يعنيني البرهانا

ولي الحسن
مظالم الكوفة فبلغ الاعمش فقال ظالم ولي مظالم فبلغ
الحسن فاهدى اليه الهدايا فقال الاعمش مثل
هذا ولي علينا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعود على
فقيرنا فقيل للاعمش قلت كذا فقال جبلت القلوب على

حب

٩٠

حبّ من احسن اليها وبغض من آسا اليها ❊ فصل من ردع خرا

حصد احرا ❊ اسكندر استقلل كثير ما تعطي واستكثر

قليل ما ما اخذ فان قره عين الكريم فيما يعطي ومسترة

اللييم فيما ياخذ ❊ بعض الكرام ❊ شعر

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا ❊

لكن يمر عليها وهو منطلق ❊

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ❊

ظلت الى سبل المعروف تستبق ❊ بعضهم

❊ فلا تبدي من الدنيا مرارا ❊

❊ وما اطيع العواذل في اقتصادي ❊

❊ ولا وجبت على زكوة مال ❊

❊ وهل يجب الزكوة على الجواد ❊

قيل

كفى حزنا ان الجواد مقتر ❊ عليه ولا معروف عند بخيل ❊

فقال الجود والشجاعة ينبوعان من عين واحدة وهي

عزة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون

السجاع الا جواد احي ىقتصر ذلك عبد الله بن الزبير فانه كان
شجاعا وبخيلا به ابو تمام ره
انقنت ان من السماح شجاعة وعلمت ان من الشجاعة جود اه
كعب بن زهير لما بلغ في مدحه عليه السلام الى قوله ره
نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مامول
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بردته عليه ره قيل
لمن رجم هراي شي يلته وانت به اشد سرورا قال
نابي علي بما فاني لم احسن لك ه على رض عاتب اخاك
بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه ره وعنه
رض ازجر المسيء بثواب المحسن قيل الحر لا يذهله
من كان احسن اليه عن شكر احسانه السابق عنده
على رض ليس شي نقرب من الشر الا عقابه ولست شي بخير
من الخير الا ثوابه ه النبي م تواضع للمحسن اليك وان
كان عبدا حبشيا وانتصف ممن اساء اليك وان كان حرا
قرشيا بل من قابل الاساءة بالاحسان فقد خالف
ادع في دبره ره ابن عباس رض عنهما لا يجب من لا يسال الك
ولا ومعلوم قطعا ان حكمته وكلامه سبحانه اهدى وارشد

الاولى من هذا الاطلاق وانفع منه قوله عز وعلى حيث قال في كتابه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

٥٠

ولا نسال من لا تحبك ه على رض بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله جيشا واثر عليهم رجلا وامرهم ان
يسمعوا له ويطيعوا فاجج نارا وامرهم ان يقتحموا فيها
فابى قوم ان يدخلوها وقالوا انما فررنا من النار واراد
قوم ان يدخلوها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال لو دخلوها لم يزالوا
فيها وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف
وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ه علي كرم الله
وجهه جعل الله الطاعة عصمة الاكياس عند تفريط
العجزة ه وعنه رض اياكم والفرقة فان الشاذ من
الناس للسلطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب
الا من دعا الى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت
عمامتي يريد شعار الخوارج ه الحجاج والله لطاعتي اوجب
من طاعة الله تعالى ان الله يقول فاتقوا الله ما
استطعتم فجعل فيه استثناء وقال في حقنا
اسمعوا واطيعوا فلم يجعل فيه استثناء فلو قلت لرجل
ادخل من هذا الباب فلم يدخل حل دمه ه قيل له انت

حسود قال احسبه منى من قال ذلك هل ملكا لا ينبغى
لاحد من بعدى قال عبد الملك كيف طاعتك قال
كطاعة الحمار الحمول ان حمل عليه ابنتان قال هو ذاك
وان حمل عليه ثلاث قال هو ذاك وان قبضهم رضى وان
لم تفضهم عمل العمل ه امر رجلا فقال انا اطوع لك من الردا
واذل لك من الحذا ه شعر
ولو انه قال مت حسرة ه لسارعت طوعا الى امره ه
فقال المهذب مطاع ه بعض الخلفاء دلونى على رجل
اذا كان فى قوم وهو منهم فكانه اميرهم واذا كان
امير القوم فكانه رجل منهم فقالوا هو ربيع بن زياد ه
قال صدقتم ه ابرويز اطع من فوقك يطعك
من دونك ه وكان يقول اذا اردت ان تعصى فمره
من لا يمتثل امرك ه اسفنديار اذا اردت ان
تطاع فسل ما يستطاع ه وعنه المولى اذا كلف عبده
ما لا يطيقه فقد اقام عذره فى مخالفته ه يسئل
ابو سروان من اسوا الناس حالا فقال عالم بحرى

علمه

وقيل
علمه حكم جاهل ٭ فلا اذا ساد اللئام ناد للكرام ٭
اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع ٭ وله الاشرار محنة
الاحبار اذا ملك الانذال هلك الافاضل اذا ساد
السفل خاب الامل من اجل العنا ٭ وله الاكارم
امر من طعم كل ٭ خضوع حر لعبد حر ٭
لا بد للمرء من نحوه ٭ في كل من التسول الضرر ٭

قد هبت الريح بان وهي في
وكل ريح لها هبوب يوما فلا بد من ٭

شعر

سجد بالقرود رجاء دنيا حوتها دوننا ايدي القرود ٭
فما بلغت انا ملنا بشي ٭ وما نلنا سوى ذل السجود ٭
صاحب كلبيلة لا ترد ناس العدو القوى عند الخضوع
كما ان الحشيش يسلم من العاصف بلينه معها وانثنا
معها وقال عمر بن عبد العزيز لمولى له كيف كانت
طاعتي لك قال احسن طاعة قال فاطعني كما كنت
اطيعك خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك ومن
ثوبك حتى تبدو عقباك ٭ وصل من اطاع المخلوق
فيما اثم عليه تعالى ٭ مياما الى فعلت ذلك او صلت

لغير القبله ١ ابرهيم بن ادهم ان اردت ان تدخل النار وقد
اطعت الله حين احببت الى من ان ادخل الجنه وقد
عصيت الله ٥ على رض من اراد الغنى بغير مال والعزه
بغير عشيره والطاعه بلا سلطان ٥ فليخرج من ذل
معصيه الله الى عز طاعته وانه واحد ذلك كله ٥

الروضه الرابعه في الجهاد

والقتل والشهاده والحرب والصلح والاسلحه
والغاره والهزيمه والشجاعه والجبن وما اشبه ذلك

ابو هريره رض عن النبي صلعم تكفل الله لمن جاهد في سبيل
الله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيل الله او تصديق
كلمته بان يدخل الجنه او يرجع الى مسكنه الذي
خرج منه مع ما نال من اجر وغنيمه ٥ وعنه عليه
السلام ثلثه حق على الله عونهم المجاهد في سبيل
الله والناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الادا
كتب ابو بكر رض الى خالد بن الوليد حين اخرجه الى
اهل الرده اعلم ان عليك عيونا من الله ترعاك وتراك

فاذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك
السلامة ولا تغسل الشهدا من دماهم فان دم الشهيد
يكون نورا يوم القيمة ‌ه اول من عقدت له
راية في الاسلام للجهاد في سبيل الله حمزة بن عبد المطلب
ه حضر منصور بن عمار على الغزو فطرحت امراة
رقعة فيها انك يا بن عمار تحض على الجهاد
وقد القيت عليك ذوابتي ولست املك والله غيرها
فبالله اجعلها قيد فرس غاز في سبيل الله فعسى
الله ان يرحمني فارتج المجلس بالبكا ه النبي م لا تتمنوا
لقا العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ه كان النبي م اشجع الناس ه عن انس عن النبي م انه
قال فضلت على الناس باربع ه بالسماحة والسخا
وكثرة الجماع وشدة البطش ه عن النبي م الحرب
خدعة وقل اذا لم تغلب فاطلب ه قيل حازم
في الحرب خير من الف فارس لان الفارس يقتل

عشرة او عشرين والخادم قد يقتل جيشا لحزمه
وتدبيره بعضهم لن يحملك اونوبة منك تشد نك
وتحرزك او نبو منك اخرج منك بجد يك
قيل المكر ابلغ من النجدة على ارم لبعض بنيه
لا تدع احدا الى البراز ولا تدعوك احد الا اجبته
فالداعي باغي والباغي مصروع قيل من يفكر
في العواقب لم يشجع قيل من نظر قبل ان يتقدم
فالاسابت التقدم لا بعد التقدم قيل من حاضم
بعد جهد وقاتل بغير جد وضارع بغير قوة
فقد اعظم الخطر واكثر الضرر قيل ترك
التقدم احسن الندم عن الحمادي الحصين
ان جاءك الخيل كان يطلبه قال حيث تركتموني
قيل لم يكن العل ... عسكرا الا واكرهم من عند العسس
ولا يكون الفتح الا في احسنهم قيل لبعض بني المهلب
بم نلتم المجد قال بصبر ساعة قيل اذا الفضت
المرء لم ينفع العدد كان يقال العز مفتاح الامضات

لابد فيها كثيرها ه بعض العرب ما لقينا كتيبة فيها علي
بن ابي طالب الا اوصى بعضنا بعضا الى بعض ه نظر
الله رجل وقد سبق فقد علمت ان ملك الموت في الجانب
الذي هو على رضيه الاضحى بمحبه اعرابيا يصف
قوما فقال الحاظهم سهام به والفاظهم سمام اصطفوا
كجناح العقاب الكاسر وشد واسرة الضيغم الحاذر
فما ثنوا اعنتهم ولا كفوا اسنتهم حتى هزموا القوم
وارملوا الى الموت ارمال الجمل المغاضب وانقضوا
على العدو انقضاض رجوم الكواكب حملوا ارشيتهم
الرماح فاستنبقوا بها الارواح ه قيل ما ظنكم
بقوم ابلاهم الله في اعدى اوليائه وقد نصرهم من سمائه
وسلطهم على اعدائه ه تميم الداري رضي سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليبلغن هذا الامر
ما بلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر
الا دخله هذا الدين بعز عزيز يعز الله به الاسلام
وذل ذليل يذل الله به الكفر ه اوصى الرشيد

عبد الملك بن صالح امير تسونه فقال انت تاجر الله
لعباده فكن كالمضارب الكيس ان وجد ربحا تجر والا
احتفظ براس المال ولا تطلب الغنيمة حتى تحوز السلامة
وكن من احتيالك على عدوك اشد خوفا من احتيال
عدوك عليك فقيل احترس من تدبيرك على
عدوك كاحتراسك من تدبيره عليك فرب هالك
بما دبر ومكر وساقط في الذي احتفره وجريح
بالسلاح الذي شهره فقيل دون نيل المعالي
هول المعاطب فقيل درك الاحوال في ركوب الاهوال
يظفر من لم يركب الاهوال فلم ينل الامال وعنه
العده ليوم الشده فقيل بالصبر على لبس الحديد
ينعم في الثوب الجديد فبالصبر على النوائب
ادراك الرغائب رب قعده تمنع قعدات واكله
تمنع اكلات فقيل لعلي رضي الله عنه بم غلبت الاقران فقال
تمكن هيبتي في قلوبهم فقيل للاسكندر في
عسكر دارا الف مقاتل فقال ان القصاب لا يهوله

معالى

لدى الاعنام ۞ وصف رحلا حركات ذكوبا للاهوال
عن الوقف للطلال ۞ البحترية
مستترسلين الى الحتوف كانهم ۞ وقد بارص عدوهم نهبت

الطائي ۞

مستترسلين الى الحتوف كانما ۞ بين الحتوف وبينهم ارحام
ووصف اعرابي رجلا فقال هو ابن الحرب ارضعته بلبنها
وربي في حجرها ۞ لا تصغر امرا من حاربت فانك اذا
صغرته لم تحمد وان عجزت لم تعذر ۞ اشار على
الاسكندر اصحابه ان يحيث الفرس فقال ليس
من الانصاف ان احتمل علبتي ترفه ۞ ليم الاسكندر
في مباشرته الحرب بنفسه فقال ليس من الانصاف
ان تقاتل قومي عني وانا اترك القتال عنهم ۞ بكر
من وابل الحذر لا يغني من القدر ۞ فصل السلامة
في الاقدام والحمام في الاحجام ۞ اعاظم الترك قالوا
ينبغي للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاف البهائم
بهم شجاعة الديك وقلب الاسد وحملة الخنزير

وفد غاب التغلب وصبر الكلاب على الجراحة وحراسة

الكركى وحذر الغراب وغارة الذيب ۝ كان لاهل

مدينة كاند حيس حبان وطبيب لم نعالج احدًا الا

قتله وظهر عليهم عدو وشنا وفدوا الاسكندر فقال

اجعلوا طبيبكم صاحب جيشكم وصاحب جيشكم

طبيبكم ۝ سُئل اعرابي (طعن) رجل فقال هو يشرع الغارة

ويحمى الحارة ۝ قصد الاسكندر موضعًا محاربته (البنت)

فكفّت عنهن فقال هذا جيش ان غلبنا ما لنا فخر وان كنا

مغلوبين فذلك فضيحة الدهر ۝ ليحيس واعظم

الخطا يا محاربة من يطلب الصلح مل الصلح بقا الاحباب

وحرم الامال ۝ فمل الحرب صعبه وخرج والصلح

امن ومسترة ۝ اذا حكم السلاح حكم بالفساد والاصلاح

۝ قبل ياخذ ويعطى والمتعرض لها قد يصيب وقد (يخطى)

والسلامة فى السلم الذى لا يثمر على الدين فصما ۝

ولا يجر على الملك وصما ۝ فى الحديث خمس بخمس

ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم

وما حكموا بغير ما انزل الله تعالى الا سلط عليهم الفقر
وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت ولا
طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا
منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر ؛ عبد الله بن الحسن
اياك ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حليم او
مفاجاة لئيم ؛ زيد بن حارثة ؛ لا تستشعروا
الهلع من مرابضه فتنبوا او يزد الناس في
جميع الاحوال تسلموا ؛ قيل الفتنة نائمة فمن ايقظها هو
طعامها رب خطرة شررة عادت همة كبيرة ومن
لم يحزم يكون الهلاك العظيم ؛ عمر رض لعمرو بن معدي
كرب اخبرني عن الحرب فقال هي مرة المذاق
اذا قلصت عن الساق لموطنها بن يذهب فيها العقول
المباشرة والمسابقة ؛ قيل الحرب في دونه خبر
من الصبر في غير وجهه ؛ قيل من هرب من معركة
... يسبيل يفره الى مسفره فهو شجاع ؛ سال
عمرو بن العاص معوية اني ارى منك في بعض الاوقات

امورا انما فاحكم بسحا يحنكك وارى في بعضها احجاما واحجا

بجبنك احرى قال معوية

شجاع اذا ما امكنتني فرصة ۝ وان لم يكن لي فرصة فجبان

۝ سُئل ابن القرية عن الدها قال تجرع الغصة

وتوقع الفرصة ۝ المهلب الاقدام على الهلكة

تضييع كما ان الاحجام عن الفرصة جبن ۝ المتوكل

لان الهيبة انى ارى من ليسا منك دعا ل يا امير المومنين

الرفق يقود وفرق واحجام والاسم ذو وقاحة واقدام

او اسباب قال الاخنف ان الشجاع محبب حتى الى

عدوه والجبان مبغض حتى الى امه ۝ قيل

الشجاع صبر ساعة ۝ على رضا الصبر مطية الظفر

وقيل الصبر درج يفضي بمن عرج الى الفرج ۝ وقيل

المغناطيس كما يجذب الحديد الصبر يجذب الظفر

۝ وقيل ان اول طل الصبر طليل وان مصله ذليل

۝ كتب زياد الى ابن عباس صف لي الشجاعة والجبن

والجود والبخل فقال الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه

والجبن

والجبان يفر عن عرسه ٭ والجواد يعطي من لا يلزمه
حقه ٭ والبخيل يمنع من نفسه ٭ عن النبي شر ما في
الرجل شح هالع وجبن خالع ٭ يقال للجبان حتم
الجوف على احشائه وطار شعاعاً فبرز ان اسه
ان احس نباة طار فواده وان طنت يعوضه
بعوضه طال سهاده بفرقه ضرب رباب وطنين
ذباب ان نظرت اليه شزرا غشي شهرا كحشب
معوف الرياح قعقعه الرماح ٭ يقال قرت فربان
الشبل من وضع الهرب ٭ قيل لبعضهم كيف حالك
قال صارت الدنيا على مثل سم الخياط ٭ قيل
الخبز حرص على ما خبر الاجل المحتوم ٭ والشره
حرص على بعض الرزق المقسوم ٭ من اسوا الهم سعي
لتبديل الاجال والارزاق ورجا دفع ما قدر له
انه لا ق وان لا يقبه منه الا اف ٭ قيل
لرجل تعرض له الاسد ما قلت كيف تخلصت
وما حال سلامه الا ان الاسد خري في سراويلي

اعرابي لابنه كن بذا لاصحابك على من قا[illegible] . لكن

اياك والسيف فانه ظل الموت واتق الرمح فانه رشا

المنية واحذر السهم فانه رسل الهلاك . في وصية

سليمان ثم ماسى لا تخالط السفها لمن الاعضا . ان نجتة

وعنه عليه السلام الا اكيتنا [illegible] حه الذل هلمتا

ابلهم من المحاربة بهرام قال له حاجبه اما نستعد

قال عدتي ثبات قلبي واصابة رايي ونصل سيفي

ونصرة خالقي . ابن الرومي

هلم ان تشاجرا نفعه . للمرء كالدرهم والسيف

تقضي له الدرهم حاجاته . والسيف يحميه من الحتف

[illegible] قيل للعباس بن حصين وكان من اشجع الناس

في اي جنة تحب ان تلقى عدوك قال في اجل مستاخر

قيل لبعضهم اي الجنن اوقى قال العافية . قيل

للاخر لو احترست قال كفى بالاجل حارسا . قيل

السيف جرئ اذا جرد وهيبة اذا اغمد . قيل

الشر مع الشبع وصفه رجل فقال ملك يمشي

صموك عبوس لهوه قطف الرؤوس وهزله خطف النفوس

ابو نصر في السيف

له حسام صقيل المتن جرّده كأنه ملك في كفه لهب

كالنار بالفعل لكن ليس مشتعلاً كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب

وقال آخر

جنين هواه ان تفارق امه لمه المهد كهام والقماط [قيام]

الحجاج اتقوا العبات فانه سريع الدخول بطيء الخروج

كان ذو الفقار عند اولاد علي رضي الله عنه توارثونه

حتى وقع الى بني العباس قال الاصمعي رأيت

هرون متقلدا سيفا فقال لي الا اريك ذا الفقار

اسلل سيفي هذا فسللته فرأيت فيه على ثماني عشرة

فقارا قال المبرد في كتاب الاشتقاق كانت فيه حزوز

مطمئنة شبهت بفقار الظهر وكان سيف منبه

بن الحجاج وكان صفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

في غزوة بني المصطلق وقيل في غزوة بدر عند

عبد الملك بن عمير اهديت للقاسم المسلمي بن داود

عليه السلام تسعة اسياف احدها ذو الفقار

ثم صارت لرسول الله صلى الله عليه وآله ...
استطال علي درعا فقال لبعض ... حلقه
فقبض محمد بن الحنفية باحدى يديه على ذيلها وبالاخرى
على فضلها ثم جذبها ثم فقطع من الموضع الذي حدّ له
ابوه على رض ان اكرم الموت القتل والذي
نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون
من ميتة على فراش وهل رأى مسلم صاحب الدعوة في
بعض الكتب التأريخية من قتل بالسيف فبالسيف يموت
وقال الموت بالسيف احب الي من اختلاف الاطباء
والتطرح على الفراش ومقاساة الداء والدواء وقد ذكر ذلك للمعتصم
فقال صادق ... احب ... عيسى عليه السلام
من ... فقال ... فقتلت ... فانك ...
لما اغتاظ لذلك الوليد جعل يقول لقيت كذا وكذا زحفا
وما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة سيف
او طعنة رمح او رمية سهم وها انا ذا اموت
على فراشي حتف انفي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء
ولما ارتفعت الاصوات عليه انكر بعض الناس

فقال عمر ... دع ثنا على المعرم سكين ابا سليمن وبذرتن
دموعهن تحلا او سحلعن مالم يرتفع اولعلقه قال خالد بن الوليد
المسف الله حين رای حنيفه قد سكنوا التسيف ه قيل
اربعه نشرع اليها الحلف الحرق والقتل والتزويج
ه على رض اسى ... واكثر ولدا وعوض ذلك في ولد
على رض وولد المهلب فقد قتل مع الحسين عامه اهل بيته
الى الانه على الصعرم قال الله من صلبه الكبير الطيب
وقتل يزيد بن المهلب واخوته وذراريهم
ثم مكث من بقى منهم سفا وعشرين سنه لا يولد منهم
انثى ولا يموت منهم غلام ه قبر الحسين بن على رض بكربلا
وراسه بالشام في مسجد دمشق في راس اسطوانه
ه عمر بن عبد العزيز رض لو كنت في قتل الحسين وامرت
بدخول الجنه لما فعلت حيا من ان اقع على عين محمد م
ه حرعد عايشه رض حين احضرت وقيل لها
سالت اعزض في حلقي يوم الجمل ه قيل للمجنون
ابشرك ان تصلب في صلاح هذه الامه قال لا ولكن

يسرني ان تصلب هذه الامة في صلاحي ٭ قيل لنفسه
الا تغزو وقال والله اني لاكره الموت على فراشي فكيف احبه
٭ قيل لرجل لم تخرج الى الغزو ومحاربة العدو قال لا
تخرج الى الغزو وقال والله ما اعرف واحدا منهم ولا
يعرفني احد منهم فمن اين وقعت العداوة بيني وبينهم
٭ وقيل لخا. عرابي بيمن جمع اليهود فقال ما يقولون في
عيسى قالوا قتلناه وصلبناه قال لا يخرجون من السجن
حتى يؤدوا ديته ٭ قيل لاعرابي اسرك ان تكون
من الجنة وانك لا تدرك ثارا فقال بل يسرني ان ادرك
الثار وابقى على الاعراف وادخل مع فرعون النار ٭
يقال الموت في طلب الثار خير من الحيوة في عار ٭
قيل لسقراط لم لم يذكر في شرعك عقوبة من
قتل اخاه قال لا اعلم ان هذا شي يكون ٭ استعرض
الاسكندر جنده فتقدم اليه رجل على فرس اعرج
فامر باسقاطه فضحك الرجل فاستعظم ضحكه في
المقام فقال له ما اضحكك وقد اسقطتك قال

الا كيف قال نحمد الله الهرب ونحتج اليه

الثبات ثم يسقطني فاعجب بقوله واثبته ه وسم معن

من بدابه سلاحا في جبينه فدفع الى رجل شيئا ردتا

فقال اصلح الله الامير اعطي عنه قال نحذه فانه مارت

قال هو مما امرات ... لا تطلع ابدا فضحك واعطي عشرة ه

عرض عمرو بن لث عسكره فمر به رجل على فرس

فقال لعمرالله هولا ياخذون المال ويسمنون

الكفال بسايهم فقال ايها الامير لو ذاب نظرت الى

كفل امراتي لرايته اهزل من كفل دابتي فضحك وامر

له بمال فقال خذه وسمن به كفل دابتك وامراتك

ه وقع في بعض العشاكر هنج فوثب خراساني الى

دابته ليلجمها فصير اللجام في الذنب دهشا فقال

هب جبهتك عرضت ناصيتك كيف طالت ه

نظر فيلسوف الى رام سهامه تذهب يمينا وشمالا

فقعد في موضع الهدف وقال لم ار موضعا اسلم

من هذا ه قال المنصور لبعض الخوارج

عرفني من اشد اصحابك اقداما فقال لا اعرفهم بوجوههم
فاني لم ار الا اقفاهم ❁ اجتاز كسرى في بعض حروبه
برجل قد استظل بشجرة وقد شد دابته والقى سلاحه
فقال له يا نذل نحن في الحرب وانت بهذه الحالة تبقى
من الحرب فقال ايها الامير بلغت هذه السن بالتوقي
وصرت اعطي مالا ❁ قيل لرجل انهزمت
اغضبت الامير فقال ان يغضب الامير وانا حي احب
اليّ ان يرضى وانا ميت ❁ قيل لبعض المنهزمين من
صبر اجزاه الله ومن هرب نجاه الله ❁ اتى الحجاج
رجل من اصحاب ابن الاشعث فقال اسالك ان تقتلني
وتخلصني فقال الحجاج لم قال لاني ارى في المنام كلما
نمت انك تقتلني فقتلك اهون من ذلك فضحك وخلى
سبيله ❁ قال سقراط لرجل هرب من الحرب
الهرب من الحرب فضيحة فقال الهارب خير من
الفضيحة الموت ❁ الحجاج وانتم كالابل الشوارد
الى اوطانها النوازع الى اعطانها لا تلوي الشيخ على

٩١ ٦٠

نبيه وكتب قال المرء عن اخيه اسمع الحمار محموسا
يقول اللهم احفظني فقال قل اللهم صبعني حتى ينفلك
من هاهنا تحفظه لك ان سفيك في الحبس كنت رجل
من اهل ... الى الرشيد ما مر يوم من محنتك الا مر
من بوسي والامر قريب والسلام اتى المنصور برجل
جاني فامر بقتله وقال ان الله اعظم سلطانا منك
وهو عاقب بالخلود لانا القينا تحبسه حكي ان يوسف
عليه السلام دعا لاهل السجن وقال اللهم اعطف عليهم
الاخيار ولا تخف عنهم الاخبار فيقال انهم اعلم
الناس بكل خبر خرج الحجاج يوما الى الجامع فسمع
صيحة شديدة فقال ما هذا فقيل اهل السجون يعجون
من شدة الحر فقال اخسا وانها ولا تكلمون
وأحصي من قتلهم سوى من قتل من عسا كره فوجد
مائه وعشرون الفا ووجد في حبسه مائه الف
واربعه الاف رجل وعشرون الف امراه وكان حبس
الرجال والنسا في مكان واحد ولم يكن في سقف

ولا طل من الشمس ولربما كانت تستتر الوحل من الشمس
بيده من الحر فيرميه الحرس من فوقه بالاجر وكان
اكثرهم مغرس في التلاثيل ده عمر بن عبد العزيز رحمه الله
لو جات كل امة بمنافقيها وجئنا بالحجاج فضلناهم
ذ قيل لما صلب الحجاج عبد الله بن الزبير جاته امه
اسما بنت ابي بكر فلما راته حاضت مع كبر سنها وقد
بلغت مايه سنه وخرج اللبن من ثديها وقالت
من اتبعه ودرت عليه مراضعه ثم دخلت على الحجاج
فقالت اما ان لهذا الراكب ان ينزل قال الحجاج خلوا
بينها وبين حيفتها قيل صلب عبد الله بن الزبير ثالث
مصايب المسلمين الاولى قتل عثمن والثانيه قتل الحسين
والثالثه صلبه ورمي الكعبه بالمنجنيق وهدمه و
استحلال الحرم والاغاره على اهل مكه اللهم
احفظ امه محمد عن امثال هذه المصايب ومرت
امراه جعفر بن يحيى به فقالت لان صرت اليوم
آيه لقد كنت بالامس غايه والله اعلم

الروضه [illegible] سه فى الظن والفراسه والمشاوره
والتجارب والتدبير والراى والعمل بالفطنه قال
على رضى الله عنه انفواظنون المومنين فان الله جعل الحق
على السنتهم فصل لعالم من اسوا الناس حالا قال من لا
يثق باحد لسؤ ظنه ولا يثق به احد لسؤ فعله
طلب المتوكل جاريه الزفاق بالمدينه و[illegible]
عقله لفرط حبها فقالت لمولاها احسن الظن
بالله وبى فانى كفيلة لك بما تحب فقال المتوكل اقرى
فقرات ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجه ولى نعجه
واحده ففهم المتوكل ما ارادت فردها فقيل
لصوفى بما [illegible] عنك فقال حسن الظن بالله و سوء الظن
بالخلق كان [illegible] لا عاش بخير من لم
يزبرايه ما لم يرى بعينه فقال من لم تعرفك غائبا
لم تعرفك شاهدا عيانا فقيل كما ان
الانسان يطلع فيها المشاهدات اذا سلمت من صدا
الافات فكذلك العقول مرايا مطبع فيها الغايبات

اذا سلمت من صدا ... ات السهوات ... وقيل ليعقوب
عليه السلام ان بمصر رجلا يطعم المساكين ويملا حجر
اليتيم فقال ينبغي ان يكون من اهل البيت فنظروا فاذا هو
يوسف عليه السلام ه عن النبي ان في كل امة محدثين
او مكرو عين فان يكن في هذه الامة فان عمر منهم ه
المحدث المصيب في رايه كانما حدث بالامر والمروع
الذي يلقى الامر في روعه ه على رض ما اضمر احد
شيا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه
تعالى الاعتبار مالعرق الكلام على ما في القلب ه
قيل اعتبر ما في قلب اخيك بعينيه والعين عنوان
القلب ونشا هد الحب والبغض فالتحظ واستنطق
العيون نعلم المكنون شعر
الا ان عين المرء عنوان قلبه ه يخبر عن اسراره شاء ام ابى
اشار ابن عباس على علي رض بشيء فلم يعمل به فندم
فقال ويح ابن عباس كانما ينظر من وراء ستر الى الغيب
رقيق ه المعتبة للعتبة ابن عباس ه وفراسته فراسة

٦٢
٤٢٣

اتاس ... سال عمر رض ابن عباس رض عن ليله القدر
فقال خلق الله السموات سبعًا والارضين سبعًا
والايام سبعًا فلذلك ليله القدر في السبع الاواخر
من رمضان فقال انك المتي مابن عباس سمع اناس
ابن عباس بقوله نباح كلب فقال انه مربوط على جنب
بير فنقبل بم عرفته فقال سمعت اولا نباح كلب ثم سمعت
... راوه كما قال السافعي ومحمد بن الحسن ... رجلا
فقال احدهما نجار وقال الاخر حداد فسالا عنه فقال
كنت حدادا والان نجارا قالوا واذا رايت رجلا
يخرج بالغداه ويقول ما عند الله خير وابقى فاعلم انه
ذلك حواره ... ولم يدع اليه واذا رايت قوما
يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا الا بما
علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل هو واذا قيل
للمزوج صبحه البنا على اهله كيف ما قدمنا عليه
فقال الصلاح خير من كل شي فاعلم ان امراته قبيحه
واذا رايت انسانًا يمشي ويلتفت فاعلم انه يريد ان

يُحْدِثُ وَاذا رايتَ رجلاً يعثر ويتعدو فاعلم انه في حاجة
وَاذا رايت رجلا جا رجاما على الوالي وهو يقول يد
الله فوق ايديهم فاعلم انه قد صفق به الفكر قبل العمل
رفع همته الداهية عن التهم العقل ثم في القلب
يعرف به الحق والباطل وقال العقل كالبعل والنفس
كالزوجة والجسم كالبيت فاذا سلط العقل على النفس
استغلت النفس بمصالح الجسم كما تشتغل المراة القهرة
بمصالح البيت فصلحت الجملة واذا غلبت النفس كان
سعيها فاسدا كالمراة التي قهرت زوجها فسدت الجملة
ها انس رض قيل يا رسول كعنه الرجل يكون حسن العقل
كثير الذنوب فقال وما من ادمي الا وله ذنوب
وخطايا يقترفها فمن كان سجيته العقل وغريزته
اليقين لم تضره ذنوبه فقيل كيف ذاك يا رسول الله
قال لانه كلما اخطا لم يلبث ان يتداركه ذلك بتوبته
وندامته على ما كان منه فيمحو ذنوبه ويبقى فضل
يدخل به الجنة وعنه ايضا رض اثنى قوم على رجل

عند رسول الله حتى بالغوا في الثنا بخصال الخير فقال رسول الله صلى الله عليه واله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير وتسالنا عن عقله فقال ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم ه وبعض الحكما اذا اقبلت الدول خدمت الشهوات العقول واذا ادبرت خدمت العقول الشهوات ه العاقل يترك ما يحب ليستغني عن العلاج بما يكره ه الحسن كان عقل ادم مثل عقل جميع اولاده ه عامر بن قيس اذا عقلك عقلك عما لا يعنيك فانت عاقل ه علي بن عبيده العقل ملك والخصال رعيته فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل اليها فسمعه اعرابي فقال هذا كلام يقطر عسله ه معن بن زائدة ما رايت قفا رجل الا عرفت عقله قيل فان رايت وجهه قال ذاك حين اقراه

ه بعض العلما العاقل من يرا باول رايه ا[illegible] الا [illegible]

عن مهماته ظلم الستور ه ويستنبط دقائق القلوب

ويستخرج ودايع الغيوب ـ د بعض الحكما اذا اعجبك انسانًا

فانظر الى عقله لا دينه فان دينه له وعقله له ولك

ه بعضهم اذا كملت العقول نقص الفضول ه قيل

مراة العواقب ه في يد صاحب التجارب ه لما عزل

عمر رض زياد عن كتابه ابي موسى الاشعري و[illegible]

اعن عجز ام خيانة يا امير المومنين فقال لا عن احدهما

ولكني اكره فضل عقلك على العامة وكان من دهاة

العرب كتب الى معوية بعد ولاية العراق قد اخذت

العراق بيميني وبقيت شمالي فارغ [illegible] يعرض بالحجاز

فسمع ذلك عبد الله بن عمر رض فرفع يده الى السما

وقال اللهم اكفنا شمال زياد فخرجت قرحة

في يده فقتلته ه الاستاذ ابو اسحق [illegible]

اعدى عدوك اذني من وثقت سره فحاذر الناس [illegible] على [illegible]

غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت ه مسافة الخلف بين القول والعمل

فيلسوف عقل الغريزه يسلم الى عقل التجربه ٥ قيل
اهدى العقول تمسكا عنه الابهش وقيل كل شي اذا كثر رخص
الا العقل فانه اذا كثر غلا ٥ اعرابي العاقل مستريح ٥
والجاهل مستريح ٥ اعرابي لو صور العقل لاظلمت
معه الشمس ولو صور الحمق [الجهل] لاضا معه الليل ٥ العاقل
من كان على جميع شهوته رقيب من عقله ٥ سقراط
اذا لم يكن عقل الرجل اغلب الاشيا عليه كان
هلاكه في اغلب الاشيا عليه ٥ يقال لفلان رقيب
من عقله
على شهوته يهديه الى الهدى ويردع عن الردى ٥ يعيش
العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث
كان ٥ لقي غاية الشرف والسودد حسن العقل فمن
حسن عقله غطى عيوبه واصلح مساويه ورضي عنه مولاه
٥ علي رضي الله عنه العاقل من وعظته التجارب ٥
قيل كل شي يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب
الحكيم العقل والتجربه والتعاون بمنزله الما والارض
لا يطيق احدهما دون الاخر اسا انا ٥ فيلسوف

من عرف التجارب طابت له المشارب ۝ محمود الوراق
ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظرا ومشاورا
واخو الجهالة يستبد برايه فتراه يعتسف الامور مخاطرا
قيل العاقل تقدم التجربة في التفرس
والاحتيال قبل الاحتيال والتفقه قبل التفقه شعر
۝ وما المرء مسموعا بتجربة عمره ۝
۝ اذا لم يعظه نفسه وتجاربه ۝
قيل لحكيم متى عقلت قال حين ولدت فلما راى انكارهم
قال اما انا فقد بكيت حين جعت وطلبت الثدي
حين احتجت وسكتت حين اعطيت يعني من عرف مقادير
حاجاته فهو عاقل ۝ بطليموس ... عمل باذن فهم
العقل فهو صواب ... وعنه لا ... السم الكلام
على ما عندك من ... قال المدبر لابنه التعز فيما اوصاه
به دع الكلام بما انت عليه قادر ولتكن لك
من عقلك حسابا ترجع اليه ابدا فقال النعمان بن ...
جامع فقال الام الجهر والا ... تعال ذو العقل لا يغطيه

المنزلة الشبيه كالجبل لا يتزعزع وان اشتدت الريح
والسخيف يتبطره ادنى منزلة كالحشيش يحركه ادنى ريح
قيل للعالم صف لنا العاقل فقال هو الذي وضع
الشيء موضعه قيل فصف لنا الجاهل فقال قد فعلت
يعني الذي لا يضع الشيء موضعه ❊ قال الحجاج ان (القرية)
من اعقل الناس قال الذي يحسن المداراة مع اهل زمانه
قيل المواساة افضل الاعمال ❊ والمداراة ❊
افضل الخصال ❊ في صحف ابرهيم عليه السلام
العاقل ينبغي أن يكون مقبلا على شانه عارفا لاهل
زمانه حافظا للسانه ❊ بعض السلف من
لم يكن عارفا لاهل زمانه فهو جاهل ❊ لعمر
من عاداه قومه طال يومه ❊ طال لومه (اعط) عنه
اخاه تمره وان ابى فجمره ❊ قيل ❊ شعر ❊
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان ❊
شعر
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

(القربة)

فاطع

على رصد الحلم غطا ساتر والعقل حسام قاطع فاستر
خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك وهو سف البحرى
اتى جبريل ادم عليه السلام بثلاث خصال الحيا والدين
والعقل فقال اختر واحدة منها فاختار العقل فقال
الحيا والدين امرنا ان لا يفارق العقل حيث كان
ابو بكر رضه افضل الناس من عز به الحق وانتشر
عنه الصدق ورفع رايه الفتن وقال اذا غلب
العقل الهوى صرف المساوى الى المحاسن فجعل البلا
حلما والحدة ذكا والمكر فطنه والهذر بلاغه والعي
صمتا والعقوبه اذبا والجبن حذرا والاسراف
جوداه قيل لحكيم عاقل حاد هجا بجاهل
ه ابن المقفع ما رايت حكيما الا وما له اكثر
من فطنته ه قيل لرجل من اكمل الناس قال
من لم يجعل سمعه عرضا للفحشا وكان الاعلى عليه
العاقل ه بعض الحكما التواضع امان من القاطع و
التملق امان من الفرق ه التغافل عن بعض الامور

فتغافل وَالساعتش في بعضها التكابيش ه في المثل تغافل
كانك واسطي بملك اذا شاورت العاقل صارت عقله لك
فيلسوف لا راي لمن يفرد برايه ه المامون اذا انكرت
من عقلك شيا فاقدحه بعاقل ه فصل الراي
مراة العقل فمن اردت ان ترى صورة عقله فاستشره
فاذا اعطلت الروية بطلت اكثر الغضبية فقال
ابح الاراء ما كثر امتحانه واطيل تامله ه قيل كل راي
لم يمحص فيه الفكر ليله كامله كان مولود الغير تمام
فصل افضل الراي ما جادت الفكر بعدة ه
واحكمت الروية عقده ه فكان عمر رض اذا نزل
به الامر المعضل دعا الفتيان واستشارهم
وقال هم احد ملونا ه فصل راي الشيخ كالزبد الذي
انثلم وراي الشاب كالزبد الصحيح يوري بانسر اقداح
ه حكيم احعل سرك الى واحد ومشورتك الى الف
فيلسوف الهند بالراي ينال ما لا ينال بالقوه والجنود
ه علي رض نعم الموازرة المشاورة وبئس الاستعداد

الاستبداد الارجاني شعر

شاور سواك اذا نابتك نايبة
يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تبصر منها ما نأى ودنا
ولا ترى نفسها الا بمرآة

عبد الملك بن مروان
لئن اخطيت وقد استشرت احب الي من ان اصيب
وقد استبددت

فصل من سهل الراي تستدلم السيف
والسيف لا تستدلم الراي

فيصل
الراي قبل شجاعة الشجعان
شعر
هو اول وهي المحل الثاني

عن النبي ع
المستشير معان بعض الحكما يصلح الراي الا
بتلاب تجربة في الامور ونظر في تشابهه وفكر
في العواقب

الحسن الناس ثلثة فرجل رجل ورجل
نصف رجل ورجل لا رجل فاما الرجل فذو الراي
والمشورة واما نصف الرجل فالذي لا راي له
ولا يشاور ومن قال اعقل الناس لا يستغنى عن

الذي لا راي له واما الذي لا رجل

مشاوره اولى الالباب وافره الادواب لا
يستغنى عن الشوط ه واورع النسا لا يستغنى عن الزوج
قيل من بدا بالاستخاره ونثى بالاستشاره فحقيق
الا يضل رايه ه كان يقال من اجتهد رايه واستخار
ربه واستشار وصدق نفسه قضى لذته في امره ما احب
ه على رض لا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن
الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك عن الامور
ولا حريصا يزين لك الشره بالجود فان البخل والجبن
والحرص يجمعها سوء الظن بالله ه عمر رض ما تشاور
قوم قط الا هدوا الى رشاد امرهم ه سليمن عليه
السلام يا بنى لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا
فعلت فلا تحزن ه يضرب للمتندم ان رجلا شكا
الى اخيه دله موقعه فى علمه واستشاره فى النفقى
عنه فقال له ان كلنا لفى كلب في فيه رغيف
محترق فقال ما اراد بهذا الرغيف فقال نعم
لعنه الله وعلى من يتركه حتى يجد حرامسه

كان بعض الماضين اذا استشير قال للمشاور انظرني
حتى اصقل عقلي بنومة ❊ قال المنصور لولده خذ
عني ثنتين لا تقل من غير فكر ولا تعمل بغير تدبر ❊
قيل يفسد التدبير ثلثة اسباب احدها
احدها كثرة الشركا فيه لانتشار الشركا للتدبير وبطلانه
والثاني تحاسد الشركا لدخول الهوى والغرض الثالث
ان يملك التدبير من غاب عن الامر المدبر فيه دون
من باشره فانه يدخل حقده للمباشر الحاضر ❊
بزرجمهر ان الحازم اذا اشكل عليه الراي بمنزلة
من اضل لولوة فجمع ما حولها فتفقدها من التراب ثم التمسها
حتى وجدها وكذلك الحازم يجمع وجوه الراي
في الامر المشكل ثم يضرب بعضها ببعض حتى يخلص برايه
قيل اذا اختلف المقادير ضلت التدابير ❊
وقيل اذا كان الجبن جار العقل
فكل من نظر في العواقب ظفر بالمحاب ❊ من بعد
غرامه اسندت ... ❊ ❊ فصل الراي

الشديد احمى من الاسد الشديد ۞ فيسل الاحنف
بم سدت قومك قال بحسن لا يطعن فيه رأي
لا يستغني عنه ۞ سمع محمد بن داود وزير المامون
قول القايل ۞

۞ اذا كنت ذا راي وكن ذا عزيمة ۞
۞ فان فساد الراي ان يتردد ۞

واضاف اليه شعرا ۞

۞ وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلا ۞
۞ فان فساد العزم ان يتقيدا ۞

سهل الذي كن ذا عزم فان عزايم الرجال تحرك الاسبا
في بعض السلاطين

۞ عزماته مثل السيوف صوارما ۞
۞ لولم يكن للصارمات فلول ۞

وقال شعرا ۞

۞ همماته مثل النجوم ثواقبا ۞
۞ لولم يكن للثاقبات افول ۞

وصف رجل عضد الدولة فقال وجهه فيه الف عين وفم فيه الف لسان وصدره فيه الف قلب ۞ لعمر ابي شاور من جربت الامور فانه يعطيك من رايه ما قام عليه الغلا وانت تاخذه بالمجان ۞ اربع تشير من بانك اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى الموده والعقل الى التجربه ۞ الاسكندر لا تحقر الراى الجزيل من الرجل الحقير فان الدره لا تستهان لهوان غائصها ۞ اذا كانت مغالبة القدر مستحيله فمن اعوان نفوذه الحيله ۞ اذا انسدت المصادر فوض الامر الى القادر ۞ معاشرة العليل طبيبه توجب تعليله ۞ انما الكيس الماهر من كان استسلم في قبضة القاهر ۞ من الدليل على ان الانسان مصروف مغلوب ومدبر مربوب ۞ ان يصلّ دائما في طلب الحظوظ ويعمى عليه الصواب المطلوب ۞ فاذا لعمره في تدبير

٦٩

واعتاله في احتياله وهلكته في حركته
على رض الدراي بالدلول ويذهب بدهائه ابو العباس
بن المشروق من ترك التدبير عاش في راحته على رض
ركثير فكره في العواقب لم يشجع قبل
الفكر في العواقب يزجر الرجل عن الاقتحام في المعا[طب]
ومن يطلب العز المنيع فبالله
فان مفاتيح الامور مصاعب
ابو اسمعيل
حب السلامة يثني هم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا
في الارض او سلما في الجو واعتزل

الروضة السادسة في الفصل الخصومات
والحكومة وذكر الشهود والديون

ابو هريرة رض عن النبي صلى الله عليه والسلم
ليس احد يحكم بين الناس الا جي به يوم

القيمة مغلولة يداه الى عنقه فكه العدل او أوبقه
الجور وعنه صلى الله عليه وآله من حكم بين اثنين
تحاكما اليه فلم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله ابو
ابو حازم دخل عمر على ابي بكر رضي الله عنهما فسلم عليه
ولم يرد عليه فقال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
اخاف ان يكون وجد علي خليفة رسول الله صلى
الله عليه فكلم عبد الرحمن ابا بكر فقال اتاني
وبين يدي خصمان وقد فرغت لهما قلبي وسمعي وبصري
وعلمت ان الله سائلي عنهما وعما قالا وعما قلت
استعدى رجل عمر على علي رضي الله عنهما وعلي جالس فالتفت
عمر رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن قم فاجلس مع خصمك
فقام وجلس مع خصمه فتناظرا فانصرف الرجل ورجع
علي الى مجلسه فتبين عمر في وجهه التغير فقال ما لي
اراك متغيرا اكرهت ما كان قال نعم قال وماذا قال
كنيتني بحضرة خصمي واخذ عمر براس علي وقبل بين عينيه
عن ابي حنيفة رحمه الله القاضي كالغريق في البحر

ان يمسح وان كان سماحة اراد عمرو بن هبيرة
ابا حنيفة على القضا فابى فحلف ليضربنه بالسياط
وليسجننه وفعل حتى انسح وجه ابي حنيفة رض وراسه
من الضرب فقال الضرب بالسياط في الدنيا اهون على من
مقامع الحديد في الاخرة عن ابن عمر ضرب
ابو حنيفة مرتين على القضا ضربه ابن هبيرة وضربه
ابو جعفر واحضر بين يديه فدعا له بسويق فاكرهه
على شربه ثم قام فقال الى اين فقال حيث بعثتني
فمضى به الى السجن فمات فيه رحمه الله عن النبي
من قلد القضا ذبح بغير سكين عن انس رض يدعى
القضاة يحشرون للناس يمرون على ظهورهم يوم
القيمة عرض على عبد الله بن وهب القضا فقال
لم اكتب هذا العلم لاحشر يوم القيمة في زمرة القضاة
عن سراج الامة ابي حنيفة رض قال لاصحابه انتم
مسار قلبي وجلا حزني وقد الجمت هذا الفقه واسرجته
وتركت الناس يطئون الصاكم ونطاق اعقابكم

يحلوا هذا العلم وصونوه عن ذل القضاة و
العامى على القضا الا جولاحى لايسى العلم ٭ كان ببغداد
رجل يعتقد اسمه رويم فولى القضا فلقيه جنيد فقال
من اراد ان يستودع فعليه برويم فانه كتم حب الريا
اربعين سنة حتى قدر عليه ٭ عرض المامون القضا
على ابى سليمن فقال يا امير المومنين احفظ حقوق
الله تعالى فانى عزمامون الغضب ولا ارضى ان احكم
من عباده فال صدقت وقد اعفيناك ٭ فقال
القضا قضا فان المدرس يلبس وتولية الاوقاف
تحمل احدا وقافه والتصوف التصلف ٭ انوشروان
ما عدل من جارت قضاته ولا اصلح من فسد كفاته

فصل

٭ وقاض لنا حاجاهل جائر ٭ واحكامه ما ترى طاصيه
٭ له مراة هى اول لنا ٭ فيا ليتها كانت القاضيه
قيل ٭ ماقضى الله كاين لا محالة
٭ فاحترازى من القضا جهالة ٭

ص اكرموا الشهود فان الله تستخرج
بهم الحقوق وتدفع بهم الظلم ❁ جابر رض عن النبي ص
لا غم الا غم الدين ولا وجع الا وجع العين ❁
ابو هريرة رض عن النبي ص من اخذ اموال الناس يريد
اداها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها
اتلفه الله ❁ عمرو بن دينار قال رجل لرسول الله صلى
الله عليه وآله ارايت ان قتلت شهيدا اين انا قال
في الجنة ثم قال الا ان لم يكن عليه دين
❁ الخدري رض شهد رسول الله ص جنازة رجل
من الانصار فقال اعليه دين قالوا نعم فرجع فقال
علي انا ضامن يا رسول الله فقال يا علي فك الله رهنك
كما فككت عن اخيك المسلم وما من رجل يفك عن اخيه
دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة ❁ حكيم
الدين يجمع كل بؤس هم بالليل وذل بالنهار وهو
شاهد الله في ارضه فاذا اراد الله ان يذل عبدا
جعله طوقا في عنقه ❁ عن النبي ص من امسى وامسا
اذ كتبه الدين مات محموما وعليه دين

فقال مسلم لو لم تبع دارك وحقفت ظهره قال رجل
ندخل بها الجنة قال المسلم لا قال دعه يلبث في النار
وا كون في الدار ٭ قال رجل لاخر علمني الخصومة قال
انكر ما عليك وادع ما ليس لك واستشهد الموتى
واحلف اليمين الى ان يطرحوه ٭ تقدم رجلان الى قاض فتكلم
احدهما ولم يترك الاخر ان يتكلم فقال له القاضي
تقضي على غائب قال كيف قال انا غائب اذا لم اترك ان
اتكلم ٭ شهد قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل
فسالهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فرد شهادتهم فقال
رجل منهم انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلثين سنة
فكم فيه من اسطوانة فاجازهم ٭ احتكم رجلان
الى شريح واقر احدهما في خلال كلامه بشي يوجب به
الحكم عليه فحكم عليه شريح فقال الرجل اصلحك
الله تحكم بغير شهود فقال قد شهد عليك ابن اخت
خالتك ٭ جاءت امراة الى شريح تشكو زوجها فقالت
لا يعطيني النفقة فقال الزوج انا انفق ما اقدر عليه
وهي تسال ما لا اقدر عليه فقال شريح كيف ذاك

قال انا قادر على الما وهي تسال الخبزه فضحك وحشر اللها ه
شكت امراه الى قاضي زوجها فقالت عنين وانا
شابه قال الزوج كذبت انك تدري تريد ان اجعله
حديدا واضعه في يد مولانا القاضي قال القاضي اجعله
مدرا فشد به وجه فرجها وخلصنا منها ه ذهبت
امراه الى قاضي وقالت هذا الرجل يضيع حقي وانا شابه
قال الرجل لا اقصر فيما اقدر عليه قالت لا ارضى باقل
من خمسه في كل ليله قال الرجل لا اصلح وانا لا اقدر
الا على ليله قال القاضي حالي عجيب الا اخرج من عندي
حتى انا اتكفل للاثنين قال بارك الله فيك ايها القاضي ه
رفعت امراه زوجها الى القاضي وشكت كثره
مجامعته فحكم القاضي على عشره في كل ليله فلما اراد
ان يفارقه قال ايها القاضي سلها متى اغنى متى اخرجت
فاجابته الى ذلك فعادت الى القاضي بعد الثلاث
وقالت ايها القاضي لا اصبر عليه فهذا ستنسلف
في ثلاث ليال خمس ليال ه قدمت امراه زوجها الى

القاضي فقالت ان زوجي هذا الوطي لعنه الله فقال
الزوج اما عنيت فقالت هو يكذب فقال القاضي ناولني
ايرك حتى امتحنه فناوله ايره بيده وكان القاضي
فيما فلم يرد ايره الا استرخا فقالت لو راك ملك الموت
منعظا لاسترخى ادفعه الى غلامك وللقاضي غلام
صبيح قد رفعه الله فانتشر سريعا فقالت اعط القوس
باريها فقال القاضي انت على امراتك ولا تطمع في غلمان
القضاه ✿ بعثت امراة الى قاضي القضاه عبد الجبار
بان زوجها ياتيها في دبرها فدعاه القاضي فقال
نعم اتيها في دبرها وذلك مذهبي ومذهب مالك
فحل القاضي من قوله بعضهم
✿ وطالبتها من خلفها فتمنعت ✿
✿ وما اصاد الله من فعل ذلك ✿
✿ فعلت لها جارت على قول مالك ✿
✿ فقالت رماك الله في بدما لك ✿
الروضه السابعه في المنصوف والتط

اعلم ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه و[اله]
لم يتسم افاضلهم بتسمية سوى صحبة الرسول ثم سمى من [صحب]
الصحابة التابعين ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم
ثم اختلف الناس فقيل لخواص الناس الزهاد و العباد ثم
ثم ظهرت البدعة وادعى كل فريق ان فيهم زهادا فانفرد
خواص اهل السنة المراعون انفاسهم مع الله الحافظون
قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر
هذا الاسم لهولاء الاكابر بعد المائتين اول من سمى باسم
الصوفي ابو هاشم الثوري لولا ابو هاشم الصوفي
ما عرفت دقيق الرياء ثم سال بعض الصوفية في منام
النبي صلى الله عليه واله عن التصوف قال ترك الدعاوي
وكتمان المعاني ثم بعضهم صدور الاحرار قبور الاسرار
مطلبهم من قلوب الاحرار حصون الاسرار
فبلاصون الاسرار صونها عن الاعيان ثم السهروردي
عوارف ثم انى جعلتك في الفواد محدثي
واحب جسمي من اراد جلوسي

ه وَالجِسْمُ مِنِّي لِلْجَلِيسِ مُؤانِسٌ ه
ه وَحَبيبُ قَلْبِي فِي الفُؤادِ انِيسِي ه ه قالت الهي احرف
فلما تحبه بالنار فسمعت ما كنا نفعل هذا فلا نطى ساهوا
ه سُئِلَ رويم عن التصوف فقال الصوفي هو الذي لا
يملك شيئا ولا يملكه قال ابو عبد الله الخفيف حسبوما
الى صحبة الرويم لما رجعت وضع يده على كتفي وقال
ما شي هو بذل الروح فلا تشتغل بترهات الصوفية ه
قيل التصوف ترويح القلب بمراوح الصفا وتحليل
الخواطر بارادة الوفاء والتملق بالسخا والبشر باللقا
فقال من حسن صفاؤه وحسن اصفياؤه ه
حسبه حكايات المشايخ جند من جنود الله عز وجل
وسئل ما نفعها فقيل وكلا نقص عليك من انباء الرسل
ما نثبت به فؤادك ه لقنني كلمة التوحيد الشيخ مصلح
الدين ه رويم من قدم الصوفية وخالفهم في شي
مما يحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه ه
سُئِلَ رويم عن الانس فقال ان تستوحش من غير

عن من سكر وسل عن المحبه فقال في الموافقه في جميع
الاحوال وانشد
ولو قال لي مت مت سمعًا وطاعةً
وقلت لداعي الموت اهلًا ومرحبا
لقي عمر رض ناسًا من اهل اليمن فقال ما انتم قالوا متوكلون
قال كذبتم بل انتم متاكلون الا اخبركم بالمتوكل رجل القى حبته
في بطن الارض متوكلًا على الله سئل انس عن
قوم يصعقون عند القراة قال ذلك فعل الخوارج وقال
وعظ ابن سيرين يومًا فاذا رجل قد صعق فقال من ذا
الملبس علينا ديننا ان كان صادقًا فقد شهر نفسه
وان كان كاذبًا فمحقه لعنة سئل ابن سيرين
عن من سمع القران فيصعق فقال ميعاد ما بيننا
وبينهم ان يجلسوا على حائط فنقرا عليهم القران من اوله
الى اخره فان صعقوا فهم كما قالوا قيل
لعائشه رضي الله عنها ان قومًا اذا سمعوا القران
صعقوا فقالت القران اكرم من ان تنزف من عقول

الرحاله ولكنه كما قال سبحانه وتعالى تقشعر

الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى

ذكر الله قال ابن السماك للمنصور ان كان لباسكم

هذا موافقا لسرايركم لقد احببتم ان يطلع الناس

على سرايركم وان كان مخالفا فقد هلكتم عمر

رض من اظهر للناس خشوعا على ما في قلبه فانما اظهر

نفاقا على نفاق الحسن ان ناسا جعلوا تواضعهم

في ثيابهم وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعه

بمدرعته احب من صاحب المطرف بمطرفه

قيل لبعضهم بع جبتك فقال اذا باع

الصياد شبكته فباي شي يتصيد دخل محمد بن كعب على

سليمن بن عبد الملك فقال ما هذه الثياب الرثه فقال

اكره ان اقول زهد فاطري نفسي او اقول فقر

فاشكو ربي ابو الحسن النوري الصوفي كان حاله

وصار قال لا ثم ذهب الحال والقال وبقي الحال

تقال بالصرفيه نضرت المثل في الاكل فقال

الصوفية
[illegible] ...ادون بكثرة الاكل وعظم اللقمة وجودة
الهضم وياكلون اكل العيمة * سئل بعض العلما
عن التصوف فقال اكله ورقصه وقال فيهم

* جماعة من له خشبشه *
* همتها الرقص والهريسه *

وقيل * ابا جيل التصوف شرجيل *
* لقد جئتم بامر مستحيل *
* اني القران قال الله فيكم *
* كلوا اكل البهايم وارقصوالي *

بعض الصوفية الرقص نقص واول من احدث اللعب
اللعب بالرقص السامري لما اتخذ حين اخرج له عجلا
جسدا له خوار مع الدف والمزمار * وكان
بعضهم اذا سئل عن التصوف يقول بغير الشكل
[illegible] الاكل * نقش بعض الصوفية على خاتمه اكلها دايم
ونقشوا اخرانا غدانا * وقيل
* عجبت من سيح ومن زاهد * يذكر الناس واهوالها *

يكره ان يشرب في فضة ويشرب الفضة ان
المامون امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة
وزراعة فمن لم يكن احد اهلها كان كلا على الناس
بعض الاكابر قوام الدنيا والدين العلم والكسب
من وقصه فقلما ابتغى الزهد الا العلم والتوكل الا الكسب
وقع في الجهل والطمع بعض الحكما بذل الجهد في طلب
الحلال وقله الحوائج الى الناس افضل العباده قيل
لبس التصوف ان يلاقيك الفتى
وعليه من لبس الجيوش مرقع
بطرائق سود وبيض لفقت
وكانه فيها غراب ابقع
سال بعض شيوخ الزمان عضد الدين عن موضع ذكر
السماع في القران قال في جنب العلما حيث قال الله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون سئل
بعض الصوفيه عن تمزيق الثوب في السماع فقال ان
موسى صلوات الله عليه وسلامه وقع في يده الالواح

يت احد منهم قسمة وقال الله تعالى لموسى عليه
السلام قل له مرق قلبك لا ثوبك ه بعض اهل الحقيقة
الوجد عجز الروح عن احتمال عليه الشوق عند وجود
حلاوة الذكر ه قيل لاحمد بن حنبل ان جماعة
كانوا يقومون و يرقصون قال هم عشاق دعهم يفرحوا
مع الله ساعة ه حباب بن الارت رض قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا ه
روى ان كعبا كان يقص فلما سمع هذا الحديث ترك
القصص ه ابن عمر رض الله عنهما لم يقص على عهد رسول الله
ص ولا عهد ابي بكر و عمر و عثمن رضي الله عنهم وانما كانت
القصص حين كانت الفتنة ه مر علي بقاص يقاص
فقال ما اسمك قال ابو يحيى فقال انت ابو اعرفوني
اهل الناس ه ابن ابي ولابة ما امات العلم الا القصاص ه
ابن المبارك سالت الثوري من الناس قال العلماء
قلت من الاشراف قال المتقون قلت من الملوك قال
الزهاد قلت من الغوغا قال القصاص الذين ياكلون

اصوات الناس بالكلام ﴿ قلت من السعلة قال ...
سبيل افضل عن الجلوس الى القصاص يقوم من
ويختو مره ويرفع صوته قال هذا الجنس بيه هذا بدعه
ماكان على عهد رسول الله صلعم ولا على عهد ابى بكر ولا عمر
رضم قاص ولكن اذا كان الرجل يذكر الله ويخوف
فلا باس ان يجلس معه ﴿ وكتب بن جعفر هذه الصحيفة
الى عبد القصاص من الشيطان ﴿ بعض القصاص اول
من يدخل الجنة من البهايم الطنبور قالوا له كيف ذاك
قال لانه يضرب بطنه ويعصر حلقه ويعرك اذنه
لا يجمع الله هذا على احد الا ادخله الجنة ﴿ كان بمرو
قاص يبكي مواعظه فاذا طال مجلسه بالبكا اخرج
من كمه طنبورا صغيرا وسفره ويقول مع هذا
الغم الطويل يحتاج الى فرح ساعة ﴿ وهب رجل
لقاص خاتما بلا فص فقال وهب الله لك في الجنة
غرفة بلا سقف ﴿ بعض القصاص اسكروا الله فقالوا
لما هو فقال ... يسبون فيذهب عنكم راحته و... ول

ابن عمر لا تحزنه الم اكن هدا من الله نعمة صافية ﻫ

الروضة الثانية في الصناعات

والمتحرفين والكسب والتجارة وما اشبه ذلك

سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النسا

الغزل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يخيط ثوبه ويخصف نعله وكان اكثر عمله في بيته

الخياطة سعيد بن المسيب كان لقمن الحكيم خياطا

ﻫ ابن سودة كان ادريس خياطا ﻫ انس عنه م لا

تعلموا الحاكة فان اول من حاك ابي ادم عليه السلام ﻫ

مجاهد في قوله تعالى واتبعك الارذلون الحواكون

ﻫ كعب لا تستشيروا الحاكة فان الله سلب عقولهم

ونزع البركة من كسبهم ﻫ مجاهد مرت مريم

عليها السلام في طلب عيسى م بحايك فسالت عن الطريق

فارشدها الى غير الطريق فقالت اللهم انزع البركة

من كسبهم وامتهم فقرا وحقرهم في اعين الناس

فاستجيبت دعوته ه عن بعض الحكما انه راى رجلا يحتقر
تعلم الصناعة فقال

ه فقال انى لا كره علما لا يكون معى ه
ه اذا احلوت به فى جوف حمامى ه

عمر رض انى لا ارى الرجل يعجبنى فاقول هل له حرفة فان
قالوا لا سقط من عينى ه مر داود عليه السلام
باسكاف فقال يا هذا اعمل وكل فان الله يحب من
يعمل وياكل ولا يحب من ياكل ولا يعمل ه قيل
كسب الحلال والنفقة على العيال من اعمال الابدال ه
ه على رض من مات تعبا من كسب الحلال مات والله
عنه راض ه عن النبى م من رزق من شى فليلزمه
وقيل لبعضهم ما المروة قال العفة والحرفة
ه قيل من لم يغل دماغه فى الصيف لم يغل قدره
فى الشتا ه يزيد بن المهلب ما يسرنى انى كفيت امر
الدنيا كله لئلا اتعود على العجز ه من مصالح التجارات
اعط [illegible] للطالب الاول وحصر راس المال [illegible] انه

كان من جمل غفلة التجار وحرصهم لطي البلاد سعيًا
لمصالح العباد ه قال حاتم لابن المبارك اما حباط باب
السلاطين فهل تخاف على ان اكون منهم ومن اعوان
الظلمة قال لا اعوان الظلمة من يبيع منك الحنطة والابرة
واما انت فمن الظلمة انفسهم ه كذب الدلال
مثل يقال لكل احد راس مال وراس مال الدلال
كذب ه وروى اول من دل ابليس حيث قال هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى شهد رجل حلقة الشعبي
قائله
فلما قام اى احد فى قفاى حكه افترى ان احجم فقال
عمش
الحمد لله نقلنا من الفقه الى الحجامة ه قال حائك للا
مانقول فى الصلوة خلف الحائك قال لا باس بها على غير وضوء
قال فما تقول فى شهادته قال تقبل مع شاهد
عدلين ه عن النبى م لا خير فى من لا يحب المال ليصل
به رحمه ويودى به امانته ويستغنى به عن خلق
[illegible] به ه الامام الشافعى رحمه الله عليه لقد
لقد
طفت فى شرق البلاد وغربها
ونلت هذا الدهر بالبشر والعسرة

٢١

ولم ار بعد الدين خيراً من الغنى
ولم ار بعد الكفر شراً من الفقر

بعضهم شعر لا بد للمرء من مال يعيش به
وداخل الفقر محتاج الى الكفر

الثوري المال في هذا الزمان عز للمومن وقال المال
سلاح المومن في هذا الزمان وقال لان اخلف عشرة
الاف يحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى
الناس وكانت له بضاعة يقلبها ويقول لولا هذه
لتمندل بي بنو العباس قيل هي الف دينار قيل
للمال مدخل عسير ومخرج يسير مولانا سعد الدين
رحمه الله تعالى قرنت فرقا للدرس وحصل ما لا
والعمر مضى ولم تنل منه ما لا
لا ينفعك القياس ولا العكس ولا
افعلل يفعلل افعلالا لا
وله بصهيد طوبت نامرات القبور وكتبتها
ودراسات والحنوت وكون
ومن يعاطنت الفنون وكيلها شمر الى الفنون جنون

جمع المال كما علا البحر العظيم الى دروة الجبل الشامخ
واضاعته كالقاية منها ۞ فيل اكتساب المال من
الوجه الذي ينبغي صعب وتفريقه سهل مصعده صعب
ومنحدره سهل ۞ ذكر في صحيفة سلمى على نبينا وعليه
الصلوة والسلام ان الحكمة مع الغنى نقصان ومع الفقر
تمام ۞ يبعثهم الوجه الى المصالح الضرورية يمنع الرجل
من الفضائل الكثيرة فيل ۞

۞ حياة بلا مال حياة ذميمة ۞

۞ وعلم بلا جاه كلام مضيع ۞

المتنبي ۞ فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ۞

۞ ولا مال في الدنيا لمن قل مجده ۞

عن النبي صلى الله عليه واله انما يخشى المومن الفقر
مخافة الافات على دينه ۞ كثرة المال وكثرة العيال
نعوذ بالله من ذلك الحال ۞ انفراط قلة العيال
احدى اليسارين وترك ابن المبارك دنانير ۞
وقال اللهم انك اعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها

حسبي وديني ۞ قيل لافلاطون لم يجمع العلم والمال

قال لعز الكمال ۞ وقيل له صار الرجل يقتني مالاً وهو

شيخ فقال لئن يموت الانسان فيخلف مالاً لاعدائه

خير من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه ۞ وقال الطلب

في جبلتك العلم والمال والعمل الصالح فان الخاصة بفضلك

بما يحسن في العامة بما يملك والجميع بما يعمل ۞ قيل

لاخر كم تحت هذه الدراهم وهي تدنيك من الدنيا قال

وان ادنتني منها فقد صانتني عنها ۞ ابن عيينة من كان

له مال فليصلحه فانكم في زمان من احتاج فيه الى الناس

كان اول ما يبذل دينه قال علي رض لابن الحنفية

يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان

الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت

وعنه ايضا كرم الله وجهه الفقر الموت الاكبر ۞ وعنه

ايضا رض ان المال حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة

وقد يجمعهما الله لاقوام ۞ عن النبي صلعم اشقى الاشقيا

من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة ۞ قيل

ملاس مالرحل له

ا امسى لدس والدسا اذا احمعا واقبح الجهل ولا

مالرحل اثمن اذا مرت بالاعنيا كان يقول يا اهل

النعم لا تحسوا النعم الاكثر واذا مر بالفقرا

يقول اياكم ان تغتنوا امرس ه نظر اعرابي الى دنانير

وقال ما اصغر كامتك واكبر همتك ه يقال الد

نانير مفتاح الاوطان ه والدرهم مزيل الهمة ه وقيل

الدراهم مراهم ه وسل النقود تحل العقود ه

عن النبي صلى الله عليه وآله الدراهم والدنانير خاتما

من خواتيم الله تعالى فمن ذهب بخاتم من خواتيم

الله قضيت حاجته ه ابو الفتح البستي ه

ه اسفق على الدرهم والعين ه

ه تسلم من الغيبة والدين ه

ه فقوة العين بانسانها ه

ه وقوة الانسان بالعين ه

ابو فارس اللغوي ه

اذا كنت في حاجة مرسلا ه وانت بها كلف مغرم ه

فارسل حليما ولا توصه ۞ وذاك الحليم هو الدرهم

وقال الحسني شعرا ۞

۞ الناس اعوان من والته دولته ۞

۞ وهم عليه اذا عادته اعوان ۞

۞ سبحان من عز ما ل ماقل حصر ۞

۞ وماقل في ترا المال سبحان ۞ وقال شعرا ۞

۞ ان الدراهم في المواطن كلها ۞

۞ تكسو الرجال مهابة وجما لا ۞

۞ فهي اللسان لمن اراد فصاحة ۞

۞ وهي السلاح لمن اراد قتالا ۞

وقال شعر ۞

۞ لم تردد الحاجة في حاجة ۞

۞ افضى من الدرهم في كفه ۞ وقال ۞

۞ على الحاجات اقفال ثقال ۞

۞ مفاتحها الهدايا في الظلام ۞

قال الدراهم حاكم صامت وعدل ساكت وخادم

من الله تعالى فقد وَلهذا المعنى سمى الدينار دينارا ۞
ولهذا عظم وعيد من احتكره وكنزه فانه كمن اختبس
حاكما للناس يمشي معه امور معايشهم وَلذا قال النبي
م ان الذي يشرب في انيه فضّة انما يجرجر في جوفه نار
جهنم لانه يودي الى منع الناس عن تصريفها في منافعها ملامم
وبعض منافعه قال الله تعالى ولا توتوا السفها
اموالكم التي جعل الله لكم قياما ۞ عن النبي صلى الله
عليه وسلم المال الصالح للرجل الصالح ۞ بعضهم امور
الدنيا تدور على ثلثه مدورات الدينار والدرهم
والرغيف ۞ شعر

۞ ومارسيل ما شرع في النجاح ۞
۞ كما سيف تدبر ويره صحاح ۞

شعر ۞ ۞ لا شي انفع للفتى من ماله ۞
۞ يقضي حوائجه ويجلب انسه ۞
۞ واذا رمته يد الزمان بسهمه ۞
۞ غدت الدراهم دون ذلك ترسه

اود ان رقعة صاحب الدرهم اشد حسابا يوم القيمة

من صاحب الدراهم ه الحسن ما اعز احد درهما الا

اذله الله ه على رض من اتى غنيا فتواضع له لغناه ذهب

ثلثا دينه ه ارسطاطاليس محبة المال وتد الشر كله

لقمن الشر كله مغلق به ه الحسن اول دينار وضع

ابليس على عينيه وقال من احبك فهو عبدي ه

ه اللذات اخر دنيات سط

ه والهم احرصها الدرهم الجاري ه

ه المرء بهما ان لم يكن ودعاه

ه لا يسكن يجمع بين الهم والتاذة

فيصل بحسن الميزان سواد الوجه يوم القيمة واثما

اهلكت القرون الاولى لانهم اكلوا الربا وعطلوا الحدود

ونقصوا الكيل والميزان ه عن النبي صلى الله عليه وسلم

التجار هم الفجار فقيل النبي الله احل البيع فقال بلى

ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون فيحنثون ه عيسى

عليه السلام المال فيه داء كبير قيل يا روح الله ما داؤه

قال ... صاحبه حرالله فيل فان ادى حرالله قال لا يخو من الكبر
و البخلا قال فان نجا قال تشغله اصلاحه عن ذكر الله ﻫ
قال رجل لابرهيم بن ادهم اقبل مني هذه الجبه قال ان كنت غنيا
قبلتها منك . قال انا غني قال كم مالك قال الفان قال
ايسرك ان تكون اربعة الاف قال نعم قال انت فقير
لا اقبلها منك ﻫ على رضا ياابن ادم ما كسبت فوق قوتك
فانت ... خازن لغيرك ﻫ عامر احب الناس الى الله
الفقرا فكان احب خلقه اليه الانبيا فابتلاهم بالفقر
ﻫ انس بن رفعه يقول الله تعالى رحمه للمسكنه
اذ يوامر احمانى فيقول الملبكه سبحانك من احاوك
قال ابو ... المسلمين ﻫ محمد بن عبد الوهاب
ما رايت الاغنيا اذل منهم في مجلس سفين الثوري
وما رايت الفقرا اعز منهم في مجلسه وكان يقال
للفقرا في مجلس سفين امرا ﻫ فضيل من اراد عز
الاخره فليكن مجلسه مع المساكين ﻫ ابو بكر
رض لا يحقرن احدا من المسلمين فان صغيرهم عند الله

ركبتين ٭ كان مولانا جلال الدين قدس سره يسال خادمه
عن الماكولات فان قال لا شيء في البيت كان يفرح ويحمد الله
تعالى وان قال لا بد منه حاضر كان يغتم ويقول
يجي رايحة فرعون من داري ٭ ابن عمر رض عن النبي صلعم قال
يا معشر الفقرا الا ابشركم بان فقرا المسلمين يدخلون
الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام
٭ عون صحبت الاغنيا فلم يكن احد اكثر غما مني [illegible]
ارى ثيابا خيرا من ثيابي ودابة خيرا من دابتي فصحبت
المساكين فاسترحت ٭ ابراهيم طلب ابنا الدنيا
الراحة في الغنى فاخطاوا ولو علموا ان الملك ما نحن فيه
لقاتلونا عليه بالسيف ٭ شعر ٭
٭ غنى النفس ما يكفيك عن سد حاجة ٭
٭ فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا ٭
٭ ارسطو اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم
مجده ٭ وقال عبد الملك لرجل ما لي اراك مهموما ٭
قال اشكو ثقل الشرف فقال اعنوه على حمله ٭

ابو اسمعيل

اريد بسطة كف استعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبلي

ابن ادهم طلبنا الفقر استقبلنا الغنى وطلب الناس الغنى استقبلهم الفقر الحكما الشهرة افة وكل الناس سولاها والخمول راحة وكل متوقاها عمر رضي الله عنه الفقر والغنا مطيتان لست ابالي ايهما ركبت السح ابو الغزالي ... لو سقط من السما قلنسوه ما وقعت الا على راس من لا يريدها قال الدنيا تطلب الهارب وتهرب من الطالب مثل ما منع حق من مالي الا ذهب في باطل اضعافه على رضي الله عنه ان الله فرض في اموال الاغنيا اقوات الفقرا فما جاع فقير الا بما منع غني والله سائلهم عن ذلك ... جبريل على لقمن وخيره من النبوه والحكمه فاختار الحكمه فمسح جناحه على صدره فنطق بها فلما ودعه قال اوصيك بوصيه فاحفظها ما لقمان تدخل نفسك الى مرفقك في فم التنين خير لك من ان تسال فقيرا اذا استغنى

ورى عهد المنصور قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا فقال جعل الله النفقة نهى عن الاسراف
والتقتير وامر بالقصد والتقدير ٭ حكيم حسن التدبير
مع الكفاف اكفى من المال الكثير مع الاسراف ٭ قيل
الاسراف في العشرة يورث الاشراف على العثرة ٭ النبي
الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين ٭ الحسن
المؤمن قد اخذ عن الله ادبا حسنا واذا [illegible] عليه وسع
على عياله واذا قتر عليه قتر عليهم ٭ دخل لص على بعض
الفقرا ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما اراد ان يخرج
قال صاحب البيت اذا خرجت فاغلق الباب فقال له
اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمني ٭ كان
سائل يمشي ومعه ابنه الصغير يسمع امراة خلف
جنازة وهي تقول الان يذهبون بك يا سيدي الى
بيت ليس فيه غطا ولا وطا ولا غدا ولا عشا
فقال ابن السائل لابيه هذا الى بيتنا يذهبون به
خرج يوما الاعمش الى تلاميذه صاحكا فسئل

عن سبب الضحك قال بنت لي صغيرة اردت ان اخرج اليكم
ما حدث ذلك وسالت درهما فقلت ليس لي درهم فمو
الى امها وقالت الم تجدي احدا حتى قلت هذا الفقيه الفقير
تكاهد قوم فقال احدهم علي كذا وقال آخر علي كذا
وفيهم مفلس فقيل ثما عليك قال لعنة الله والناس اجمعين
والله اعلم .

الروضة التاسعة في الرزق والحرمان وتبدل الاحوال

يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل
ليحرم الرزق بالذنب الذي يصيبه الا ترى الى آدم
عليه السلام وكان في الجنة في عيش رغد فاخرج منها
الى الدنيا بالمعصية التي كانت منه . عمر اذا غضب
الله على امة غلت اسعارهم ولم تربح تجارتها
ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها
امطارها وغلبها شرارها . ارسطو بالجد
للانعام تحت الحرمان . موسى عليه السلام قال في
مناجاته لم ترزق الاحمق وتحرم العاقل فقال ليعلم

العاقل انه لمس في الرزق حيله لمحتاليه ابو بكر محمد بن سابق

وكم قوي قوي في تصرفه
مهذب الراي عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف في تقلبه
كانه من خليج البحر يغترف

ابن الراوندي

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حايرة
وصير العالم النحرير زنديقا

اخا — عمه مروان

نكد اللبيب وطيب عيش الجاهل
قد ارشداك الى حكيم كامل

علي كرم الله وجهه

كم من اديب فهم عقله
مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثر ماله
ذلك تقدير العزيز العليم

ابو جعفر رحمه الله — الداهي

والمرء يرزق لا من حسن حيلته
ويصرف الرزق عن ذي الحيله

الحرمات بالعمل والرزق بالجهل ليعلم ان لو كان الرزق
بالحلم لكان العاقل اعلم بوجوه مطالبه والاحتيال لمكسبه
ابو الطيب رحمه الله والعقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
ابن ميكال رحمه الله
العمل في طلب المطالب عقله
عجبا لامر العاقل المعقول
واخو الدراية والرواية متعب
والعيش عيش الجاهل المجهول المقدم في الحذق
متاخر في الرزق بعال حرفه الادب ما عدى من
اتى دريد او صح الدلالة هل على نقص الرجل في صناعته
ان يكون محظوظا منها لابد لا نجد متناهيا في حرفته
الا متناهيا في حرفته شعر
كم عاقل اخره عقله وجاهل صدره جهله
ومن لـ اخره

عدلونی عن الحماقة جهلا
وهی من عقلهم الذ واحلی
حمقی قائم بقوت عیالی
ویموتون ان تعاقلت هزلا
عبد الخالق رحمه الله بشعر
قل الحماط فدوا الغابات محترمة
ذا الشهم ذو الفضل یودی مع سلامته
كالقوس یحفظ عهدا وهو ذو عوج
ویفسد الشهم قصدا لاستقامته
الحصری رحمه الله شعر
ان المقدم فی حذق بصنعته
انی توجه فیها فهو محروم
یموت الاسد فی الغابات جوعا
ولحم الضان تاكله الكلاب
وعبد قد ینام علی فراش
وذی اذب ینام علی التراب
قال شعر

إنّ الزمان لتاريخ للأنذل

نسخ النتيجة للأخشن الأرذل فمل شعر

الدّهر مع الأيام كالمراب

لا يرفع عن صاحب الفضائل

شمس المعالي رحمه الله شعر

قل للذي بصروف الدهر عيّرنا

هل عاند الدهر إلا من له خطر

أما ترى البحر تعلو فوقه جيف

ويستقرّ بأقصى قعره الدرر

وفي السما نجوم عدد عدد

وليس يكسف إلا الشمس والقمر الأرجاني رحمه الله

شعر لو كنت أجهل ما علمت لسرّني

جهلي كما قد ساءني ما أعلم

كالصعو يرتع في الرياض وإنما

حبس الهزار لأنه يترنم

ابو اسحق الغزي رحمه الله شعر

لا عزو ان يحنى على فضائل
سبب احراق المندل دخانه

الشيخ عبد القاهر رحمه الله شعر

كثر على العقل ياخليلي ومل الى الجهل ميل حائر
وكن حمارا تعش بخير فالسعد في طالع البهائم

الباخرزي رحمه الله شعر

لو علم الوالدات ابنه
يحرم بالاداب ما علمه لعمري عليه السلام

كسدت البواقيت في بعض المواقف التقى ملكان
فتمشيا فقال احدهما امرت بسوق حوت اشتهاه
وقال الآخر امرت باهراق دست اشتهاه فلان العابد
قالت ام الاسكندر في دعائها له رزقك الله حظا
يخدمك به ذووا العقول ولا رزق عقلا يخدم به ذوي
الحظوظ الامام الشافعي رضي الله عنه

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني
بنجوم اقطار السما اتعلق

ولكم من رزق الحجى حرم الغنى
ضدان مفترقان اي تفرق
ومن الدليل على القضا وكونه
بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

المامون سمعت الرشيد
يقول تلبه موكله بحامله الامام على ذوي الادوات
الكامله واستيلا الحرمان على المتقدم في الصنعه
ومعاداة العوام لاهل المعرفه الحسن المخزني رحمه الله

اري الناس في الدنيا كراع تنكرت
مراعيه حتى ليس فيهن مرتع
فما بلا مرعى ومرعى بلا ما
ليس وحيث ترى ما ومرعى مسبع

ارسطا
حركه الاقبال بطيئه وحركه الادبار سريعه لان
المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة والمدبر
كالمقذوف من علو الى سفل بعضهم شعر

اذا اقبلت جاءت تقاد بشعره
وان ادبرت ولت تقد السلاسلا

اذا ولت دوله

ذلك امه ۞ علي كرم الله وجهه ۞

۞ اولى الدهر قد تولت صروفه ۞
۞ اليس هذا بزمان زوال ۞
۞ فقال اصطبر كم دولة قد تغيرت ۞
۞ لكل زمان دولة ورجال ۞ كسب مفلس

على حاتمه اصبر فان الدهر دول ۞ الا سنا ذ ابو اسمعيل

رحمه الله شعره

۞ لا تنتهرن اذا ما الرزق ضاق وكن ۞
۞ ما دمت في ظل امن ساكن البال ۞
۞ فبين غفوة عين وانتباهتها ۞
۞ تقلب الدهر من حال الى حال ۞

حارث بن ثعلبه شعره

۞ كان الفتى لم يغن يوما اذا اكتسى ۞
۞ ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا ۞
۞ ولم يك في بوس اذا امات ليلة ۞
۞ يناغي غزالا ساجي الطرف اكحلا ۞

اذا جاءت اعياك فاعهد لجانب
فانك لاقٍ في البلاد مُعوّلا ۞ سئل
بزرجمهر لم اضطربت امور آل ساسان وفيهم مثلك
قال استعانوا باصغر العمال على اكابر الاعمال
قال ابو هفان مر مالك بن دينار مرة على
قصر يضرب فيه الجواري بالدفوف ويغنين ۞
۞ الا يا دار لا يدخلك حزن ۞
۞ ولا يذهب بساكنك الزمان ۞
ثم مر عليه بعد حين وهو خراب وفيه بوم
فقال يا عبد الله والله قد دخلها الحزن وذهب
باهلها الزمان ۞ عبد الملك بن عمير رايت راس الحسين
وضع بين يدي زياد في قصر الكوفة ثم رايت راس زياد
بين يدي المختار ثم رايته بين يدي مصعب ثم رايته
بين يدي عبد الملك قال فقلت له كم
بين اول الروس واخرها فقال اثنا عشر سنة ۞
المدايني رايت رجلا يطوف بين الصفا والمروة على

بعلمه بم راسه راجلا في سفر فعلت له لم مشي وتركه
الناس فقال تركت حتى مشي الناس فكان حقا على الله
ان يرحلني حتى يركب الناس ۞ ابو العتاهية ۞

۞ لئن كنت في الدنيا بصيرا وانما ۞
۞ بلاغك منها مثل زاد المسافر ۞

المعري رحمه الله شعر ۞ اولو الفضل في اوطانهم غرباء ۞
۞ تزود بزادا فقد نعي من الكبر حاري ۞
۞ لئن سلبوا مالي فعرضي وافر ۞
وان نقصوا كتبي ففضلي وافر ۞

فصل شعر ۞
۞ من كان فوق محل الشمس منزله ۞
۞ فليس يرفعه شي ولا يضع ۞ .

وفصل شعر ۞
۞ وما رفعتي في عسجد استفيده ۞
۞ ولكنه في مفخر استجيده ۞ .
ابو اسمعيل رحمه الله تعالى ۞

للطغرائي

ان علاني من دوني فلا عجب
لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر
في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا نظر الى خالد بن الوليد وعكرمة بن ابى جهل قال يخرج الحي من الميت لانهما من خيار الصحابة وابواهما اعدى عدو الله ورسوله احمد بن سهل الرجال ثلثة سابق ولاحق وماحق فالسابق الذي يشبه اباه بفضله واللاحق الذي اشبه في شرفه والماحق الذي محق شرف ابائه ولد عمر بن ربيعة في الليلة التي قبض فيها عمر فسمي باسمه وكان الناس يقولون اي حق رفع واي باطل وضع

شعر

عسى فرج ياتي به الله انه
له كل يوم في خليقته امر

وفي ـــــــــــ اخر شعرا

فعلى الكرب الذى أمسيت فيه ❊ يكون وراه فرج قريب
فيامن خائف ويفك عان ❊ ويأتى اهله النائي الغريب

الروضة العاشرة في ذكر الدنيا والاخرة والسنة واليوم والليلة والساعة وما يشابهها

عن المسيح احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت
على زعم الدنيا والاخرة كالمشرق والمغرب اذا قرب
من احدهما بعدت من الاخر ❊ يحيى بن معاذ الدنيا دار خراب
واخرب منها قلب من يعمرها والاخرة دار عمران
واعمر منها قلب من يطلبها ❊ حكيم الدنيا يطلب لثلثة
اشيا للغنى والعزة والراحة فمن زهد فيها عز ومن
قنع استغنى ❊ ومن قل سعيه استراح ❊ العلما
ثمرة الدنيا السرور وما سر عاقل قط ❊ ابن المعتز
❊ وحلاوة الدنيا لجاهلها ❊
❊ ومرارة الدنيا لمن عقلا ❊
❊ اذا ارتب الدنيا نباهة خامل ❊
❊ فلا ترتقب الا خمول نبيه ❊ قيل
من اراد في الدنيا زياده لا يستحقها اصابه نقصان

ومن قوله فيه

الا انما الدنيا كظل سحابة ✽ اظلتك يوما ثم عنك اضمحلت ✽
فلا تك فرحانا بها حين اقبلت ✽ ولا تك جزعانا بها حين ولت ✽

وقيل ✽

✽ ومن كان للدنيا اشد تصونا ✽
✽ غدا عن الدنيا اشد تصونا ✽
✽ احلام نوم او كظل زائل ✽
✽ ان اللبيب بمثلها لا يخدع ✽

ابو اسمعيل رحمه الله تعالى شعره الطغرائي

✽ ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ✽
✽ يحتاج فيه الى الانصار والخول ✽
✽ ترجو البقاء بدار لا ثبات لها ✽
✽ فهل سمعت بظل غير منتقل ✽

محمد بن سوقه مثل الدنيا والاخرة كمثل كفتي الميزان
فبقدر ما يرجح احدهما تخف الاخرى ✽ وقيل مثل الدنيا
والاخرة مثل رجل له امرأتان ان ارضى احدهما اسخط

الحجري   شعر

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل
وتاخير ذي لب فابدت لي العذرا
بنو الجهل ابنائي واما اولوا النهى
فانهم ابنا امرئ الاخرى اجمع عند
الربعة رحمه الله تعالى عدة من الفقها والزهاد فذموا
الدنيا وهي ساكتة فلما فرغوا قالت من احب
شيا اكثر ذكره اما بمدح او ذم فان كانت الدنيا
في قلوبكم لا شي فلا تذكرون لاشي الفضيل
جمع الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا
وجمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا
قيل لعابد لم تركت الدنيا قال لاني امنع من صافيها
وامتنع من كدرها وقيل لاخر خذ حظك من
الدنيا فانك فان عنها قال الان وجب ان لا اخذ
حظي منها لبعض الزاهدين شعر
رضيت من الدنيا بلقمة يابس ولبس عبا لا اريد سواها

لا الهماه

داب الدهر لعس ندا اهر ودهري وعمري ولسان

من كانت الدنيا همته كثر في الدنيا والاخره

عن النبي م ليس خيركم من ترك الدنيا للاخره ولا

ولكن خيركم من اخذ هذه وهذه قال لعمرك انه ياتي لابد

الدنيا دخولا بصر باخريك ولا تتركها تركا الكو

كلا على الناس ازد شير بن بابك لا تركنن الى الدنيا

فانها لا تبقي على احد ولا تتركها فان الاخره لاتنال

الا بها سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

الدنيا جمعه من جمع الاخره سبعه الاف سنه فقد

مضى سته الاف ومائه سنه وليانين عليها مئون

من سنين ليس عليها موحد وعن كعب الدنيا

سته الاف سنه لم يتبدل لصوتي فلان يستغيث

من الدنيا فقال ولله استغاثته دنياك منذ اكثر

من استغاثتك بعض اهل الحقيقه ما الهاك عن

مولاك فهو دنياك قال رجل عند الاصمعي فسد

الزمان فقال الاصمعي شعره .

يبعث له مانبنا والعيب فينا
ولو نطق الزمان اذا هجانا ° وقال
يقولون الزمان به فساد
وهم فسدوا وما فسد الزمان
وقيل كل من لاقيت يشكو دهره
ليت شعري هذه الدنيا لمن
كانت عايشة رض تنشد قول لبيد
ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب
وكانت تقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش في زماننا
ابو درداء كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا
شوكا بلا ورق ° انس رض ما من يوم ولا ليلة
ولا شهر ولا سنة الا والذي قبله خير منه سمعت
ذلك من نبيكم ° يونس بن ميسره ما لنا الا بالي على
زمان الا بكينا منه ولا ولى عنا زمان الا بكينا عليه
° وما من يوم الا يجي منه راحة ° واحزن الا يكب على امس

سعيد بن حميد

لم ابكه من ذمن سلوت صروفه الا بكيت عليه حين تنقلت

الا بن جريج كم صنعتم بمكة فالثلثه عشر شهرا فبل لبعض

العرب قد جا رمضان قال لا بد دن شملة ما الاسفار فقيل

لبعضهم اتما اطيب الخريف ام الربيع قال الربيع للعين والخريف

للفم ابو الفرج الشعا سعر

هذا من الورد اطيب الازمان واوان الربيع خير اوان

انسر فقد ذهب الشتا ببرده واتى الربيع اخو الحنوه بورده

السبح العرى افضل الشهور عندنا شهر رمضان ثم ربيع

الاولى ثم رجب ثم شعبان ثم ذو الحجة ثم شوال ثم ذو القعدة

ثم المحرم اراد بعض العرب السفر في اوله الشتة

فقال ان سافرت المحرم كنت حديرا ان احرم وان رحلت

في صفر حسبت على يدي ان يصفر واخر السفر الى شهر ربيع

فلما سافر مرض ولم يحظ بطائل فقال طلبته من

وسع الرياض فاذا هو من ربيع الامراض عن النبي

ما قال الناس لقوم طوبى لكم الا وقد خبا

ظلم الدهر يوم سو   شعر

انّ الليالي لم تحسن الى احد ٭ الا اساءت اليه بعد احسان

وقال شعر ٭

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ٭ ولم تخف سوء ما ياتي به القدر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها ٭ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وقال

٭ لا صحبه المرء في الدنيا نؤخره ٭

٭ ولا تقدم يوما موته الوجع ٭

سقراط ٭ لا تركننّ الى الزمان فانه سريع الحيلة

لمن ركن اليه وعنه من سرّه الزمان في حالة ساءه في اخرى

٭ شد عامل رجلا على اسطوانة ليضربه فقال خلني من هذه

وشدني على الاخرى ففعل ولم يزل ارجو بهما فرجا فحلّ

منها وشدّ على الاخرى فورد عليه كتاب بالعزل ومطالبته

بالاموال فحلّ ذلك وشدّ العامل مكانه ٭ على رص

٭ اذا ضاق الزمان عليك فاصبر ٭

٭ ولا تيأس من الفرج القريب ٭

بعشا مان التل خبل

عسى نا بيد بالولد النجيب وقيل

وانى رايت الدهر سند محبته

محاسنه مفرونة بعجائبه

اذ اشترى في اول اليوم لداته

على حدث من عمه وعوافبه

عدي بن زيد

ما راقد الليل مسرورا باوله

ان الحوادث قد يطرقن اسحارا

لا تامنن مليلطات اوله

فرب اخر ليل اجج النارا قيل للاعرابي

كيف ترى الدنيا فقال تحمه يوما العطاد ويوما

لبيطات فقال لاعرابي صفنا الاوقات فان تحتها

عوامض الافات قيل للاعرابي كيف رايت

الدهر قال وهوب لما كسب وسلوب لما وهب

كالصبي اذ الحب شعر

الا انما الدنيا على المرء فتنة
على كل حال اقبلت ام تولت ابن المبارك
خرج اهل الدنيا منها ولم يذوقوا اطيب ما فيها قيل
وما هو قال معرفة الله تعالى شعر
يحسبك قول الناس فيما ملكته
لقد كان هذا مرة لعلات سقراط اهل الدنيا
كصور في صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها قساعوت
الدنيا ولا مرة لكم وادى علكم ابن الرومي
لما تؤذن الدنيا به من صروفها
يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانه
لاوسع مما كان فيه وارغد
عيسى عليه السلام وجدت الدنيا كدار لها بابان دخلت
دخلت من احدهما وخرجت من الاخرى شعر
دخلنا كارهين لها فلما الفناها خرجنا كارهينا
وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا

نسل لو رمى الناس باتزاهم بصاهم باوطاىهم لما شكى
احد مصره ٭ كتب داود الطاى الى صديق له اجعل الدنيا
كيوم صمته عن سهوتك ٭ واجعل فطرك الموت معض
اهل الحقيقه ٭ ان اردت السلامه سلم على الدنيا
وان اردت الكرامه كبر على الاخره ٭
المنصور لما حضرته الوفاه بعنا الاخره بنومه ٭
اعرابى ٭ كيف تفرح بعمر يقطعه الساعات وسلامه
بدن معرض للافات ٭ شعر ٭

٭ بطل يفرح بالايام يقطعها ٭ وكل يوم مضى يدنى من الاجل ٭
فلا عزاء انظر الى الهلاك فعال ما اصبح به محل
دين ومقرب حين ٭ انشد ابن الاعرابى شعرا ٭

٭ ما سبعه كلهم اخوات ٭
٭ ليسوا يموتون وهم شتات ٭
٭ لم يرهم في موضع انسان ٭

هى ايام الجمعه والرحل ٭
تطاول الليل لا يسرى كواكبه ٭ ام حارجى بات النجم حيرانا ٭

ما خانه احرمما لـــ

ما طال يوم ولا حارت كواكبه

لبل المحب طويل كبفما كانا ... حميد

يوما على السري وهو قاعد يقرا هذا البيت ويبكي

يولا في النهار ولا في الليل لي فرح

فلا ابالي اطال الليل ام قصرا

قيل ان الليل والنهار خزانتان ما اودعتهما ادتا

وانهما يعملان بك ما عمل فيهما قيل لراهب متى عيدكم

قال كل يوم لا اعصي الله فيه فهو عيد

ابو السمط في المتوكل

يد ولي جعفر حسن الزمان

لنا في كل يوم مهرجان

جعلت هدية لك فيه وشيا

وخير الوشي ما نسج اللسان ... اختصر عابد

فقال ما اما سفي على ادبار الاخوان والعموم والحظ

والذنوب واما ناسفي على ليلة نمتها ويوم افطرته

وساعد عوانقهم عن ذكر الله تعالى فذهب الجمهور
الى القعود في صفر اولى من الحركة فعن النبي صلى الله عليه
واله من بشرني بخروج صفر ابشره بالجنة وا استلقيتموه
من عرف الايام لم يعمل الاستعداد وعنه لم من فرد مميوه
فلما اض بدء عمره مذحموه فسئل ابن عباس عن النيروز
لم اتخذوه عيدا قال لانه اول السنة المستانفة واخر
السنة المنقطعة وكانوا يستحبون ان يقدموا فيه
على ملوكهم بالطرف والهدايا واتخذه الاعاجم سنة
فصل كان الرسم في زمن ابي حنيفة رحمه الله
ان يوم البطالة يوم السبت ولا يقرا في يوم السبت
بموضع الخصاف فعن انس رضي سئل رسول الله
صلى الله عليه واله عن الايام فقال يوم السبت
يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت فيه في دار
الندوة ويوم الاحد يوم غرس وعمارة لان الله
تعالى ابتدا فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر
وتجارة لان شعيبا عليه السلام سافر فيه واتجر

ويوم الثلثا يوم دم لان حوى حاض فيه وان اق
ابن ادم دم اخيه ويوم الاربعا يوم نحس مستمر
لان الله تعالى اغرق فيه فرعون واهلك عادا وثمود
ويوم الخميس يوم قضا الحوايج والدخول على السلاطين
لان ابرهيم عليه السلام دخل فيه على الملك واكرمه
وقضى حاجته واهدى له هاجر ويوم الجمعه يوم
خطبه ونكاح لان الانبيا كانت تعقد فيه وفي الحديث
نعوذ بالله من شر يوم الاحد واياكم والسحوص
في يوم الاحد وان له حدا كحد السيف والاربعا
عندهم مشوم والذي لا يدور اشام وعن ابن عباس
رضي الله عنه اخر اربعا في الشهر يوم نحس مستمر
لقاوك للمنكر كان سوء ووجهك اربعا لا يدور
فلم يحرمه الاستحباب عن النبي
ثم ما من شي بدي يوم الاربعا الا وقد تم هذا كتاب
صاحب الهدايه يوقف في هذا الامور على الاربعا

هذا الحديث ويقول هكذا يفعل اي ويرويه عن شيخه
احمد بن عبد الرشيد عن النبي صلى الله عليه واله
من احتجم يوم الخميس فحُمّ مات في ذلك المرض عن ابي مسعود
رض من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داء
وادخل شفاء الاصمعي دخلت على الرشيد يوم الجمعة
وهو يقلم اظفاره فقال قلم الاظفار يوم الجمعة من
السنة وبلغني انه ينفي الفقر وقلت يا امير المومنين
وانت تخشى الفقر فقال وهل احد اخشى من الفقر
مني عن علي رض رفعه من صام يوم الجمعة صبرا و
احتسابا اعطي عشرة ايام غرّ زهر لا تشاكلهن
ايام الدنيا من سالت من عينه قطرة يوم الجمعة
قبل الزواج اوحى الى ملك الشمال اطو صحيفة عبدي
ولا تكتب عليه خطيئة الى مثلها من الجمعة الاخرى
العلامة استعظم نفس الاجل وامكان العمل واقطع
ذكر المعاذير والعلل وانك في اجل محدود وعمر معدود

ﻫ عن النبي م الا ادلكم على ساعة من ساعات الجنة
الظلال فيها ممدودة والرزق فيها مقسوم والرحمة فيها
معصودة والدعا مستجاب قالوا بلى يا رسول الله
قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ﻫ على رض مر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بعايشة رض عنها قبل طلوع الشمس
وهي نايمة فحركها برجله فقال قومي لتشاهدي رزق
ربك ولا تكوني من الغافلين ان الله يقسم ارزاق
العباد من طلوع الفجر الى طلوع الشمس

الروضة الحادية عشر في السما والسحاب والثلج والمطر والبر والبحر

عن ابن عباس رض ومجاهد والصحابة رض عنهم ان
العرش غير الكرسي وعن الحسن العرش والكرسي
واحد عن رسول الله ﷺ اهتز العرش لموت سعد
بن معاذ ﻫ ابو حازم لا يكون ابن ادم في الدنيا
على حال الا ومثاله في العرش على تلك الحال
لو نظر اليك وجوه اهل الارض لاحببت ان يروك على

ما بحب والاتراد على ما يكره فليك برب العزه الذي
يعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور ٭ رائحه الغبيه
ما سمعت الاذان ما سمعت الاذان الا ذكرت منادي
يوم القيمه وما رايت اللوح الا ذكرت يوم القيمه
و تطاير الكتب وما رايت الجراد الا ذكرت الحشر
٭ في المثل لا يضر السحاب نباح الكلب ٭ انس رض
اصابنا ونحن مع رسول الله مطر فخرج فحسر ثوبه حتى
اصابه فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال
لانه حديث عهد بربه ٭ عمار رض يرفعه مثل
امتي كالمطر يجعل الله في اوله خيرا وفي اخره خيرا ٭
ابو هريره رض يرفعه سمعت رسول الله صلعم يقول
الريح من روح الجنه ٭ الصبا موصوفه بالطيب
والروح لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن
حر الجنوب ٭ كان المتوكل يبيت بسميه بيت مال
السما فكلما هبت الريح شمال تصدق بالف درهم

ه وكيع لولا الريح والذباب لانتنت الدنيا ه ابو الفتح
البستي رحمه الله شعرا ه

ه سبحان من خص الفلز بعزه ه
ه والناس مستغنون عن اجناسه ه
ه واذل انفاس الهوى وكل ذي ه
ه نفس تفتقر الى انفاسه ه ابو بكر بن عياش

لا يخرج من السحاب قطرة حتى يعمل فيه الرياح الاربع
فالصبا تهيجه والجنوب تدره والدبور تلقحه
والشمال تفرقه ه عبد الله عمرو اربع من الرياح
رحمة الناشرات والمبشرات واللواقح والذاريات
واربع عذاب الصرصر والعقيم في البر والعاصف
والقاصف في البحر ه ويقول العرب في اجازتها
ان الجنوب قالت للشمال ان لي عليك فضلا انا اسري
وانت لا تسري وقالت الشمال الحرة لا تسري
لا هبت ريح شديدة فصاح الناس القيمة القيمة
فقال من هذه فيه على الرمل بلاد الله ولا دجال

على اسم وقد ١١ البرد في اوله ويلفوه في الحرو فانه يفعل
بالابدان كفعله بالاشجار اوله يحرق واخره يورق
يقال الحر يودي الرجل والبرد يقتله ٭ سئل رجل
عريان عما يجده يوم قر فقال ما على كثر مويه منه
قيل كيف قال دامر بي العري فاعتاد بدني ما
يعتاد وجوهكم ٭ قيل لاعرابي ما اعددت
للبرد قال طول الرعدة ويقال ان برد الربيع موتق
وبرد الخريف موبق او صفوان وضو الموم في الشتا
يعدل عبادة الرهبان كلها وحتى يردي سابه المعطي

شعر

٭ جا الشتا وليس عندي درهم ٭
٭ وبمثل ذلك قد يصاب المسلم ٭
٭ لبس العلوج فروزها وفراوها ٭
٭ وكانني بفنا مكة محرم ٭

يقال في وصف يوم بارد يوم قد يعدد فيه الحرو
لترا كم العلوج يوم يجمد خمره و يخمد جمره يوم فيه

حمد الراح في الاقداح كالامداح في الراح في ديوان المنظوم

شتنا نفلص الاشداق منه

وبرد يجعل الولدان شيباه

وارض تزلق الاقدام فيه

فما يمشي بها الا دبيباه

احر سعير · فلا اذا ام الصيف فلا حه

ولكنها عند الشتا نعيم

غانم العاصمي

تبتنهي الانسان في الصيف الشتا

واذا جا السنا انكره

فهو لا يرضى بحال ابدا

قتل الانسان ما اكفره

العاصي عاص في صيف بارد

كان كانون اهدى من ملابسه

لشهر تموز انواعا من الحلل

او الغزاله من طول المدى خرفت

فما تفرق بين الجدي والحمل

فيهم [illegible] العرب البرد عدو الدين قال ابن عباس رض
عنهما ان الملائكة تفرح بذهاب الشتاء رحمة
للمساكين قال انس رض رفعه استعينوا على قيام الليل
بقائلة النهار واستعينوا على صيام النهار بسحور الليل
واستعينوا على حر الصيف بالحجامة واستعينوا على
برد الشتاء باكل التمر والزبيب عن الخدري رفعه اذا
كان يوم حار فاذا قال الرجل لا اله الا الله ما اشد
حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله
لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من حرك وانا
اشهدك اني قد اجرته واذا كان اليوم شديد البرد
فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم
اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله تعالى
لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك
واني اشهدك اني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم
قال بيت يلقى فيه الكافر فيميز من برده فيه حلس عيسى
ثم في طلاخبا عجوز فعالك من الذي حلس في طلاحنا بنا

ثم باعند الله فعلم وقعد في الشمس فقال لست ابن التمني

اعا اقامي الذي لم يرد ان اصيب من الدنيا شيئا ۞ ولما خلع

المستعين قيل له اختر بلدا تحله واختار البصرة فقيل

هي حارة فقال اترونها احر من فقد الخلافة ۞ حاوريي

من بغداد في الصيف فسئل ما فعلت في بغداد قال

فعلت عريا ۞ المامون من مروة الرجل ان يوجد منه

رايحة الطيب امام الشتاء ۞ ليس رايحة انظرفا رايحة

الظرفا الروضة التاسعة عشر في الجنة

والجنة والسراج والماء والسحر والرياض والغفار

حكا

قال ـــــــ النبي لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا

قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار ۞ انس رفعه

ان ادنى اهل النار عذابا الذي يجعل له نعلان

تغلي منهما دماغه في راسه ۞ عن النبي قال ليلة

اسري بي سمعت هدة فقلت يا جبريل ما هذه الهدة

قال حجر ارسله الله عز وجل من شفير جهنم فهو يهوي

منه سبعين خريفا بلغ قعرها الان ۞ قيل لعطا السلمي تترك

ابن قال

99

ان ىعد الدلكه في النار فيحرق فيدهب ولا يبعث

فقال و الله الذى لا اله الا هو لو طومحت ان يقال

لى ذلك لطيبت ان اموت فرحًا مثل ان يقال لى قع فيها

ﻫ هشام بن الحسن الدستوائى من اصحاب الحسن كان لا

يطفى السراج بالليل فقال له اهله اما لا يعرف الليل

من النهار فقال انى اذا اطفات السراج ذكرت

ظلمة القبر فلم ياخذنى النوم ﻫ عن النبى م يقول جهنم

للمومن جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبى ﻫ انس عن

النبى صلى الله عليه وآله من اسرج في مسجد سراجا

لم تزل الملئكه يستغفرن له ما دام في المسجد ضوء

ذلك السراج ﻫ على رض عنه سئل كيف كان حبكم

لرسول الله صلى الله عليه وآله قال كان والله

احب الينا من اموالنا واباينا وامهاتنا وابنائنا

ومن برد الشراب على الظما ﻫ انس رض يرفعه من حفر

نهرا فما شرب منها كبد حرا من الانس او الجن

او السباع او الطيور فله اجر ذلك الى يوم القيمه ومن

بنى مسجدا المتحصر قطاه او اصغر بنى الله له بيتا في الجنة

انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة للعبد يجري بعد موته

من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او بنى مسجدا او اورث

مصحفا او ترك ولدا صالحا يدعو له او صدقة تجري له

بعد موته في المامون في آملا لنا رد ملت بلد و ... ضم

وتخلص الحمد كان الصاحب يقول اذا اسهب ما انشد

شعر

فقعقعة البلغ ما عدت سيحرج الحمام من اقصى الفلوات

ثم يقول اللهم جدد اللعن على يزيد نزل السحر من المدر

تحت شجرة ليلهو فقال له عدى اتها الملك اندري ما تقول

هذه السحرة ثم انشا يقول

رب ركب قد اناخوا حولنا يمزجون الخمر بالماء الزلال

ثم اضحوا عصف الدهر بهم وكذلك الدهر حالا بعد حال

فتغص على النعمى يومه ومر كسرى يوم ساقطه

فقال اضاع الله من اصابعك ورك واحدها

وقتلهم وشرب في مكانهم سبعة ايام بعض الدهر ما

دخل على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد وعنده

جارية مليحة شاعرة فقال الرشيد صفيه لي

فقالت

كأنه خد محبوب يقبله

فم الحبيب وقد ابدى به خجلا فقالت

كأنه لون خدي حين تدفعني

كف الرشيد لأمر يوجب الغسلا قال

الوسيد ثم جهده هيجتنا ابو شروان النرجس بانوف

اصفر على زمرد احضر بين لولو ابيض في المرد

نوحسنة لا اخطى طرفها بشبه دينارا على درهم

عرش متعا وبه بحلاء مكنة في اخر حلافته فقال

ما عرفتها طمعا في ادراكها ولكن ذكر

قول الاسدي

ليبتس الفتى فتى لا يستنصر به

ولا يكون له في الارض اثار

اخر شعر

ماربت حي ميت ذكره
ومنت حي ما حسابد ه
لبئس ميت عند اهل التقى
من كان هذا بعض اثاره يقول اهل
البدو اذا ظهر الناس قل السواد واذا ظهر الناس
قل السواد الثمر والناس اللبن ويقول
الفرس اذا رحرت الاودية كثر الثمر واذا اشتد
الرياح كثر الحب ربادا حسنوا الى المزارعين فانكم
لا تزالون سمانا ما سمنوا يهيل لا صبغة على من
صبغة من الصبغة ان تعاهدتها صفت
وان لم تعاهدها ضاعت يقال الضياع
مدارج الهموم ابراهيم بن اسحق المصبحي كما الملوك
العمارة ولا تحسبهم التجارة ونظر حكيم الى رجل
باع ارضا فقال المحهود ان تاكله الارض الناس وقد
هذا كل الارض بي حاري لسلته يردد قوله تعالى
وجنة عرضها السموات والارض ويكي ويل له

لقد انكرت انه ما بقي عندي مثلها فقال وما يعطيني عرضها
ان لم يكن لي فيها موضع قدم قال يحيى بن معاذ الرازي
في الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى الجنة قيل وما هي
قال معرفة الله تعالى ﴿ خرج على سهل الصعلوكي
من سجن حمام يهودي في طمر اسود من دخانه فقال
الشيخ ترون الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
فقال سهل على البداهة اذا اضيفت الى عذاب الله
كانت هذه جنتك واذا اضيفت الى نعيم الله كانت هذه
سجني فتعجبوا من كلامه ؞

الروضة الثالثة عشرة في البلاد والآثار والابنية وما يتعلق بذلك

عن ابن مسعود رضي الله عنه ما من بلد يؤخذ فيه بالهمة
قبل العمل الا مكة وتلا قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم ومن خصائص مكة ان
الذئب يتبع الظبي واذا دخله كف عنه وانه لا
يسقط على الكعبة حمام الا وهو عليل واذا حاذى

الكعبة فرايته من طير اعرفت وقنت ولم تعال طاير
واذا اصابت المطر الباب الذي جهة العراق كانت
لخصب بالعراق تلك السنة وكذلك في كل سنة واذا
عم عم كل البلاد وان حصى الجمار لا تزيد على مقبات
ومن سنة اهل الحرم ان كل من علا الكعبة من عبيدهم
فهو حر وبمكة صلحا لم يدخلوا الكعبة قط تعظيما
لها وروي ان عيسى عليه السلام يكون هجرته اذا نزل
من السما الى المدينة فيستوطنها حتى ياتي الامر من الله
تعالى عن ابو هريرة رض عنه عليه السلام اذا اهبط الله
عيسى عليه السلام من السما فانه يعيش في هذه الامة
ما شا الله ثم يموت بمدينتي هذه ويدفن الى جانب
عمر رض عن عائشة رض عنها عن النبي م فتحت البلاد
كلها بالسيف الا المدينة فانها فتحت بقول لا اله الا
الله محمد رسول الله وعن النبي م ان الايمان ليارز
الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها محمد بن قيس بن مخرمة
رفعه من مات في احد الحرمين بعثه الله تعالى يوم

اسنا فقال البقاع شرف وتفضل بعمائر الصالحين
الاخيار فهو لهذا شرف الله بيت المقدس بمقام الانبيا
والمدينة بحرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
واصحابه رضي الله عنهم ه الاصمعي البصرة عشا بها من
يوم الجمل والكوفة علويته من يوم استوطنها علي كرم
الله وجهه والشام اموية لتشكو معويه بها
والجزيرة خارجية لانها مشكل دبيعة وهي راس
كل دسيسة ه علي كرم الله وجهه شر البلاد بلاد لا امير
فيها ه سال عمر رض رسول الله م اي البقاع خير
واي البقاع شر فقال لا ادري فسال جبريل عن ذلك
فقال لا ادري فقال له سل ربك فساله فقال
خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق ه
عايشة رض عن النبي م احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله مساجدها اسواقها ه مغاد
رض رفعه من علق قنديلا في المسجد صلى عليه
سبعون الف ملك حتى يكسر ذلك القنديل ومن بسط

مه حصيرا اصلي عليه سحون الف ملك حتى سقط ذلك

الحصير وعنه م اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا

له بالايمان وعنه م من الف المسجد الفه الله تعالى

سعيد بن المسيب من جلس في المسجد فانما يجالس ربه

فما حقه الا ان يقول خيرا وفي الحديث الحديث في المسجد

ياكل الحسنات كما تاكل البهيمة الحشيش وفي الحديث

المرفوع من سعادة المرء ان يكون رزقه في بلده وحال

سكونه ومن شقاوته ان يجعل رزقه في غير بلده

او في سياحة وكان بعضهم يقول والله ما ادري

اي البلاد اسكن فقيل خراسان فقال مذهب مختلفة

فقيل والشام فقال ثغر الكفار والاصحاب

فقيل فالعراق قال بلدة الجبابرة فقيل مكة

فقال تذيب الكبير والبدن وعنه اذا سمعت

في بلد برخص فاقصد فانه اسلم لدينك واقل لهمك

فقالت اذا رايت في موضع سلامة دين وصلاح

قلب وسكون نفس لا تطلب العز فانه لا امن

ان يقع في شرميه ويطلب المكان الاول فلا يقدر عليه
في الحرا لبلاد بلاد الله عز وجل والخلق عباده فاى
موضع رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى فقيل

حلت نفوق بما بها وهوا نصابه
وبنا بها والزهد في ابنا بها
بلد يطل بها الغريب كانه
في اهله فاسمع جميل ثنا بها

عن مالك بن دينار انه حضر رجلا يبني دارا وهو
يعطي الاجرا الدراهم فتناوله فاعطاه درهما
فطرحه في الطبق فتعجب الرجل وقال كيف
طرحت الدرهم في الطين فقال مالك طرحت
كل درهم في الطين يعني ضيعتها في البناء سلمه
من اجرة حلت فطر الرشيد فعلت
اما يبنون في الدنيا واسعة فليت قبرك بعد الموت يتسع
فجعل هرون يبكي قال رجل للحسن يبني دارا ان يدخل
ان يبطها ويدعو الله في وسطها فنظر اليه ثم قال

اخربت دارك وعمرت دار غيرك من في الارض
ومفقدك من في السماء ۞ مر الحسن بدار بعض المهالبة فقال
فقال رفع الطين ووضع الدين سئل البحتري عن البنا
فقال ورث لا اجر فقيل بنا لا بد منه فقال لا اجر ولا
وزر ۞ قالوا لذة الدنيا في الغنا والزنا والبنا
قيل المجان معمره ۞ فقال تشرف الرجل
ساوه وهمه المرء داره وجاره ۞ كتب على جدار
قصر المامون
۞ ان اثارنا تدل علينا ۞
۞ فانظروا بعدنا الى الاثار ۞
قال داركم تشهد ان سنت صبوة وان سبت
وتنبه عن النعم من سعادة المرء المسكن الواسع
والجار الصالح والمركب الهني ۞ وعنه م الشوم في
المراه والفرس والدار ۞ سئل
بعضهم عن الغني فقال سعة البيوت ودوام القوت
قيل لبعضهم ما شيب الشر فقال

دار ونا وامراه حسنا وفرش مربوط بالفنا فهل
المنازل الضيقه العمى الاصغر وقال الحكما لذه الطعام في
ساعه ولذه النكاح في شهر ولذه البنا في العمر كله
فصل اول من بنا بالحصى والاجر نوعول
حكى الاصمعي للرشيد كان بالبصره فتى له بنت من قصب
كان يحسنه الفسان واذا اطربهم شمره يقول
بعضهم على الفاجره والاخر على الحص والاخر
على البنا فاذا اصبح لم يرى بينهم اثر فضحك الرشيد
وقال بني لك دارا وامر بالفي دينار ودخل على الحجاج
رجل يدعى انس الطويل واذا هما بنان يتخاوبنا فقال
ما يقولان قال يقول احدهما تزوجني سمك فيقول
الاخرى لا ادوحك الا باربع مايه قصر منيف
فقال ابن يجد ذلك فقال مادمت حيا لا يعدم قال
كيف قال يسلا الاحباب ويعطل الديار فقال حسبه
الرجل داره وقال لكل الداب اول ما يشترى
واخر ما يباع قال بعض الاشراف